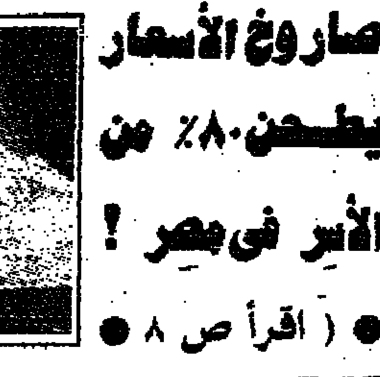
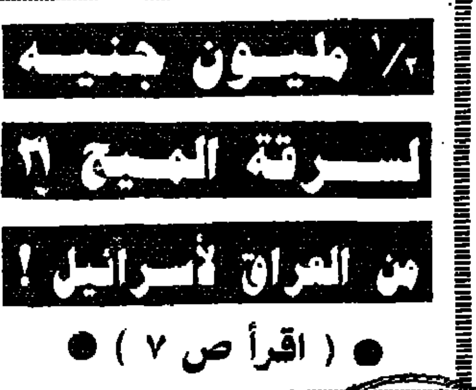
التحليل الأسرائيلى : الملابس المحتشمة للنساء فى مصر .. هى سبب الأزمة !!



● (اقرأ ص ٨) ●



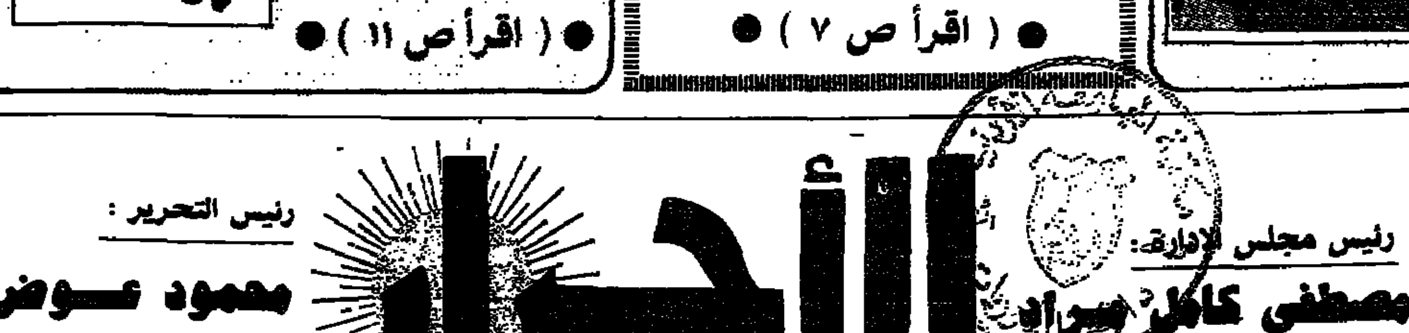
● (اقرأ ص ٧) ●





● (اقرأ ص ١١) ●

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩١٤٢٣ - ٩٠٩٧٠٦
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦ جنيهات
دول عربية ١٠ جنيهات
أوروبا وأمريكا ٤٠ جنيها



رئيس مجلس الإدارة : مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير : محمود عوض

الأثنين ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٦ هـ . ١٠ مارس سنة ١٩٨٦م . السنة الثامنة . العدد ٤٣٢ ● ١٢ صفحة . ١٠ قروش ● AL - AHRAR , NO : 432 . 10 MARS 1986



تسريح ٤٠ ألفا

ونقل المعسكرات وتنظيم جديد شامل للأمن المركزى
حلول عاجلة لمشاكل أمناء الشرطة والاستغناء عن المجندين

بدأ العمل فى وزارة الداخلية فى تنفيذ مجموعة من الخطط العاجلة لاعادة تنظيم أجهزة الامن الداخلى . والمشاكل المزمنة لجهاز الشرطة . ومن بينها اعادة تنظيم جهاز الامن المركزى . والاعتماد على نوعية الجنود وليس أعدادهم . واعطاء المزيد من الاهتمام للعلاقات الانسانية بين الجنود والضباط داخل الشرطة . وبين الشرطة ككل .. والجمهور . صرح بذلك « للأحرار » اللواء زكى بدر وزير الداخلية .

وقال وزير الداخلية انه كمرحلة أولى سيتم تخفيض الاعداد الاجمالية لجنود الامن المركزى بنسبة تتراوح بين ١٥٪ و ٢٠٪ . بناء على مجموعة من القواعد التى بدأ تنفيذها بالفعل . ولا تتضمن هذه القواعد تسريح أى جندى فى الامن المركزى قبل موعده ، ولكنها تتضمن فقط تنفيذ القواعد التى ينص عليها قانون التجنيد . وهو ما يعتبر فى حد ذاته تطورا كبيرا بالنسبة للملتحقين بالامن المركزى .

وطبقا لتقديرات المصادر المسئولة فى وزارة الداخلية . فان نسبة التخفيض المبدئية هذه فى حجم الامن المركزى ، سوف تعنى تسريح حوالى أربعين ألف مجند . وذلك طبقا للقواعد التالية :● أولا : بالنسبة لمن كان ينتهى تاريخ تجنيدهم فى أول ابريل القادم . صدرت التعليمات بتسريحهم فورا بعد صرف مستحقاتهم فى مكافأة نهاية الخدمة العسكرية . على أن يتم بعد ذلك تسليم شهادات التسريح الى المجند عن طريق قسم الشرطة التابع له . وذلك اختصارا للوقت والجهد .

● ثانيا : بالنسبة لمن كان ينتهى تاريخ تجنيدهم فى أول يوليو القادم . تقرر تبكير موعد التسريح الى أول يونيو . حتى يتساووا فى المعاملة مع زملائهم المجندين بالقوات المسلحة . وكانت وزارة الداخلية تقوم من قبل بتأخير موعد التسريح لمدة شهر عن القوات المسلحة .

● ثالثا : الغاء النظام الذى كانت تتعامل به وزارة الداخلية فى الحصول على نصيبها من المجندين من القوات المسلحة . حيث كانت وزارة الداخلية تصر على أن تحصل على بديل لكل دفعة يتم تسريحها . قبل موعد التسريح بثلاثة أشهر كاملة . وهو ما كان يؤدى الى تضخم لا مبرر له فى حجم جنود الامن المركزى .

● رابعا : نقل جميع المعسكرات الحالية للأمن المركزى الى خارج المدن ، وتحسين الاحوال المعيشية داخلها .

● خامسا : الاعتماد من الآن فصاعدا على نوعية الجنود وليس أعدادهم . وقد لوحظ فى هذا الصدد أن أحداث الشغب الاخيرة لم يشترك فيها جندى واحد من المتطوعين بالشرطة . كما أشارت الدراسات الى ان المشكلة الاساسية هى عزوف المواطنين عن التطوع فى الشرطة . وفى الوقت الذى يعادل فيه الجندى الواحد المتطوع ، والمحترف ، عدة جنود من الذين تحصل عليهم الشرطة من خلال قانون التجنيد .

وصرح الدكتور اللواء عبد الكريم درويش نائب وزير الداخلية بان كل الدراسات لتطوير العمل بالداخلية قد اكتملت بالفعل ، وبدأ التنفيذ على الفور .

وفى هذا السياق سيتم اليوم عقد اجتماع موسع مع قيادات الداخلية لبحث أوضاع أمناء الشرطة ، ووضع الحلول التنفيذية السريعة للمشاكل المتراكمة التى يعانون منها .

كما صرح اللواء عبد الرحيم النحاس مدير الادارة العامة لقوات الامن

(البقية ص ١١)

سرعة التحقيقات لاعلان النتائج فى أقرب وقت


المستشار محمد الجندى

صرح مصدر مسئول فى التحقيقات التى تجرى حاليا حول أحداث الشغب التى وقعت فى الفترة الاخيرة .. بان التحقيقات تجرى فى سرعة وأنه قد تم تجنيد عدد كبير من المحققين للانتهاء منها فى أقرب وقت .

وقال أنه لايمكن التكهن بموعد انتهائها لان ذلك يخضع لمدى تكشف خيوط جديدة أثناء التحقيق .

كما أن نتائج التحقيقات ستعلن كاملة فى مؤتمر صحفى يعلن عنه مسبقا .

وكان قد تم مراعاة السرية التامة فى التحقيقات بقرار من النائب العام واتخذت عدة اجراءات لضمان السرية من بينها حظر نشر أية أخبار حول مسار التحقيقات ـ ونقل مكان التحقيقات الى اكاديمية الشرطة ضمانا للسرية .

اسرائيل تشكو من المعارضة فى مصر ومن التدين .. ومن ملابس النساء !!

أعلنت اسرائيل من الناحية الرسمية ان الاحداث الاخيرة فى مصر هى من الشئون الداخلية التى لاترغب هى فى التدخل فيها . وطوال الأيام العشرة الاولى اصدر اسحاق شامير وزير الخارجية تعليمات الى موظفيه بعدم التعليق على مايحدث فى مصر ـ واكتفى السفير الاسرائيلى فى القاهرة بالتصريح بانه : « نحن على اتصال باصدقائنا فى القاهرة ونستجيب لاوامر منع التجول » . وبعد استتباب الاوضاع الامنية فى القاهرة الكبرى مؤخرا ـ اجتمع شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى بمحمد محمد بسيونى القائم بالاعمال المصرى لكى يبلغه تاييد الحكومة الاسرائيلية !

ولكن من ناحية اخرى ، انطلقت الصحف الاسرائيلية لكى توجه الاتهامات التى تعجز عنها الحكومة . ففى جريدة « دافار » كتب المحلل السياسى « دان افيران » يقول : ان الاضطرابات الاخيرة فى مصر ترجع الى سببين .. الأزمة الاقتصادية .. وقوة التيار الدينى فى المجتمع المصرى .. وان الرئيس مبارك يدرك مدى خطورة هذا التيار ، وخطورة المعارضة السياسية ، على نظام حكمه . وان التفتح الديمقراطى

(البقية ص ١١)

اسرائيل ترفض الشروط المصرية

قدم قنصل مصر فى ايلات ، حسن عيسى ، بيانا الى الخارجية الاسرائيلية يتضمن شروط مصر للملاحة ورسو اليخوت الاسرائيلية التى تبحر من ايلات . وتتضمن هذه الشروط قيام كل يخت اسرائيلى سيبحر الى جزيرة المرجان بتقديم قائمة بأسماء الاشخاص الذين سيكونون على ظهر اليخت ودفع رسوم عنهم .

وقد احتج الاسرائيليون على هذه الشروط وقرر أصحاب اليخوت عدم الابحار الى جزيرة المرجان الى أن تلغى مصر هذه الشروط .

النصب الأسرائيلى يبدأ فى القاهرة والترحيل يتم من الأردن !

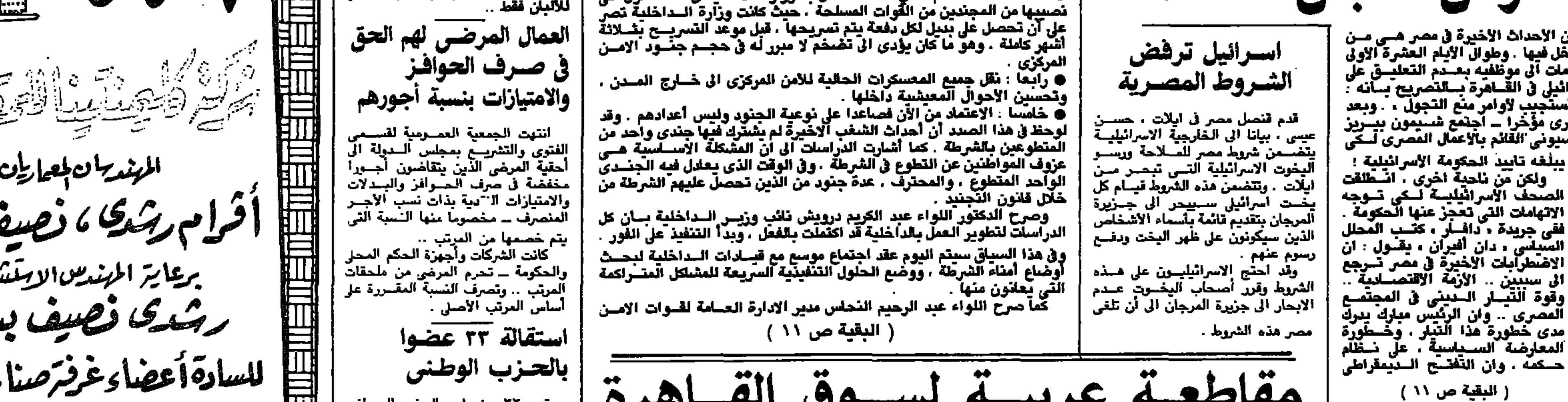
قامت السلطات الاردنية بترحيل « يورى أفنيرى » الصحفى والسياسى الأسرائيلى ، اجباريا من مطار عمان الى القاهرة . بعد أن اكتشفت انه دخل الى الأردن متنكرا بجواز سفر مزور .

وقال متحدث أردنى أن أفنيرى حصل على تأشيرة دخول من السفارة الأردنية بالقاهرة . مسجلا انه : « مسيحى الديانة ويعمل مراسلا لصحيفة دير شبيجل الالمانية ويقيم فى ٢٢ شارع قصر النيل بالقاهرة ، وجواز سفره يقرر انه مواطن من المانيا الغربية برقم ٦٧٥٨٦٥٢ » . وهكذا وصل أفنيرى الى عمان فى ٢٧ فبراير ضمن مجموعة من السياح الاجانب القادمين من القاهرة .. ولكى يزعم بعد تلك انه عقد عدة اجتماعات مع مسئولين اردنيين وفلسطينيين .

الشرطة الاسرائيلية تريد التعاون مع مصر !

زعم رئيس شرطة النقب الاسرائيلية بأن ٤٥ مواطنا مصريا نجحوا خلال عام ١٩٨٥ فى التسلل عبر الحدود الى اسرائيل وذلك أما للقيام بارتكاب أعمال جنائية أو البحث عن مصادر للعمل وتهريب مخدرات !!!

وأضاف أن السبب فى هذه الظاهرة هو عدم وجود تعاون بين الشرطة المصرية والشرطة الاسرائيلية . وقد بلغ حجم المخدرات التى تم تهريبها عبر الحدود خلال العام الماضى أكثر من ألف كيلو جرام .



مقاطعة عربية لسوق القاهرة بسبب اشتراك اسرائيل فجأة !

فوجىء الزائرون لسوق القاهرة الدولية باشتراك اسرائيل هذا العام فى السوق رغم انه لم يعلن عن اشتراكها رسميا !

وحرصت اسرائيل على الاشتراك هذا العام بكل اصرار حتى انها تقدمت بطلب الاشتراك فى ١٨/ ٤/ ١٩٨٥ أى بعد نهاية دورة العام الماضى وذلك بخطاب مذيل بتوقيع « بينتو » مدير ادارة الخدمات والنقل الاسرائيلية وقام بارساله الى هيئة الاسواق والمعارض « ستون » مسئول السفارة الاسرائيلية بالقاهرة .

والمعروف أن اسرائيل لها جناح دائم بارض المعارض وهى الوحيدة ضمن ست دول أخرى أوربية هى المانيا الغربية والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والنمسا !!

(البقية ص ١١)

السعدنى والمدعى الاشتراكى فى جنايات الاسكندرية

تنظر محكمة جنايات الإسكندرية بعد غد ـ الأربعاء ـ الدعوى الاستئنافية التى رفعها مصطفى أبو زيد فهمى المدعى الاشتراكى الأسبق ضد الكاتب الصحفى محمود السعدنى ، بعد أن أحالتها محكمة النقض مرة أخرى الى المحكمة الاستئنافية . وكان قد سبق تبرئة السعدنى من دعوى القذف فى حكمين سابقين فى نفس الدعوى . يدافع عن السعدنى كل من محمد صبرى مبدى سكرتير عام نقابة المحامين ، وعبد العزيز محمد المستشار القانونى لنقابة الصحفيين .

مشروع قانون للحد من المجاملات فى الترقية

أعدت وزارة القوى العاملة مشروع قانون ـ يعدم جواز الترقية الى وظائف أعلى فى القطاع العام والحكومة ـ الا بعد اجتياز دورة تدريبية على الاقل بنجاح للمرشح للترقية ..

المشروع الجديد يحد من المجاملات عند الترقية .

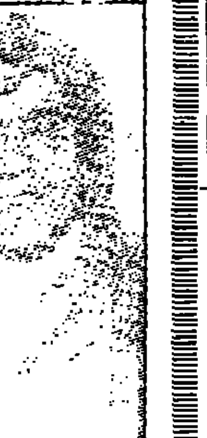
الشبراوى يمارس نشاطه تحت اشراف المدعى الاشتراكى لسداد ديونه للبنوك

علمت الاحرار أن المستشار حسنى عبدالحميد مدير ادارة الأموال بجهاز المدعى العام الاشتراكى سمح لفتحى الشبراوى تاجر الاسمنت الخاضع للحراسة بالعودة لممارسة نشاطه كاملا من خلال مكاتبه التى صرح له بفتحها فى القاهرة والاسكندرية على أن تستغل أرباح التشغيل فى سداد ديونه للبنوك التى تقدر بستة ملايين جنيه .

كما تقوم ادارة قضايا الحكومة نيابة عن المدعى العام الاشتراكى بمباشرة عدد من القضايا التى كان قد أقامها « الشبراوى » ضد عدد من عملائه المدينين لاسترداد مستحقاته لديهم والتى تصل الى ١٣ مليون جنيه .

وأيضا يقوم جهاز المدعى الاشتراكى بعملية مراجعة كاملة لحسابات التاجر وتعاملاته مع البنوك للتاكد من صدق مديونيته التى تم سداد مليون ونصف مليون جنيه منها .. وقد قام التاجر بتفويض المستشار حسنى عبدالحميد .. ببيع بعض ممتلكاته التى تقدر بـ ٦٠ مليون جنيه لسداد مديونياته للبنوك أيضا .




الشيخ الفاسى


الأحمدى أبو النور

أزمة كبرى شهدتها قاعة كبار الزوار بمطار القاهرة الدولى فى مساء الاثنين الماضى . جرى فيها تدخل عدد من الوزراء لاقناع مامور الجمرك بـ « اغماض عينيه » عما يجرى !

وأصل الحكاية أن الشيخ شمس الدين الفاسى . الذى جرى تقديمه الى المسئولين فى مصر باعتباره « رئيس المجلس العالمى للصوفية » . كان على وشك السفر الى لندن ، مقر اقامته .. بعد زيارة الى مصر أقام خلالها المادب والاستقبالات فى فندق « ماريوت » بالزمالك . وبناء على ترتيبات سابقة . تم فتح صالة كبار الزوار للشيخ الفاسى . ولمرافقه ومودعه الاحمدى أبو النور .. وزير الاوقاف .

ودخل الفاسى فى صحبة حرسه الخاص ، ويضم ستة من العاملين السابقين فى شرطة سكوتلانديارد . فضلا عن خمسين من الحرس الخاص لابنه الأكبر محمد الفاسى . الذى كان متجها الى المغرب فى طائرة خاصة تم استئجارها .. وعلى الفور نشأت مشكلتان ..

فاولا : اكتشف أمن مطار القاهرة وجود أسلحة أوتوماتيكية مع الحرس الخاص للفاسى ، تمنع تعليمات الأمن تحت أى ظرف السماح بها فى الطائرة .

وثانيا : اكتشفت جمارك المطار وجود أكثر من ٢٥ حقيبة مع الفاسى ومرافقيه . من بينها ثلاث حقائب من المجوهرات التى تقدر بعدة ملايين من الجنيهات . ولم يتم استخراج التصريح الرسمى بدخولها مع الفاسى عند قدومه الى القاهرة . حتى يستطيع الآن الخروج بها عند مغادرته لها .

وأصر ضباط الأمن .. ومامور الجمرك .. من جانبهم .. على أن القانون هو القانون .. والقانون ليس فيه « فاسى » !

وتم حل الازمة الاولى بنزع كل الأسلحة التى يحملها حرس الفاسى لكى يتم تسليمها الى قائد الطائرة شخصيا ، محمد الكومى . على ان يتم تسليمها رسميا الى سلطات مطار هيثرو فى لندن ، التى يتجه اليها الشيخ .

أما حقائب المجوهرات فكانت مشكلة أكثر تعقيدا .. ففى صباح نفس اليوم احتجزت جمارك المطار ست حقائب مجوهرات أراد نجل الشيخ الفاسى أن يصحبها معه الى المغرب . والآن .. فى مساء نفس اليوم ، أصبحت هناك ثلاث حقائب أخرى مع الشيخ الفاسى نفسه . وتواجه نفس المشكلة ، وهى عدم وجود تصريح جمركى بدخولها ، حتى لا تتحمل الجمارك الا مسئولية السماح بخروجها .

وبالطبع ، وبرغم تدخلات وزارية عليا . لم يكن هناك مفر من قيام مامور الجمرك بواجبه ، وايداع حقائب المجوهرات أمانة ، وسافر الفاسى بدونها . حتى يمكن التصرف .

« البقية ص ٨ »

على لطفى :
الداخلية وحدها مسئولة عن احداث الشغب !!

نفى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء مسئولية حكومته عن احداث ٢٥ و ٢٦ فبراير الماضى . وقال انه رغم ان المسئولية داخل الحكومة ، الا ان كل وزير مسئول عن معرفة وادارة مايجرى بوزارته !! واضاف على لطفى انه سيكون هناك عقاب لكل مسئول تسبب فى اندلاع هذه الاحداث الخطيرة .

جاءت تلك التصريحات فى حديث سجله على لطفى لراديو لندن .

زيادة أسعار قطع غيار السيارات

ارتفعت أسعار قطع غيار السيارات بنسب تراوحت بين ٥٠ ، ١٠٠٪ عن أسعار ديسمبر الماضى ـ السبب كما أعلنته شعبة تجار لوازم السيارات ارتفاع سعر الدولار الى ١٨٨ قرشا وزيادة الرسوم الجمركية ـ وأسعار النولون .

ارتفاع أسعار المواصلات ومجلس الشعب لا يعلم !

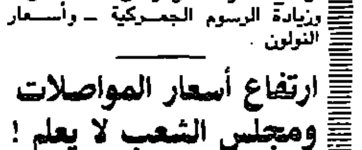
قامت هيئة النقل العام ابتداء من الشهر الحالى برفع أسعار المواصلات بنسبة ١٠٠٪ ..

سبق وأن أعلن سليمان متولى وزير النقل والمواصلات أمام مجلس الشعب بأن الوزارة لا تنوى رفع أسعار المواصلات وذلك تمشيا مع سياسة تخفيف الاعباء عن المواطنين !!

هرب من السجن وحصل علي جواز سفر جديد !!

مفاجأة كبيرة كانت فى انتظار رجال المباحث الأسبوع الماضى عندما ألقوا القبض على مسجون انجليزى الجنسية كان قد تمكن من الهرب من سجن طره أثناء الاحداث بعد حبسه بتهمة جلب ماريجونا الى مصر . فقد وصلت معلومات لرجال المباحث عن تواجد المتهم فى شقة مفروشة بمنطقة المهندسين مع مواطن سودانى يدعى حيدر دفع الله يوسف .

وذلك عندما عثروا فى جيب المتهم الانجليزى والذى يدعى ستيفان جيرالد كانون علي جواز سفر جديد مزور وكان المتهم قد حصل عليه بعد أيام من هروبه استعدادا للسفر به الى الخارج والسؤال المحير كيف استطاع هذا المتهم استخراج جواز سفر مزور بهذه السرعة !؟



شركات الاستثمار تستولى على ألبان المعونة

شركات الالبان ـ ومنتجاتها ـ الاستثمارية ـ أصبحت منافسا فى استغلال ألبان المعونة الجافة ـ هيئة المعونات الاجنبية ـ التابعة لهيئة السلع التموينية .

تبيع الالبان للشركات .. سعر كيلو اللبن البودرة ١٨ قرشا .. كيلو اللبن البودرة ينتج ١٠ كيلو لبن سائل .. تكلفة كيلو اللبن ١٠ قروش ويباع فى المتوسط بسعر ٥٠ قرشا .. تحقق شركات الالبان ٤٠ قرشا ربحا صافيا فى كل كيلو ـ أى ٤ جنيهات فى كل كيلو لبن بودرة ـ هيئة المعونة ـ كانت تسلم اللبن البودرة لشركة مصر للالبان فقط ..

العمال المرضى لهم الحق فى صرف الحوافز والامتيازات بنسبة أجورهم

انتهت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة الى أحقية المرضى الذين يتقاضون أجورا مخفضة فى صرف الحوافز والبدلات والامتيازات النقدية بذات نسب الاجر المنصرف ـ مخصوما عنها النسبة التى يتم خصمها من المرتب ..

كانت الشركات وأجهزة الحكم المحلى والحكومة ـ تحرم المرضى من ملحقات المرتب .. وتصرف النسبة المقررة على أساس المرتب الاصلى .

استقالة ٣٣ عضوا بالحزب الوطنى

قدم ٣٣ عضوا بالحزب الوطنى استقالتهم لامين الحزب بالمنوفية ، بسبب تعيين منيب نصار ـ امينا للجنة الحزب بأحدى قرى ـ مركز قويسنا التابع لها هؤلاء الاعضاء .

قال البعض منهم ، ان هناك سببا آخر لم يذكر فى الاستقالة ، وهو الاحتجاج على كثير من تصرفات امين شباب الحزب بالمنوفية ، والتى اسموها تصرفات غير مسئولة .

تأجيل قضية وزير الاقتصاد السابق ضد المدعى الاشتراكى

قررت محكمة جنوب القاهرة تأجيل قضية وزير الاقتصاد السابق ضد المدعى العام الاشتراكى ومساعديه ناجى اسحق وحسنى عبدالحميد ويوسف دراز الى ١٣ ابريل القادم لضم مستندات كانت هيئة الدفاع قد طلبتها فى الجلسة الماضية .

هكذا من الأصل

من شركة الكهرباء :

نعم .. للمستهلك الحق

ايماء الى مانشر بجريدة الاحرار يوم الاثنين ١٩٨٦/٣/٣ تحت عنوان « مشكلتي مع الكهرباء » من السيد الدكتور / مرعى زايد مذكور .

ارجو التفضل بالاحاطة انه بالبحث تبين الآتي

١ ـ تم تسجيل استهلاكات العداد حتى فاتورة ابريل ١٩٨٥ .

٢ ـ أخطأ الكشاف عند قراءة العداد من فاتورة يونيه وحتى ديسمبر ١٩٨٥ مما ترتب عليه مطالبة سيادته بقيمة استهلاكات أكبر مما سجله العداد .

الفواتير الخطأ لم يتم سدادها وقد تم الغاؤها وستقدم فاتورة صحيحة قيمتها ١٢,٣٤٩ جنيه .

والشركة تأسف لهذا الخطأ كما تم أحالة المسئولين عنه للتحقيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المفوض بالادارة
مهندس / جلال رضوان



● صبحى عبدالحكيم

عاجل الى الدكتور صبحى عبد الحكيم

نحن مصورى الصحف العاملين بالجرائد المصرية .. نعمل منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما . ورغم ذلك فنحن غير أعضاء بنقابة الصحفيين .. وذلك بسبب القانون الذى صدر عام ١٩٧٠ الذى يشترط المؤهل العالى .. أرسلنا العديد من الشكاوى وللاسف الشديد لم ينظر فى شكوانا حتى الان .. فهل يستطيع الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى ونقيب الصحفيين مساعدتنا للوصول الى حل لتلك المشكلة التى تؤرقنا ؟

خميس مرجان
المصور بمكتب أخبار اليوم بالاسكندرية

بريد الأحرار

انهيار الاحلام الذهبية .. !

العائدون من دول النفط العربية .. نرى فى عيونهم اليأس والقلق .. فهم لم يعودوا للحديث عن المشاريع الكبرى التى ستقام بعد عودتهم . ولا عادوا، يحملون الهدايا لصغارهم الذين ينتظرونهم بلهفة على أبواب كل صيف .

كل ما نسمع منهم الآن الحديث عن تخفيض المرتبات .. وانهيار عقود الاعمال لاتفه الاسباب أو بدون أسباب على الاطلاق ! « انهم يتحدثون عن المضايقات وانهيار الاحلام الذهبية ! .

العائدون خائفون ! نعم خائفون يتساءلون هل هناك عمل لهم فى بلادهم ، فهل لدى المسئولين اجابة واضحة نستطيع ان نردد بها على هذه التساؤلات الحائرة »

سالم عبدالعزيز سالم
كفر الزيات

رسالة الى رئيس التحرير

اهنئكم بالانطلاقة العظيمة لجريدة الاحرار نتيجة اخلاصكم وحبكم لشعب مصر كله ... ونتمنى لسيادتكم مزيدا من التقدم والازدهار .. والى الامام .

عصمت ابراهيم سليم
المحامى ـ سوهاج
عضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى

تهنئة .. لرئيس التحرير

نرسل نحن سكان قرية النرزى ـ بيلا ـ كفر الشيخ تهانينا القلبية للاستاذ محمود عوض رئيس التحرير . لما حققه للجريدة من نجاح وتفوق وامتياز .

عن اهالى القرية
السيد عبدالفتاح

.. بلا تزييف ولا تزوير !

ان جريدتكم من الجرائد المفضلة لدى نظرا لكونها توضح الحقائق كاملة بلا تزوير ولا تزييف ... ولكن هناك من يقولون ان صحف المعارضة جميعها تبالغ فى الحقائق ... وتأتى بافتراءات واكاذيب على الحكومة . لذلك فاننى ارجو منكم ان تظلوا على نهجكم .. وان توضحوا باستمرار موقف « الاحرار » بكل صدق وامانة .. ونحن معكم

محمد عرفه
البحيرة ـ ايتاى البارود ـ اشليمة

بعيدا عن الاستفزاز

رغم انني لست من هواة الميل الى حزب معين ، ولكن ليس لدى مانع من قراءة جميع الجرائد سواء اكانت معارضة أو قومية .. وعند قراءتى لجريدتكم اعجبنى فيها الموضوعية والنقد الصريح والخبر الحقيقى بعيدا عن الاستفزازية التى تنتهجها صحف المعارضة الاخرى ... ولذلك فاننى اتمنى أن تستمر جريدتكم على ما هى عليه وهو .. الهدوء فى النقد ... الموضوعية .. الصراحة .

د . نبيل السيد عمر غراب
ديرب نجم ـ منشأة صبرة ـ الشرقية

يبدو إنه ضل الطريق !

نحن طلبة المدارس والجامعات من أبناء قرية دفريه ـ كفر الشيخ . نشكو من كثرة انقطاع التيار الكهربائى عن قريتنا .. والسبب زيادة الجهد على المحول الوحيد الموجود بالقرية .. نسمع يوميا صوت إنفجار مروع يحدث على أثره انقطاع للتيار .. تقدمنا بالعديد من الشكاوى لكافة المسئولين دون جدوى ... وقد علمنا أخيرا أنه قد تم صرف محول دعم لقريتنا ولكن يبدو أنه ضل الطريق .. »

أبناء قرية دفريه ـ كفر الشيخ
عنهم :
سمير السيد حسين ـ عصام متولى
رمضان محمد محمود ـ حسنى عبدالسميع

مسائل حسابية ..!

قامت ضرائب التركات بخصم مبلغ ٩٩ ألف جنيه من مستحقات ورثة المرحوم غازى داود رمضان ... رغم ان إجمالى هذا المبلغ هو ١٧٠ ألف جنيه أى أن المبلغ المتبقى هو ٧١ ألف جنيه .. فكيف يمكن تقسيمها على ١٦ أخا وأختا ؟ واذا كانت ضرائب التركات تحصل على هذه النسبة المرتفعة من ميراث كل أسرة فكم أسرة تكفى لانهاء مشكلة سداد ديون مصر ؟

أحمد سعيد غازى
١٩ شارع جول جمال مرسى مطروح

حفظ الله أرض الكنانة

نحن أعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة أسيوط نعلن استنكارنا الشديد للاحداث المروعة التى مرت بالبلاد على يد المتمردين من شرطة الأمن المركزى ونتوجه بالشكر لرجال القوات المسلحة الذين حافظوا على أمن الوطن والمواطنين ـ ونناشد السيد الرئيس بضرورة اعادة النظر فى جهاز شرطة الأمن المركزى بما يحقق أمن الوطن وأمان المواطنين .. حفظ الله ارض الكنانة من كل شر ووقاها من كل سوء .

دكتور محمد السيد حبيب
رئيس مجلس ادارة النادى

من أجل مصرنا الحبيبة

بعد ان انقشعت الغمامة سماء القاهرة .. فان نظرنا بعين ثاقبة بين سطور هذه الاحداث المؤسفة ومجرياتها .. وبعمق متفائل لجمعنا بعضا من الظواهر التى لا يمكن اغفالها فى حب مصر ومنها .. ان أمن المواطن الشريف ونظامه وراءهما قوة تستطيع ان تحمى وتصون .. كما بات واضحا ان موضوع التضحية بمصر أمر غير وارد بالنسبة للغالبية العظمى من المواطنين ايا كانت اتجاهاتهم .. لقد تسابق الشرفاء لحماية الوطن والتزم الجميع تماما ليفوتوا الفرص على من تسول له نفسه الضرر .. كل ذلك مع الاعلام الذى ادى دوره كاملا بالحقائق وباظهار الحجم الحقيقى للاحداث مما جنب المواطن العادى متاهة الاشاعات والاجتهادات التى لا مبرر لها .. ويبقى الآن ان نتجاوز هذه المحنة العارضة ونعوض ماحدث من أجل مصرنا الحبيبة .

مهندس شريف العزاوى
الزمالك . القاهرة

.. اقبضوا على هذا الأفاق !

أعانى من مشكلة غريبة .. فلدينا شخص يدعى الالوهية ..! نعم الالوهية وليس النبوة .. أتصدقون ؟! انه يدعى انه يعلم كل شىء عن جميع المخلوقات يعلم أسرارها وما فى أنفسها ..

نفس هذا الكلام يردده من خلفه جميع أقاربه ونويه .. والان يهددنى هذا الدجال الفاسق الكافر بالقتل بدون أدنى سبب .. أتعرفون اسمه .. انه الدكتور .. من بلدة أبوصوير ـ سمنود ـ غربية .. فهل يتدخل المسئولون بكل حزم للقبض على هذا الدجال الافاق رحمة بى وبجميع أهالى القرية البسطاء ؟!

أحمد طه محمد
موظف بمديرية التربية والتعليم
كفر الشيخ

الاتوبيس النهرى يجعل القاهرة اكثر جمالا

مما لاشك فيه ان نهر النيل طريق ملاحى جميل .. ولذا أرجو ان تهتم به وزارة المواصلات وتدعمه بالاتوبيسات النهرية اللازمة لاستغلاله كأحسن ما يكون الاستغلال .. وان تشجع المواطنين على استخدامه فهو وسيلة مواصلات سهلة .. ميسورة .. سريعة . اذا قيست بازمة المرور بالاضافة الى انه وسيلة من وسائل تخفيف الضغط على المواصلات العامة . ان تحديث وتجديد ومضاعفة الاتوبيسات النهرية لايحل مشكلة كبيرة فقط .. ولكنه سيجعل نيل القاهرة والجيزة اكثر جمالا .

مجدى عباس عواجه
الجملة ـ العياط الجيزة

حتى نتابعة من خلالكم

إننى قارىء عادى لجريدتكم .. يهمنى جدا أن أرى الجريدة فى أفضل صورة .. ولى لديكم طلب صغير أتمنى تحقيقه وهو نشر صفحة أسبوعيا لبرامج التليفزيون حتى نستطيع متابعة برامجه من خلالكم .. فهل هذا ممكن ؟

يحيى عبدالحكيم أبو غزالة
بحيرة ـ صفط الحرية

مدينة الاندلس الجديدة

مدينة الاندلس بمنطقة الاهرام .. مدينة جديدة ، مليئة بالآف من السكان بها فندق ممتاز يتردد عليه عدد غير محدود من الضيوف والاجانب من كل بلاد العالم .. يوجد بها ايضا عدد كبير من الانهار النابعة من مياه المجارى الراكدة .. وفى كل صيف ياسادة تتجمع فى هذه المدينة جميع أنواع الحشرات . والتى تجلب العديد والعديد من الامراض المعدية .. والمسئولون فى مصر لا يريدون بالطبع التدخل مطلقا لوقف سريان هذه الانهار لانها فيما يبدو جزء من معالم المدينة السياحية التى تساعد على جلب السياح وزيادة عددهم سنويا .. اليس كذلك ياسيادة المسئولين عن النظافة والصرف الصحى ؟

عصام عبدالجليل علام
٦ شارع المنشاوى المتفرع من شارع الخليفة ـ الاندلس الاهرام

الأخلاق الرياضية

أدلى الكابتن عادل المأمور نجم الزمالك بحديث الى جريدة الأحرار فى العدد الماضى عن الظروف التى وضعته خارج القائمة المختارة لكأس الامم الافريقية . وبدأ حديثه بالقاء اللوم على المدرب الانجليزى وانحيازه التام للاعبى الاهلى وأضاف بأن هناك أيادى خفية داخل النادى الأهلى تحركه كيفما يحلو لهم ..!! والقى الضوء على مباراة نابيه الأخيرة امام الأهلى بعبارة سوقية .. ولست أشك بأن كل من قرأ هذا الحديث قد وافق على ما جاء فيه وجلعنا نتساءل فى حيرة .. هل هذه هى الاخلاق الرياضية التى يجب ان يتمتع بها لاعب دولى .. ولصالح من هذه الاراء التى جاءت على لسان المأمور !

سيد عبد العاطى إبولاق أبو العلا

حكاية مدرسة ذات شهرة .. !

مدرسة اكتوبر الشهيرة باسم مدرسة منيل هاوس تقع تحت الادارة الانجليزية .. ولها شهرة كبيرة لانها اكبر المدارس التى تدرس اللغة الانجليزية ذات المستوى الرفيع .. قمت بادخال ابنى بعد صعوبات شديدة .. وبعد دفع المبالغ المطلوبة تحت اسم (انشاءات) وهو مبلغ ٥٠٠ جنيه وذلك بعد الواسطة التى احضرتها ، اما متوسط المبالغ المدفوعة فتتراوح عادة مابين ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ جنيه ..

اما المدرسة فتقع فى شارع جانبى ، وهى عبارة عن فيلا قديمة لم تتعرض على الاطلاق لاى محاولة للصيانة منذ أمد بعيد ... والمدرسة تفتقد لمكان يلعب فيه الاطفال كما تفتقد لعب الاطفال اصلا ... فى بداية دخول ابنائنا للمدرسة ذهبنا نحن اولياء الامور معهم وللاسف لم نجد اى مشرفة او مشرف لبدل الاطفال على اماكنهم داخل الفصول كما اننا لم نجد مشرفة السيارة لتعرف عناوين الاطفال .. اما فصول المدرسة فهى عبارة عن حجرات ضيقة المساحة ولا تزيد عن ٢ × ٣ متر .. والجدران ايلة للسقوط . اما الارضية فهى بلاط قديم ومتهالك يشع برودة وصقيعا على الاطفال .. ومما زاد الامر تعقيدا انه فى يوم الاضطرابات الاخيرة لم يتم توصيل الاطفال لمنازلهم خوفا على اتوبيسات المدرسة وبدون ابلاغ لاولياء الامور .. فهل هذا يصح ؟

والدة طفل بالحضانة

يجب ان يكون رئيسا لكل المصريين

نحن اعضاء مجلس كلية الطب جامعة عين شمس اجتمعنا اجتماعا غير عادى صباح الاربعاء ٨٦/٣/٥ .. وقد اصدرنا بيانا لما حدث فى الفترة الاخيرة .. فمما لاشك فيه ان هذه المرحلة من العمل الوطنى برئاسة الرئيس حسنى مبارك لها سمات مميزة من الحرية والديمقراطية وعدم الرغبة فى الاستئثار بالسلطة ..

ولذا فاننا نرى ان الرئيس يجب ان يكون رئيسا لكل المصريين وليس رئيسا لحزب واحد .. وفى نفس الوقت فان مصر تمر باخطر مرحلة من مراحل تاريخها المعاصر .. وهذه الاوضاع قد تؤدى الى احتمالات خطيرة وانفجار داخلى .. كما ان هذا التهديد الداخلى يضارعه ان لم يزد عليه الخطر الخارجى الذى يهدد أمن الوطن واستقلاله .

ولذا نرى .. استكمال معالم الديمقراطية بتوفير المناخ الذى يظهر امكانيات الشعب فى كل مجالات العمل الوطنى .. وتكوين جبهة وطنية تضم ممثلين عن جميع الاحزاب والاتجاهات والمؤسسات والنقابات والجامعات بالاضافة الى الشخصيات العامة ذات الدور البارز فى العمل الوطنى .. ان هذه الجبهة ليست حزبا جديدا وليست حجرا على العمل الحزبى والنشاط السياسى .. اننا نطالب كليات جامعة عين شمس وباقى الجامعات المصرية ان تكون الرائدة فى الدعوة لهذه الجبهة .

مجلس كلية طب عين شمس
عميد الكلية
د . على محمد عبدالفتاح

الوحدات الوهمية .. والاحلام الوردية !

نحن العاملين بشركة بترول خليج السويس تعاقدنا مع بنك الاسكان والتعمير فى أول ديسمبر ١٩٨٤ لتمليك وحدات سكنية بمدينة ١٥ مايو الحى (هـ) المجاورة (٢) العمارتين أرقام ٦ ، ٧ ..

على الرغم من وعود المسئولين بالاستلام فى فبراير ١٩٨٥ الا أننا حتى الان مازلنا نتردد على مكاتب المسئولين فى جهاز مدينة ١٥ مايو دون جدوى ..

وقد علمنا ان السبب فى تأخير التسليم هو تعثر عمليات استكمال هذه الوحدات بما فيها المرافق .. نناشد المسئولين التدخل لتسليمنا الوحدات حيث اننا نعانى من ظروف عدم الاستقرار حيث تتدرج حالاتنا تحت بندين لا ثالث لهما اما الاخلاء الادارى أو زواج حديث .

عنهم :
محمود ماهر ـ صلاح الشاذلى
١١ شارع على عابدين
المتفرع من ش البنا ـ حسن محمد الهرم

بسبب الحرمان ..!

أصدر مجلس ادارة الجمعية التعاونية للعاملين بالشركة الشرقية للدخان بالجيزة قرارا غريبا يقضى بحرمان العاملين المعوقين من ذوى الامراض المزمنة واصابة العمل من صرف الاعانة السنوية لهم هذا العام وقدرها ستون جنيها ..! فهل التجاوزات والمخالفات التى حدثت بالجمعية والشركة ، والتى حققت فيها النيابة العامة مع المسئولين بها هى السبب فى هذا الحرمان ؟ ولماذا لم يطبق هذا القرار على مكافآت مجلس الادارة ؟ ثم ما ذنب هؤلاء الذين يعانون من قسوة المرض وظلم المسئولين لهم ؟»

طه أبوعناية
أمين عام حقوق المعوقين

.. بينما تتهيأ الحقائق للظهور..!



● نور الشريف

بمجرد أن أعلن الفنان نور الشريف انه قد تم انتقاد عبدالناصر فى حياته فى عدة افلام .. ومع ذلك لم تصادر هذه الافلام .. وان الفن يمر باصعب مرحلة منذ بداية عهد السادات .

وانه يدين كل من يشوه التاريخ بمجرد ان أعلن عن هذه الحقيقة التى عشها وتعايش معها بكل احاسيسه ومشاعره وبحكم عمله .. هبت زوبعة تعتمد على الاسطوانة المشروخة التى تحمل بعض الكلمات المبتذلة والعبارات الانشائية المزيفة للحقيقة والمشوهة للتاريخ .. التى طالما سمعناها وسئمناها ومللناها .. وهذا يؤكد انه بينما تتهيأ الحقائق للظهور .. تكون الاكاذيب قد قطعت الآف الاميال .

ابراهيم احمد حسين
رئيس لجنة الشئون الاجتماعية والتامينات بحزب الاحرار

هل يرضى هذا وزير الكهرباء ؟

نحن سكان منطقة الارض الجديدة خلف الثلاث مدارس بالورديان نتضرر من الانقطاع المستمر للتيار الكهربائى أشد الضرر لما لذلك من عواقب وخيمة منها عدم تمكن الطلبة من استذكار دروسهم بالاضافة الى إتلاف الاجهزة من تردد التيار واتلاف الماكولات الناتج عن اتلاف الاجهزة .. ان التيار الكهربائى مقطوع من ٢٢ فبراير الماضى وحتى الان فهل يرضى هذا وزير الكهرباء ؟

سكان الارض الجديدة
بالورديان ـ الاسكندرية
عنهم :
السيد محمود عثمان
وكيل الاحرار بالاسكندرية

ردود

● أرسل رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية ردا على شكوى السيد محمود محمد رضوان المتضرر فيها لتعطل تليفونه .. وقد أفاد الرد انه قد تم ازالة أسباب العطل وانتظم التليفون .

● كما أرسل المحاسب عبدالله ابو رواش مدير شئون رئاسة الهيئة القومية لسكك حديد مصر ردا على تظلم رفعت عبدالقادر وآخر معاونى محطة أسوان لرفض الهيئة منحهم موافقتها على التحاقهم بمعهد الكفاية الانتاجية جاء فيه ان الشاكين من طوائف التشغيل وطبيعة عملهم تقتضى عدم التصريح لهم بالالتحاق بالجامعات حيث ان ذلك لا يتفق مع مقتضيات وظائفهم .

● وأرسل المحاسب ابراهيم الشناوى مدير الادارة العامة للعلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء الدلتا ردا بخصوص ما جاء بالجريدة تحت عنوان « لماذا يهاجر سكان الريف الى المدن .. وقد أعلن أن سبب انقطاع التيار عن قرية شنشور منوفية هو أعمال الصيانة فى خطوط الجهد المتوسط والشبكات وان التيار حاليا مستقر .

● كما أفاد بخصوص الشكوى المنشورة بالجريدة بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٣ تحت عنوان « لوزير الكهرباء » بأنه قد تم تركيب محول جديد بتاريخ ١٩٨٦/١/١٥ وانه يجرى حاليا عمل التشطيبات النهائية لاختباره واطلاق التيار به .

● ايماء الى ما نشر بجريدتكم بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٠ تحت عنوان « أين ذهبت » بشأن انارة عزب الملكى ـ الصرايرى وشريف صدقا ـ مركز السنبلاوين .

نتشرف بالاحاطة بان العزب المذكورة مدرجة بخطة العام الحالى وسيتم انارتها فور ادراجها بالخطط القادمة التى توضع بمعرفة المجلس الشعبى المحلى بالمحافظة ويتم اعتمادها من هيئة كهربة الريف .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مدير عام
الادارة العامة للعلاقات العامة
ابراهيم الشناوى

المسئولون .. وهذا البرنامج الصارخ

فى كل يوم نستمع الى شكوى او مشكلة من مواطن مصرى يستغيث من ضياع حق من حقوقه المشروعة نتيجة استهتار او اهمال من موظف غير مدرك لمسئولية وظيفته .. فمتى يتابع المسئولون هذا البرنامج الصارخ باهتمام .. حتى يشعر من يستغيث انه يغاث .

صلاح الدين عادل عمر
شركة كيما باسوان

مصر لن تكون لبنان ثانية

اننى استنفر قلمى ليكتب .. بلا جدوى .

واحاول ان ابكى بلا جدوى فقد تجمد .. فى .. كل شىء حتى الدموع والسطور اصبحت مشوشة مثل افكارى لم يبق سوى الالم والحزن والاسف والاسى لما يحدث فى بلادى من تخريب .

فإن ماحدث من تخريب وتدمير وإن كان من قلة قليلة .. منحرفة . غير ان اللطمة من ابنائك يا بلادى وكم من عقوق الابناء فيحطم النفس ويدمى القلب .. الشىء المؤسف ان من ارتكب هذا الجرم لم يكن هو المخطط المدبر لكل ما حدث .. بل ان الشىء الاكيد الذى لايقبل المناقشة .. ان الذى حدث من تدمير وتخريب ما هو إلا شىء مدبر له من اعداء مصر .. مخطط الهدف من ورائه .. تخريب البلد وتحطيم معنويات الشعب وبلبلة افكاره .. وربما يهدفون لجعل البلاد .. لبنان ثانية ..

لك الله يا بلادى وجنبك كل شر وكل سوء .

لك الله يا بلادى .. ولا تحزنى من عقوق بعض الابناء فإن كان بعض الابناء بهذا العقوق .. فإن اولادك المخلصين الشرفاء .. ساهرون على سلامتك .. وحماية ارضك . يبذلون الروح والدم فى سبيلك لتظل دائما مرفوعة الهامة ويظل علمك الحبيب عاليا خفاقا الى الابد فى ظل الحرية والديمقراطية ويظل وجهك الحبيب مشرقا دائما يا بلادى .

أمال رشاد امام
امينة حزب الاحرار بملوى

النقابة العامة .. والمصالح الشخصية !

نحن العاملين الكادحين فى شركة الطوب الرملى .. أصابنا اليأس من كثرة المجاملات التى يقوم بها السادة أعضاء اللجنة النقابية بالاضافة لتواطئهم مع الجهات التنفيذية ..

وعلى ذلك يتم هضم حقوق العاملين وذلك لمصالحهم الخاصة برأسهم فى ذلك رئيس اللجنة النقابية بالشركة الذى لا يفعل شيئا دون الرجوع الى الجهات التنفيذية وذلك تماشيا مع مصلحته ومصلحة أعضاء اللجنة الشخصية .. فهل النقابة بمعناها مصالح شخصية أم هى الدرع الواقى لمصالح العاملين ؟

العاملون بشركة الطوب الرملى

لمن نشكو يا وزير التربية والتعليم

نحن اربعة من خريجى دور المعلمين والمعلمات التحقنا بكلية التربية ببنها وكل عام نحصل على اجازة دراسية وتقدمنا هذا العام لقسم الاجازات بمديرية بنها وصعقنا بخبر رفض الاجازة من جهة الوزارة لان الاجازة عام خامس وهذا يتناقض مع ما ذكر من سيادتكم بمجلس الشعب باتاحة الفرصة لنا والموافقة لحصولنا على الاجازات !!!

ولماذا لم نتساوى بزملائنا الذين حصلوا هذا العام على اجازات عام خامس وسادس ؟ حيث اننا بالفرق الثالثة والكلية تهددنا بعدم دخولنا الامتحان هذا العام اذ لم نحضر الاجازة .

نناشدكم ان تجدوا لنا حلاخوفا على ضياع مستقبلنا فلمن نذهب ؟ ولمن نشكو ؟

عنهم :
جمال حسن زينهم
القناطر الخيرية ـ شلقان
بطاقة شخصية ٣٢٦٤٢ ـ القناطر الخيرية

شبابنا الضائع .. وأموالنا المهدرة !

فى قرية بردبس ـ مركز البلينا ـ سوهاج يقوم بعض الاشخاص بالاتجار فى المخدرات والسموم البيضاء .. ويقومون بترويجها على مستوى المركز ضمن شبكة قوية متغلغلة فى طول البلاد وعرضها .. فهل من الممكن ان يتحرك المسئولون لا غاثتنا نحن أهالى البلدة والمركز حفاظا على شبابنا من الضياع وصونا لاموالنا من الاهدار ؟!

أهالى القرية

.. انهم يحولونها الى مساكن !

يقوم بعض الاهالى بردم المردة الموجودة على شاطىء بحيرة إدكو بجوار مسجد أبوبكر الصديق لتحويلها الى مساكن .. مما يضر بنا نحن صيادى البحيرة أشد الضرر .. لقد تم قبل ذلك تجفيف جزء من البحيرة لتحويله الى مزارع سمكية ، والان يقومون بتحويل باقى البحيرة الى مساكن .. فهل هذا معقول ؟ وهل يمكن ان يتدخل المسئولون بقرار حازم لوقف هذه المهزلة ؟

حفاظا على ثروتنا السمكية بصفة عامة .. وعلى مصدر رزقنا بصفة خاصة .

عن صيادى البحيرة
سعد طلبة مغازى
إدكو

حزبيات

مالايتم الواجب الا به فهو واجب

تطبيق الشريعة الاسلاميه من اقدس الواجبات فالحكم لله العلى الكبير ولا سبيل الى اداء هذا الواجب الا بان تكون عضوا فى مجلس الشعب تملك بحكم الدستور حق التشريع والرقابة ، ثم لاتستطيع ذلك وحدك فى مجلس الشعب لان ارتباطنا بالديمقراطية وليس بالدين ، ولو كان ارتباطنا بالدين وثيقا كدولة لوجدنا فى اذاعة القرآن الكريم كفاية لانها تذيع كتاب الله ليل نهار ولكن لابد ان يوافقها عباد الله على كلام الله ليتم تنفيذه بالاساليب الديمقراطيه .. هذا هو واقعنا وذلك هو قدرنا وهذه هى حياتنا لابد ان تكون عضوا بمجلس الشعب ولابد ان يوافق زملاؤك النواب على ماتنادى به من تطبيق شرع الله ولكن لن تجد السبيل الى عضوية مجلس الشعب الا اذا رشحت نفسك للعضوية . ولن تستطيع ذلك الا من خلال حزب من الاحزاب والاحزاب لاترشح الا أعضاءها ولكل حزب مواقفه التى كشفت عن جوهره وحقيقه موقفه من دين الله . فالحزب الوطنى الحاكم مثلا فقد الثقة ولم يعد املا يرتجى لتطبيق شرع الله بدليل واقعه .

وغيره كذلك واضح وضوح الشمس لذى عينين وقد فصلنى حزب الوفد لانى اردته وفيا بما قطعه على نفسه من عهد لتطبيق شريعة الله قبل المعركة الانتخابيه فى مايو ١٩٨٤ ـ واذا كانت الاحزاب طريقا الى قوائم المرشحين التى هى طريق لعضوية مجلس الشعب وهى بدورها طريق للمناداة بتطبيق شرع الله ، وتطبيق شريعة الله اقدس الواجبات وقد قرر الفقهاء ان مالايتم الواجب الا به فهو واجب فان معنى ذلك انه يجب على كل ذى غيرة على الاسلام ان ينضم الى حزب يغلب على ظنه انه قناة الى غاية الغايات وهى تطبيق الشريعة الاسلامية . وانا اعلم ان حزب الاحرار لم يظفر فى الانتخابات السابقة الا بنصف فى المائة ولكنه مع ذلك قناة يمكن ان يملاها الغيورون على الاسلام . فاذا هو بهؤلاء الغيورين قوة ترتبط بعهد الله وتمضى على طريقه وهو الحزب الوحيد المعارض الذى له صحيفته الدينية (النور الغراء) ثم لايكفيك ان تصل الى عضوية مجلس الشعب وانما لابد ان تخطط كى لايصل الى عضوية المجلس الا من يقول لربه جل وعلا سمعنا واطعنا فقد سئمنا الذين يقولون سمعنا وعصينا . ومعنى ذلك اننى ادعو الاسلاميين فى كل مكان الى ان يضعوا ايديهم منذ الان على مرشحى التيار الاسلامى لمجلس الشعب القادم ان شاء الله وادعو الاسلاميين منذ الان الى قيد اسمائهم فى ديسمبر من كل عام فى جداول قيد الناخبين وادعو الاسلاميين منذ الان الى ان يتساندوا ولايتفرقوا وان تكون لهم فى كل بلد لجنة مكونة من عشرة على الاقل وأمل فى التيار الاسلامى ان يدخل حزب الاحرار وان نجرب معا هذه القناه ولنخض معا هذه التجربة متوكلين على الله لناخذ بالاسباب شاعرين ان هذا واجبنا المقدس ولعلى استشعر ان التيار الاسلامى يردد

فى سبيل الله قمنا نبتغى رفع اللواء
فليعد للدين مجده او ترق فيه الدماء
فالحزب قد عملنا نحن للدين فداء

لعل التيار الاسلامى لايغيب عنه ماورد فى تراثنا الفقهى والاسلامى انه تحدث للناس قضية بقدر ماالحدثوا من الفجور . فاذا ماكان تطبيق شرع الله متوقفا على ان تعمل لحزب بعينه لان الاندماج فى الحزبية يعتبر طريقا الى السلطة التشريعية فلنكن نحن حزب الله الذى يتجمع فى قناة حزب الاحرار ولايقفن دون الفهم بعض المواقف من بعض القضايا فان ذلك لا يقلل من شأن الطريق الى الغاية فإنه لو قيل ان احد الصهاينة سافر من القاهرة للاسكندرية عبر الطريق الصحراوى مثلا فان ذلك لايفقده انه طريق ولايمنعنا من ان اهتف من اعماقى بكل فرد فى التيار الاسلامى ليملا استمارة عضوية فى حزب الاحرار . ولتشكل اللجان فى كل مكان لحزب الاحرار ولتتفق كل دائرة منذ الان على من تقدمهم لعضوية مجلس الشعب فى اقرب انتخابات قادمة وليكونوا من الذين يستجيبون لله والرسول اذا دعاهم لما يحيهم .

هذه تجربتى وتلك ندائى اشهد الله على انى رائد صادق بحكم تجربتى فى مجلس الشعب والرائد لايكذب اهله . ومجرب يمنحه حصاد تجربته لمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا انك لن تجد الطريق الى تطبيق الشريعة الاسلامية فى غير هذا الطريق ـ وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان ولكل موقف خطته ولكل غاية سبيلها ولكل دافع اسلوبه وفى زماننا هذا لاسبيل الى سيادة القرآن الا هذا وانى لارجو أن أجد من اقلام اخوانى العلماء مقالات تعبر عن رايهم فى هذه الدعوة المعاصرة واذا كنت ادعو التيار الاسلامى هذه الدعوة فانى ارى فى العلماء معقد الامل والرجاء .

والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق

صلاح ابو اسماعيل
نائب رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشعب

مصطفى كامل مراد :

الحوار السياسى هو المطلوب الآن

عقدت الامانة العامة لحزب الاحرار اجتماعا مساء الثلاثاء الماضى برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب . ناقش الاجتماع الذى استمر ثلاث ساعات كاملة .. الاحداث الاخيرة وعددا من المشاكل والقضايا السياسيه المطروحة على الساحة ومن بينها الموقف من انتخابات المحليات ومجلس الشورى القادمة . وانضمام الاخوان المسلمين الى الحزب .

فى بداية الاجتماع طالب مصطفى كامل مراد الحكومة بضرورة تشكيل لجنة تحقيق سياسية وليس لجان تحقيق عادية . لبحث احداث الامن المركزى

وقال رئيس الحزب .. اننا فى حزب الاحرار سنطلب من الرئيس مبارك ان يعقد جلسات خاصة مع اعضاء مجلسى الشعب والشورى حتى يعلم الجميع حقيقة الاحداث .. هل هى مؤامرة ؟ يجوز ان يكون هناك مخطط .. كل هذا يجب ان نثيره ونعطى للحكومة نصيحة سياسية ازاء الاحداث .

ثم تحدث الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب رئيس الحزب فاستعرض دور الامن المركزى الذى كانت تكلفه الحكومة للقيام به وقال« اننا نريد امنا لحماية الحقوق » واحداث الامن المركزى اثبتت انه لا يوجد للحزب الوطنى او لحزب الوفد وجود فى الشارع المصرى .

وقال عبدالفتاح الشوربجى وكيل الحزب : ان الامن المركزى لم يبتدع فمنذ ولدنا وهو موجود فى صورة بلوكات النظام .. ومبدأ وجود قوات شرطة للحفاظ على الامن هو مبدأ يجب علينا كحزب ان نؤيده لان تجريد النظام الحاكم من القوات الامنيه امر فى منتهى الخطورة .

واكد عبدالفتاح الشوربجى ان الحكومة غير قادرة على الامساك بالاحداث وهى حكومة هزيلة ولا تصلح .

وانتقد موقف الصحف التى حاولت الصاق التهم بالتيار الاسلامى تارة وبالشيوعيين تارة اخرى .. ثم تعود وتحاول القول بأن تجار المخدرات وراء الاحداث وهذه الاشاعات والاقاويل ترددت كثيرا

عيب

لو ان اكبر عراف فى العالم اتصل بى واخبرنى بانه فى مساء الثلاثاء ٢٥ فبراير سنة ١٩٨٦ ستقوم قوات الأمن المركزى .. بتمرد .. ما صدقته .

لاننى احد الذين يعرفون بالضبط .. لماذا .. ومتى .. وكيف انشىء هذا النوع من قوات .. القمع والردع .. وليس كقوات للأمن ..

فقد بدأ التفكير والتدبير لاقامة هذا النظام . بعد الهزيمة المنكرة فى ٥ يونيو ١٩٦٧ .. حيث خاف نظام عبدالناصر من انتقام الشعب بعد اكتشافه ـ الخدعة ـ الكبرى .. حيث ظل القائد (الملهم ..) ينفخ فى الشعب لمدة اربعة عشر عاما عن الانجازات الثورية وتحقيق الطموحات الشعبية فى اطار من القومية العربية .. وكيف واننا مستعدون لمواجهة اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل ..

ثم تذكرون حضراتكم يوم اعلنت الاذاعة عن بدء الهجوم الاسرائيلى صباح ٥ يونيو المشئوم .. وتذكرون كيف كانت تذاع البلاغات العسكرية باننا اسقطنا للعدو ٣٧ طائرة .. ثم ٦٩ طائرة .. ثم كذا وثمانين طائرة . والشعب كان يطير فرحا بهذه الانتصارات المذاعة . واستمر هذا الوضع عدة ساعات لدرجة ان بعض المواطنين ـ الطيبين ـ كانوا يقولون انهم سيشربون القهوة مساء فى تل أبيب .

ثم فوجىء شعب مصر بالحقيقة المرة من الاذاعات الاجنبية وكيف وان قوات اسرائيل بعد يوم واحد فقط كانت قد وصلت الى قناة السويس .. والذى أكد للجميع فداحة المصيبة هو قرار انسحاب القوات المصرية الى غرب القناة ..

وبعد هذه المهزلة .. بدأ الشعب يكتشف مثلا انه ليلة ٤ يونيو ١٩٦٧ اقيم حفل ساهر حضره جميع ضباط القوات الجوية استمر حتى فجر ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ .. ولم يعرف حتى الآن من دبره ..

واكتشفنا ايضا ان الفرقة المدرعة الرابعة .. كانت قد بادرت بالانسحاب ونجت من الطيران الاسرائيلى الذى كان مسيطرا على سماء مصر كلها .. وبدلا من ان تطمئن القيادة السياسية لنجاة هذه الفرقة وتعتبرها خط الدفاع الأول الجديد فى مواجهة العدو .. نجد ان جمال عبدالناصر أحس بخطر هذه الفرقة خصوصا وانها جزء كبير من الجيش ـ الساخط ـ ولو حدث ودخل هذا الحجم من الجنود باسلحتهم الى القاهرة فربما تحدث منها أمور خطيرة .. لذلك طلبوا من قائدها عبور القناة مرة اخرى وعندما عبرت الفرقة الى سيناء .. ابيدت .. وارتاح المسئولون فى القاهرة ..

فقد انشىء نظام الامن المركزى لمواجهة الشعب عند اكتشافه للحقيقة فى تلك المرحلة .. ثم استخدم ضد الطلاب وضد العمال .. ولمساعدة الحكومة فى رفع الاسعار ..

ولكن يا سادة ثبت بالدليل القاطع فى الاحداث الاخيرة ان الشعب كان ضد الشغب وضد التخريب وانه قد آن الاوان لرفع الوصاية عن هذا الشعب بالغاء القوانين اياها وعلى رأسها قانون الطوارىء .. وتعديل الدستور خصوصا وان السيد الرئيس فى خطابه أول أمس أشاد بالموقف الحضارى والمستنير لشعبنا العظيم ..

فهل ياترى سيبادر مجلس الشعب باتخاذ الخطوات التشريعية لكى يرفع عن نفسه ما هو موصوف به بانه أصبح اسمه مجلس الحكومة .. وليس مجلس الشعب ..؟

ملحوظتان

● صفق الناس فى الاستاد .. مرتين .. مرة عند دخول الفريق المصرى .. ومرة عند دخول .. الامن المركزى ..

● حاولت ان ـ أبلغ ـ الدكتور كمال الجنزورى .. فلم افلح .. فهل لعصر عليه ليمونة ...!

محمد عبدالشافى
وكيل حزب الاحرار



كيف أصبحت الصورة الآن .. بعد ان هدأت الاحوال فى معسكرات الامن المركزى التى تضم ثلاثمائة الف جندى . النسبة الكبرى منهم موجودون طبقا لقانون التجنيد الاجبارى ؟

أن المعسكرات كلها ما تزال كما هى . والجنود موجودون الآن داخل معسكراتهم .. ولكن بعد ان تم تجريد الجنود . والمعسكرات من الاسلحة النارية . ولا توجد اسلحة الان الا فى ايدى جنود الحراسة والمراقبة . وهؤلاء تقوم وزارة الداخلية باختيارهم طبقا لمواصفات خاصة . والآن بعد ان انتهى قلق الحكومة .. بدأ قلق الأهالى .. ان أهالى ٣٠٠ الف مجند بالامن المركزى يريدون الاطمئنان على اولادهم ان كل اسرة تريد اولا ان تطمئن الى ان ابنها المجند لم يشترك فى حوادث الشغب .. وهى تريد ثانيا الاطمئنان الى انه لم يصب بسوء .. وقبل هذا كله .. تريد كل أسرة ان تعرف : اين ـ بالضبط ـ يوجد ابنها المجند فى الأمن المركزى ؟

و« الأحرار » عاشت هذه المأساة مع اهالى الجنود طوال الاسبوع الماضى .. حيث بدأنا جولتنا فى طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوى .

بدأ قلق أهالى ٣٠٠ ألف مجند بالأمن المركزى !

● تحسنت المعاملة فى المعسكرات .. ولكن كل أسرة تريد أن ترى ابنها

● تجريد المعسكرات من الاسلحة النارية .. وجنود جدد لتحقيق الانضباط



اجراءات سريعة من الداخلية :

● للجندى ستة أرغفة بدلا من ثلاثة
و ٤ بطاطين بدلا من اثنين
● واجازة كل شهر بدلا من شهرين

تحقيق :
لطفى عبداللطيف

الساعة السابعة والنصف صباحا ..

اكثر من ثلاثة الاف مواطن يقفون فى تلهف وحيرة وقلق .. اغلبهم يرتدى الملابس البلدية او ملابس أهالى الصعيد .. ونادرا ما نجد من يرتدى قميصا وبنطلونا ..

المكان : أمام مركز تدريب العمليات الخاصة بمنطقة الأهرام .. وبالتحديد عند منطقة الكيلو ٣٥ على طريق مصر الفيوم .. المركز الذى اندلعت منه الشرارة الأولى لاعمال الشغب فى ٢٥ و٢٦ فبراير ..

ان المركز ينقسم الى قسمين . الادارة اى ادارة المركز .. ثم مركز التدريب .. وكلاهما متلاصقان . ويمكن ان تميز الادارة عن مركز التدريب بان الاولى بناء ضخم من طابق واحد .. اما مركز التدريب عبارة عن ارض صحراوية بها خيام وسيارات مختلفة الاحجام وجنود . وكل من المركز والادارة يضمها سور من السلك الشائك

ومركز تدريب العمليات الخاصة يضم اكثر من عشرة الاف جندى شرطة معظمهم من المستجدين .

لقد وقفنا امام المركز بين حشود الأهالى الذين جاءوا للبحث عن أولادهم او اقاربهم المجندين فى الامن المركزى .. كل واحد منهم يمسك ورقة صغيرة مدون فيها اسم الجندى الذى يبحث عنه وتاريخ دخوله التجنيد .. وعنوانه .

سالنى أحد الأهالى .. لو سمحت اكتب لى اسم ابنى فى ورقة .. لاننى لا اعرف الكتابة .

وسالته عن اسمه .. فلجابنى بذكر الاسم رباعيا وعنوان الأسرة .

ثم قال بضيق شديد : اننى منذ اسبوع .. وبالتحديد من يوم الجمعة ٢٨ فبراير .. بعد احداث الشغب بثلاثة ايام وانا هنا فى القاهرة .. ابحث عن ابنى المجند فى الامن المركزى .

لقد ذهبت الى معسكرات الامن بالدراسة .. وفى طره البلد بمنطقة المعادى .. وفى شبرا .. ثم جئت هنا للمرة الثالثة . ولم استدل عليه حتى الآن .

ثم اضاف الرجل قائلا : ان ابنى تم تجنيده منذ خمسين يوما على قوة الامن المركزى .. ومنذ ذلك اليوم لم يأت اجازة .. وعلمنا من بعض زملائه انه فى قوات الامن بالقاهرة .. وبعد ان سمعت بمظاهرات الامن المركزى لم استطع الانتظار وجئت من سوهاج للبحث عنه ..

الجنود بالملابس الداخلية فى القرى

خلف جاد الحق .. من ملوى يقول . لقد فوجئت بمجموعة من جنود للامن المركزى المجندين مع اخى فى نفس اليوم ياتون الى البلدة صباح الاربعاء ٢٧ فبراير وهم يرتدون الملابس الداخلية .. وعندما سالتهم عن اخى احمد .. قالوا انه كان .. فى المعسكر ولكن حدثت مظاهرات وحرائق واحداث كثيرة فى المعسكر .. فهربنا من الضرب .. وجئنا بالملابس الداخلية .. ولا نعلم اين اخوك ؟!

ويضيف خلف جاد الحق وعلى الفور ارتديت ملابسى وجئت الى القاهرة ومعى بعض الاهالى وذهبنا الى معسكر الدراسة الذى كان به اخى ولكن لم نستدل عليه . وقال لى احد الجنود بمعسكر الدراسة انه ذهب الى معسكر الهرم .. فجئت الى معسكر العمليات الخاصة وكتبت ورقة بها اسم اخى وتاريخ دخوله الامن المركزى وعنوانه .. وسلمتها لاحد الجنود على بوابة المركز

والدته فى بكاء مستمر

أما عبدالصبور كرم ابو الجود من زفتى بمحافظة الغربية يقول : جئت للبحث عن ابن اخى محمود .. وهو مجند فى الامن المركزى منذ ٤٠ يوما . وقبل الاحداث ارسل الينا مع احد الجنود من البلدة بخطاب كتبه له احد الشاويشية ـ فهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة ـ وقال لنا انه فى مركز تدريب العمليات الخاصة بمنطقة الاهرامات فى اول طريق الاسكندرية الصحراوى .. وبعد الاحداث الاخيرة التى هزتنا جميعا .. جئت للبحث عنه ومعرفة اخباره لاننا خائفون جدا عليه .. ومنذ الاحداث ووالدته دائما فى بكاء مستمر .. وانا لا استطيع عدم الحضور لان والده يعمل بالسعودية وهو ابن اخى .

ويقول شاهر حامد عبدالمجيد من اسيوط : بعد أن سمع والدى بأحداث الامن المركزى والمظاهرات التى قام بها الجنود طلب منى والدى الذهاب الى القاهرة فورا .. واقترض لى مائة جنيه وقال لى لا تأتى الى البلدة الا ومعك خبر عن اخيك بالخير او بالشر .

ويضيف شاهر قائلا : ان اخى تم تجنيده على قوة الأمن المركزى منذ ثلاثة شهور من منطقة تجنيد اسيوط .. ومنذ ذلك التاريخ تم ترحيله الى القاهرة .. وأنا هنا فى القاهرة منذ خمسة ايام . ذهبت الى جميع معسكرات الامن المركزى بالقاهرة . ووجدت بعض الاهالى يطلبون منى البحث عنه فى المستشفيات لان بها مصابين من الجنود .. وبالفعل ذهبت الى مستشفى ام المصريين بالجيزة .. فلم اجده .. وكذلك ذهبت الى مستشفى الحسين الجامعى القريبة من الدراسة .. والى مستشفى المنيرة العام ومستشفى احمد ماهر بالسيدة .. ولكن لم أجده .

جنود جدد للأنضباط !

والصورة الآن هى .. ان جميع الاهالى الواقفين امام معسكر تدريب العمليات الخاصة مشغولون بذويهم وابنائهم من المجندين .. كل واحد منه يكتب ورقة بها اسم ابنه او اخيه او من يبحث عنه .. ويسلمها الى بوابة المعسكر .

وعلى بوابة المعسكر يقف خمسة جنود .. يرتدون زى الامن المركزى الاسود .. وهم يسمون « بالانضباط » .. تقدمت الى احدهم اريد السؤال عن أحد الجنود المستجدين بالمعسكر هنا بناء على رجاء واحد من الأهالى .

جندى « الانضباط » :

قال لى : اكتب ورقة .. بها اسم الجندى وعنوانه .. والزيارة الساعة التاسعة والنصف صباحا ..

قلت له : ان اليوم هو الجمعة (٥ مارس) وهو اجازة والمفروض ان تكون هناك راحة .

قال الجندى : ليس عندنا راحة .. وفى الساعة التاسعة والنصف سوف نجمع العساكر كلها فى الميدان وننادى على الاسماء التى تكتبونها .. وفى حالة وجود الجندى المطلوب زيارته .. يصرح لك بالزيارة .. وحذر الجندى الاهالى بأن اى شخص يكتب اسم الجندى المطلوب زيارته مرتين ستلغى الزيارة .

وتركته وانصرفت بعيدا عن بوابة المركز ونظرت الى داخل المعسكر فشاهدت الجنود فى تشكيلات مختلفة منهم من يجرى ومنهم من يقوم بتمشيط ارضية المعسكر بالمشمع « ومجموعات اخرى فى تشكيلات مختلفة .. الجميع يرتدون الزى الكاكى الخاص بالامن المركزى .. والمدربون يرتدون ملابس تدريب رياضية زرقاء اللون .. وعساكر الانضباط منتشرون داخل المعسكر بزيهم الأسود .

فى تمام الساعة التاسعة والنصف

● اللواء زكى بدر

كان جميع الاهالى امام باب المعسكر قد انتهوا من كتابة اسماء أبنائهم من الجنود ..

وقام « عساكر « الانضباط بصف الأهالى فى طوابير .. النساء فى طابور والرجال فى طابور .. وسمح لنا بدخول المعسكر فى منطقة داخل بوابة المعسكر مباشرة كل من يدخل .. يسلم بطاقته الشخصية لجندى الانضباط .. ثم يدخل الى جندى اخر لتفتيشه .. تفتيشا دقيقا .. حيث يطلب منه رفع يديه الى اعلى وخلع الحذاء ..

داخل المعسكر

وحينما دخلنا الى مكان الزيارة .. وهى منطقة يحوطها جنود الانضباط من كل جانب جلسنا على الرمال وفى الشمس ..

الجميع يراقبون المكان الذى يأتى اليه الجنود المطلوبون للزيارة وبعد لحظات الانتظار العصيبة وجدنا طابورا من الجنود يأتون بالخطوة السريعة .. كل واحد منهم يمسك « بطانية صوف ميرى » فى يده . وقبل مكان الزيارة بخمسة امتار أعطى احد الصولات امرا بالتوقف .. وأمر صول اخر للجنود باعطاء ظهورهم الى الزائرين .. ثم امر ثالث بكل جندى بان ينصرف تجاه الزيارة .

وسرعان « بدأ النحيب والبكاء .. والقبلات والاحضان ..

ثم جرى فرش البطاطين على الأرض من قبل الجنود الذين وجدوا اهاليهم وبدأت الماكولات التى أتى بها الاهالى لأولادهم الجنود .. وبدأت « بوابير » الجاز توقد لتسخين الماكولات .. وعمل الشاى .

مع الجنود

وأقتربت من احد الجنود فى الزيارة

وقلت له : كيف قضيت هذه الايام منذ احداث الشغب ؟!

قال هامسا : لا اعرف .. اننى رأيت الموت بعينى .. يوم الثلاثاء ٢٥ فبراير اى اول يوم للاحداث .. طلب منا الشاويشية عدم استلام التعيين فى الغذاء كعقاب مبدئى .

وهددونا بأن من يتسلم الاكل سوف يكدره ويضربه ويسجنه .

وبالطبع امتنعنا عن تسلم الاكل وما هى الا لحظات حتى وجدت جميع العساكر فى تذمر شديد .. قالوا انهم اعطونا سنة زيادة .. اى اربع سنوات خدمة .

وأضاف قائلا :

كان المعسكر هيصه .. وتكسير وضرب .. ثم طلقات النيران اشتعلت لان بعض الجنود جروا خلف الضباط الموجودين بالمعسكر .. وقضينا ليلة الثلاثاء فى رعب .. ولم استطع البقاء فى المعسكر فخرجت الى الصحراء .. حتى هدأت الأمور فعدت الى هنا ثانية ..

وقال لى جندى آخر :

بعد أن طلب منا الشاويش عدم استلام التعيين واخبرنا بالسنة الزيادة وان معسكرات الامن المركزى كلها فى مظاهرات ضد الداخلية وضد الضباط لأن الضباط هم الذين اعطونا السنة الزيادة .. خرج الجنود خارج المعسكر وهم فى حالة هياج وتشنج شديدين ضد الضباط .. مما جعل الضباط بالمعسكر يطلقون الرصاص على الجنود والفرار .. وخرج الجنود وقطعوا طريق الفيوم .. انا لم اتحمل فتسللت الى خارج المعسكر ومشيت فى الصحراء حتى وصلت الى نادى الرماية ثم مشيت الى الجيزة فمكثت ثلاثة ايام عند اقاربى حتى هدأت الامور وسلمت نفسى للمعسكر .

الجحيم فى المعسكر

قال جندى ثالث : لقد تحول المعسكر هنا ليلة الثلاثاء الى جحيم النار فى كل مكان ..

ثم اشار لى على مبنى مكون من ثلاثة حجرات وقال لى هذا كان مخزن السلاح تم تحطيمه من قبل الجنود القدامى فى المعسكر والشاويشية واخذوا السلاح وطلعوا بيه ..

ثم اشار الى من بعيد الى سيارات للامن المركزى كبيرة الحجم .. حوالى ٢٠ سيارة واقفة فى المعسكر .

وقال إن كل هذه السيارات محطمة وتم اشعال النيران بها ..

جندى رابع لأهله قائلا :

انا هربت للجبل ليلة الثلاثاء واخذت كل العهدة « ملابس وبطاطين الميرى » خوفا من حرقها وسرقتها وذهبت للجبل ومكثت ثلاثة ايام .. ولم يكن معى سوى ثلاثة ارغفة .. ثم قبضت على الشرطة العسكرية واخذونى الى المعسكر . وهناك تسلمنى شاويش فى المعسكر واخذنى الى الادارة ـ ادارة مركز التدريب

ونحن ذاهبون الى الادارة قال لى سوف اعطيك ١٥ يوما اجازة .. وأجعلك تقضى فترة الخدمة فى منزلك .. وحدثنى عن امتيازات كثيرة وعندما ذهبنا للادارة قال لى .

لو قلت لنا على من قال لك اخرج سوف نمنحك هذه الامتيازات واكثر منها .

قلت له : اننى لا اعرف .. انا وجدت المعسكر فى ثورة عارمة فهربت ومعى عهدتى .

فقام الشاويش بربطى فى عامود بسلك وخلع سترتى وانهال على ضربا وأنا أقسم له أننى لا اعرف اى شىء .. واستمر الامر كذلك لمدة يومين ثم تركونى ارجع الى الخيمة فى مركز التدريب

أمرونا بالاضراب

وقال جندى آخر :

ان الشاويشية هم الذين امرونا بالاضراب عن الطعام . ونحن لانستطيع عمل شىء الا بأمر الضباط او الشاويشية والجنود القدامى فنحن مستجدون .. وقال لقد قضيت ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة فى الجبل حتى قبضت على الشرطة العسكرية .. واحضرونا انا ومجموعة من الجنود الى المعسكر .. ثم قاموا بتسليمنا الى الادارة .. فضربونا بالأسلاك والعصى ..

ولا حظت بعض اثار الضرب على جسد بعض الجنود .

البعض لا يرجع !

وقال لى جندى اخر فى الزيارة : فى كل يوم من بداية الاسبوع الماضى ـ الاسبوع الثانى للاحداث ـ يأتى مجموعة من رجال الانضباط ـ وهم جنود يرتدون الملابس السوداء ـ ويطلبون منا مجموعة عساكر وياخذونهم للادارة للتحقيق وبعضهم يرجع لنا بعد يوم او اثنين والبعض الأخر لا يرجع .

يطلقون النار

جندى آخر قال : انه شاهد مجموعة من الضباط يطلقون النار بطريقة عشوائية .. وقال ان يوم الاحد ـ قبل الماضى ـ جاء مجموعة شاويشية وجمعوا المعسكر وقال لنا أحدهم « الصعايده » يقفوا فوقفت مجموعة كبيرة .. فانتقوا مجموعة منهم .. حوالى ٥٠ عسكريا واخذوهم للادارة .

وهكذا .. حكايات كثيرة من العساكر للآباء والابناء والامهات .. والجميع خصوصا المجندين المستجدين يبرئون انفسهم ـ سواء بالحق او بالانكار ويتهمون الشاويشية بانهم السبب .

الزيارة انتهت

والزيارة انتهت .. فالزيارة لمدة ساعة .. ومرة اخرى عادت القبلات والبكاء والاحضان بين الاهالى وابنائهم .. ولكن الجميع سعداء .

ولكن .. على الجانب الاخر ما زالت الاغلبية الكبيرة من الاهالى يقفون فى انتظار كلمة من الشاويش عن ابنائهم

ويأتى الشاويش كل خمس دقائق ويقول هذا غير موجود .. غير موجود . العسكرى .. غير موجود . فينصرف اهالى الجندى الى مكان أخر .

ماذا بعد الاحداث ؟!

سالت الكثير من الجنود فى الزيارة عن التغييرات التى طرأت فى المعاملة .

وقد أجمع الكثير من الذين سالتهم على أن ما حدث هو .

● زادت « الجراية » وهى حصة كل جندى من الخبز .. من ثلاثة ارغفة قبل الاحداث الى ٦ أرغفة

● زاد عدد البطاطين المخصصة لكل عسكرى الى اربعة بطاطين بدلا من اثنين .

● وعود بان الاجازات ستكون كل شهر لمدة خمسة ايام ..

● تحسين فى نوعية الوجبات فاجمع الجنود على انهم الآن ياكلون لحوما يوميا فى وجبة الغذاء .. وان ضباط المعسكر هم بانفسهم الذين يشرفون على توزيع اللحوم عليهم جنديا جنديا ..

● تم بالفعل عمل طوابير راحة للجنود كل ساعة تدريب ساعة راحة .

● وعود بتحسين نوعية الملابس واحضار ملابس جديدة لهم خلال اسبوع .

وقال لى الجنود فى الزيارة ان مساعد وزير الداخلية جاء اليهم يوم الخميس الماضى وقد جمعهم فى الميدان ووعدهم بان اجازاتهم ستكون فى مواعيدها وان المعاملة ستكون افضل بكثير وان اشاعة السنة الزيادة كاذبة " وأمر بتحسين « الكانتين » الموجود بالمعسكر .

التكدير

● ولكن من ناحية اخرى أجمع الجنود ان عمليات التكدير ما زالت مستمرة . وان عمليات ضربهم من قبل الشاويشية والضباط ما زالت مستمرة . وانهم يقومون من الساعة الرابعة صباحا كل يوم حتى الساعة العاشرة مساء اليوم .

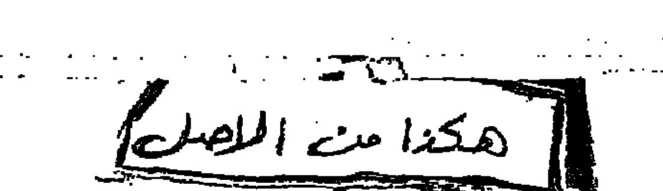
معسكر الدراسة

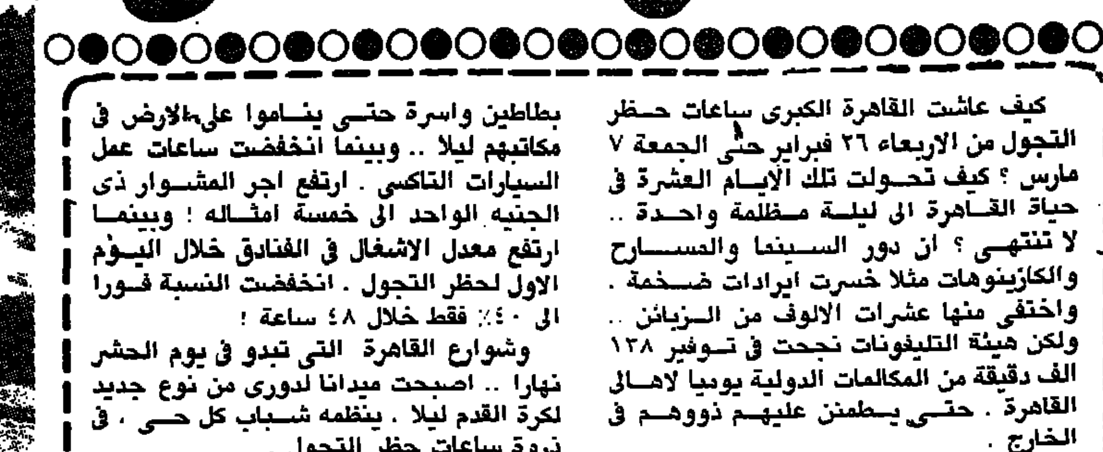
وغادرت معسكر تدريب العمليات الخاصة الى معسكر الدراسة .. فوجدت تجمعا كبيرا من الاهالى .. جاءوا من جميع انحاء البلاد وبحثا عن اولادهم وكما فى معسكر الاهرام . بالمثل فى معسكر الدراسة كل واحد يكتب اسم الجندى الذى يبحث عنه ويتم تجميع الاسماء ثم تأتى الزيارة والجنود غير الموجودين بمعسكر الدراسة يبسه على أهاليهم بانهم غير موجودين

ونفس الشىء فى معسكر الامن المركزى بطره البلد .

ونحن الآن نتساءل لماذا لا يتم ارسال اشارات الى كل قسم باسماء الجنود الموجودين فى كل معسكر لابلاغ الاهل وطمأنتهم او اعطاء الجنود أجازات على دفعات حتى ولو لمدة ٢٤ ساعة لكل جندى لطمأنة أهله او اعلان اسماء المصابين والقتلى من الجنود . ونحن نطمع فى حل المشكلة التى تقلق ٣٠٠ الف اسرة يبحثون عن اولادهم وابنائهم وذويهم .

طيب لما يحصل تطوير
للأمن المركزى مين اللى
هايشوف لنا شغل البيت







كيف عاشت القاهرة الكبرى ساعات حظر التجول من الاربعاء ٢٦ فبراير حتى الجمعة ٧ مارس ؟ كيف تحولت تلك الأيام العشرة في حياة القاهرة الى ليلة مظلمة واحدة .. لا تنتهى ؟ ان دور السينما والمسارح والكازينوهات مثلا خسرت ايرادات ضخمة . واختفى منها عشرات الالوف من الزبائن .. ولكن هيئة التليفونات نجحت في توفير ١٢٨ الف دقيقة من المكالمات الدولية يوميا لاهالى القاهرة . حتى يطمئن عليهم ذووهم في الخارج .

وفى محطة مصر . تحت ١٥٠٠ رحلة خاوية بالقطارات .. وفى نفس الوقت نزل موظفو التليفونات الى المحلات صباحا ليشتروا بطاطين واسرة حتى يناموا على الارض في مكاتبهم ليلا .. وبينما انخفضت ساعات عمل السيارات التاكسى . ارتفع اجر المشوار ذى الجنيه الواحد الى خمسة امثاله ! وبينما ارتفع معدل الاشغال في الفنادق خلال اليوم الاول لحظر التجول . انخفضت النسبة فورا الى ٤٠٪ فقط خلال ٤٨ ساعة !

وشوارع القاهرة التى تبدو في يوم الحشر نهارا .. اصبحت ميدانا لدورى من نوع جديد لكرة القدم ليلا . ينظمه شباب كل حى . في ذروة ساعات حظر التجول .

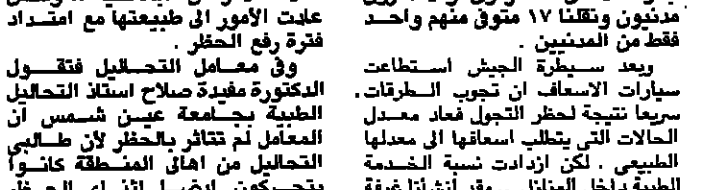
انها ليلة طويلة مظلمة . لها جوانبها الكئيبة . وجوانبها الساخرة ايضا . وفى هذا التحقيق .. نقدم لك الصورة بجانبيها .

كيف عاشت القاهرة الكبرى ١٠ أيام فى ظل حظر التجول ؟

رجال الأسعاف أنقذوا المصابين .. ثم أصيبوا بالأغماء !

● توقفت الحياة في قطاعات عديدة في العشرة الأيام الماضية اثناء فرض حظر التجول .. لكن العمل لم يهدأ ساعة واحدة في قطاعات اخرى .

ارتفعت نسبة الخسائر في دور السينما والمسرح والملاهى والمطاعم والفنادق وخيم الصمت على جميع مبانيها .. هبطت ايرادات التاكسيات وعيادات الاطباء والمستشفيات والصيدليات .



● وجدى عبدالحميد

● كمال المحمدى

تحقيق :
الفت سعد
مصرى البرديسى — هالة الأسمر

وفى المقابل ارتفع عدد المكالمات التليفونية المحلية والخارجية والبرقيات التلغرافية . واعلنت حالة الطوارىء في مراكز الاسعاف والمطافى .. وزادت حدة العمل في دور الصحف والاذاعة والتليفزيون .

وقد عاشت « الاحرار » وسجلت صورة حية للقاهرة الكبرى في ايام الحظر .

اصحاب السيارات يتنكرون بملابس الجلاليب

مع اعلان حظر التجول يوم الاربعاء في الساعة الواحدة ظهرا كان الهم الاول للموظفين الخروج من اعمالهم واحضار ابنائهم من المدارس .. وقد تعرض بعض سكان حلوان للاهوال في ذلك اليوم . فمعظم اتوبيسات الشركات لم تتمكن من اعادة موظفيها الى منازلهم عن طريق الكورنيش لانه اغلق مع اقتحام سجن طره واحداث منطقة المعادى .. ومع قرب بدء الحظر ترك السائقون الركاب ليواصلوا سيرهم او ركوب مواصلات اخرى .. واضطر عدد كبير من النساء والاطفال والشباب الى السير على الاقدام .. وخلال سيرهم فوجئوا بخروج مجموعة من المساجين يحملون الاحجار في ايديهم مهددين المارة بها .. وقاموا بسلبهم اموالهم .. هذه الحكاية جاءت على لسان واحد ممن تعرضوا لمثل هذا الموقف وفى منطقة الدراسة يروى مجموعة من موظفى احد البنوك الاستثمارية بوسط المدينة ما حدث لهم صباح الاربعاء

« عندما سمعنا بحظر التجول بدأ الجميع في مغادرة البنك وركبنا معا في سيارة احدى الزميلات واخذنا طريقنا الى شارع صلاح سالم متجهين الى مصر الجديدة .. وعندما وصلنا لمنطقة الدراسة فوجئنا باعداد هائلة من رجال الامن المركزى يحملون العصى وفى ايديهم مايشبه القنابل .. وقاموا بتكسير السيارات الواقفة امامنا .. فكان الحل الوحيد ركن السيارة في اى مكان وغادرناها مسرعين خاصة عندما وجدنا رجال الامن يتجهون نحونا .. واخذنا نجرى حتى وصلنا الى منطقة المقابر مع غيرنا من الهاربين .. واستقبلنا سكان احد الاحواش .. وبعد قليل وصلت الينا صيحات رجال الامن المركزى مطالبين بخروج اصحاب السيارات .. فقام سكان الحوش باعطائنا « جلاليب » لارتدائها حتى يقتنع رجال الامن المركزى باننا اهل الحوش وبقينا في مكاننا حتى وصلت الى اسماعنا اصوات الدبابات والطائرات الهيلوكبتر وتأكدنا من هدوء الموقف فخرجنا وذهبنا للسيارة لنجدها قطعة من الفحم .

الزوجات لم تصل منازلهن

ويحكى عادل نجيب المذيع باذاعة القاهرة . في اول ايام الحظر كنت بمنزلى بزهراء حلوان لانه يوم اجازتى الاسبوعية وعندما علمت باعلان فرض الحظر خرجت الى الشارع لاتابع الموقف .. وحاولت ان اصل حلوان فلم اجد اى مواصلات فقد توقف المترو والاتوبيسات ولم اجد سوى احد عربات السرفيس التى اوصلتنى الى المعصرة بعدها عدت الى منزلى لعدم تمكنى من الذهاب الى خارج حلوان .. وقد سمعت من القادمين من هناك عن « اعتداءات » على وحدات المترو .. كما تردد ان بعض المساجين اخذوا اموال وملابس الاهالى بالقوة .»

فى هذا اليوم لم تتمكن زوجتى من العودة الى المنزل وامضت بقية الساعات بمنزل اهلها .

ويستطرد المذيع عادل نجيب :

« في يوم الخميس ثانى ايام الحظر - لم اجد اى مواصلات توصلنى الى خارج حلوان .. ورأيت الكثيرين من المواطنين جالسين على محطة المترو انتظارا لذويهم .. فقد سمعت ان عددا كبيرا من السيدات اضطررن للمبيت خارج منازلهم بسبب توقف وسائل المواصلات .. وتمكنت اخيرا من الذهاب الى السيدة زينب في سيارة نقل ثم توجهت الى الاذاعة سيرا على الاقدام .»

من اكثر المرافق التى عاشت احداث الشغب ساعة بساعة هى وحدات الاسعاف بالقاهرة والجيزة .. التى استمرت في رفع اعلى درجات استعداد .

فى المركز الرئيسى لاسعاف القاهرة المسئول عن خمسة واربعين فرعا وتعمل به مائة وخمسون سيارة اسعاف ومائة وخمسون مسعفا وثلاثة اطباء اساسيين وثلاثة احتياطيين كما يقول السبكى جاد الله رئيس غرفة العمليات .

ثم يضيف قائلا : لقد بلغ العمل ذروته خلال احداث الشغب .. ففى الليلة الاولى الثلاثاء قامت سيارات الاسعاف بنقل ٢٣٢ مصابا معظمهم اصيبوا نتيجة للاحداث في حين اننا ننقل في المتوسط في الأيام العادية ٨٠ حالة على الاكثر .. وفى يوم الاربعاء اسعفنا ١٤٦ حالة تراوحت بين حالات الاغماء والأزمات القلبية نتيجة ساعات ما قبل الحظر وقد كثفنا عدد سيارات الاسعاف في مواقع الشغب فقد اقتحمت سبع سيارات اسعاف معسكر احمد حلمى مع قوات الجيش وذلك لسرعة نقل المصابين سواء من جنود الأمن المركزى او غيرهم .

اما في الايام التى تلت يومي الاحداث فقد زادت نسبة الخدمة الطبية التى يذهب فيها الطبيب للمنازل نتيجة فرض الحظر ليلا وعدم تمكن الناس من الخروج ووصلت اعدادهم ٧٩ حالة يوميا .

وقامت الاسعاف ايضا بنقل حالات الولادة رغم ان ذلك خارج عن مسئوليتها .. وحدثت حالات اجهاض كثيرة قمنا بنقلها بسبب فزع بعض السيدات

وفى يوم الخميس ٢٧ فبراير وصل عدد الحالات ١٤٦ بينهم حالات اغماء وغيبوبة مرض السكر نتيجة اغلاق الصيدليات وعدم توافر دواء الانسولين .

كما قام الاسعاف بنقل جثث الموتى خلال الاحداث الى مشرحة النيابة .. وفى يوم الجمعة انخفضت الحالات الى ١٢٨ اصيب معظمهم بالازمات القلبية والربو .. لكن فرض حظر التجول قلل من نسبة الحوادث العامة في الطريق معظم الحالات التى تم اسعافها احضرناها من المنازل .

وقد نجحت الاسعاف في تأدية واجبها بان خصصت سيارات لاحداث الشغب وسيارات اخرى للحالات العادية .

سيارة اسعاف واحدة تصمد امام الأحداث

وتحمل اسعاف الجيزة عبء الاحداث التى تركزت في منطقة الهرم . ومركز اسعاف الجيزة يضم عشرين فرعا يخدمها ستون سيارة اسعاف ومائة مسعف وسائق وعشرة اطباء وقد قام الاسعاف بمهام خطيرة كما يقول د . عبدالغفور احمد مدير مركز الجيزة . وذلك باقتحامها مواقع الاحداث وسط النيران وتدافع قوات الامن المركزى التى منعت سيارات الاسعاف من الوصول للمواقع .

ومع ذلك كانت السيارات تحاور القوات من الشوارع الجانبية للوصول الى منطقة الهرم والفنادق التى تم ضربها . وتحملت نقطة اسعاف الكيلو عشرة ونصف بطريق مصر الاسكندرية الصحراوى اكثر الأعباء من خلال سيارة واحدة ظلت اثنتى عشرة ساعة تجوب المنطقة وتحمل المصابين الى المستشفيات او تعالجهم في اماكن الاحداث .. دون ان تعود الى موقعها وقامت خلال هذه الساعات باسعاف اكثر من سبعين مصابا .. والغريب انها عندما عادت الى مركزها في السابعة صباحا وجدته محترقا بالكامل .

وقد اضطررنا خلال الاحداث ان نستعين بسيارات وحدات اخرى من الوجه القبلى وقد بلغ عدد المصابين في اليوم التالى ٧٤ مصابا منهم ٤١ من جنود الأمن المركزى والآخرون مدنيون ونقلنا ١٧ متوفى منهم واحد فقط من المدنيين .

وبعد سيطرة الجيش استطاعت سيارات الاسعاف ان تجوب الطرقات . سريعا نتيجة لحظر التجول فعاد معدل الحالات التى يتطلب اسعافها الى معدلها الطبيعى . لكن ازدادت نسبة الخدمة الطبية داخل المنازل .. وقد انشأنا غرفة طوارىء رئيسية لأى احتمالات .

الطريف ان بعض رجال الاسعاف قد تعرضوا لاصابات ولم يمنعهم ذلك من تأدية أعمالهم .

ركاب المطار بدون مودعين ومستقبلين

وفى مطار القاهرة الدولى خلت صالات السفر والوصول من المودعين والمستقبلين خلال فترات حظر التجول وانخفضت ايرادات الدخول بنسبة عالية وانعدمت كذلك رسوم دخول السيارات الى ارصفة المطار .

قد قامت هيئة المطار وشركة مصر للطيران كما يقول اللواء مصطفى كمال المحمدى رئيس هيئة المطار باعداد وجبات سريعة لكل العاملين بالمطار .. وكانت حركة المرور بالمطار هادئة لعدم وصول ركاب المعدلات العادية .. وقد تواجد معظم العاملين بسبب التسهيلات التى توفرت لهم .

بالطبع تأثر دخل الجمارك بمطار القاهرة خاصة في الأيام الثلاثة الأولى ففى يوم الاربعاء وصل ايراد الجمارك كما يقول محمد السمان مدير جمرك المطار الى ثمانين الف جنيه لأن شركات الطيران في ذلك اليوم الغت رحلاتها بعدما اذاعت وكالات الانباء ان المطار مغلق .. بعد ذلك توالى ارتفاع ايراد الجمارك .

وقد ظلت بعض الورديات ثلاثة ايام متواصلة بنفس الموظفين لم يذهبوا الى منازلهم وفى السوق الحرة ظلت ثلاثة ايام بدون عمل رغم وجود الموظفين بها . ولم تبع السوق اى سلعة في حالات الوصول . اما السوق الحرة في حالات السفر فقد بلغت ايرادتها خمسين في المائة بالنسبة للأيام العادية ..

عيادات الأطباء بدون مرضى

وقد تأثرت عيادات الأطباء والصيدليات والمستشفيات الخاصة بقرار فرض الحظر لاتعمل اكثر في الفترات المسائية .

بالنسبة لعيادات الأطباء على سبيل المثال لم يبدأ د . فاروق فرج ممارس عام العمل في عيادته الخاصة الا في يوم السبت وكان يستقبل المرضى من الثالثة ظهرا حتى الخامسة مساء . وطوال هذه المدة لم يتردد على العيادة سوى اثنين من المرضى من اصحاب الحالات الطارئة .. ولم ترتفع نسبة الاقبال الا في يومى الاربعاء والخميس ويضيف . د . فاروق فرج ان عدد المترددين على العيادات الخارجية في مستشفى القوات الجوية حيث يعمل لم يزد عن شخصين .

ويؤكد الدكتور منير بولس امراض باطنية ان معظم الاطباء عملوا بنسبة ٥٪ على الأكثر في الايام الأولى للحظر .. ورغم ذلك فقد استمر الدكتور منير في مزاولة العمل في العيادة حتى التاسعة مساء يوميا سواء اتى المرضى او لم يأتوا .

وفى مستشفى السلام التخصصى بالزيتون يقول الدكتور هشام عبدالله نائب مدير المستشفى ان حظر التجول لم يؤثر اطلاقا على حالات الولادة والطوارىء الأخرى .. لكن تأثرت العيادة الخارجية لانخفاض حالات الأمراض الباطنية .. ولكن عادت الأمور الى طبيعتها مع امتداد فترة رفع الحظر .

وفى معامل التحاليل فتقول الدكتورة مفيدة صلاح استاذ التحاليل الطبية بجامعة عين شمس ان المعامل لم تتأثر بالحظر لأن طالبى التحاليل من اهالى المنطقة كانوا يتحركون ايضا اثناء الحظر موضحين انهم متجهون لمعمل التحاليل .

وفى مستشفى أم المصريين امتنع الدكتور مكرم جمعة هلال مدير المستشفى عن الادلاء بأية بيانات عن اجمالى عدد المصابين الموجودين بالمستشفى حاليا . سواء من المدنيين أو العسكريين .. لكن قال انه منذ مساء الثلاثاء ٢٥ فبراير تم استدعاء الجراحين واخصائيى العظام والتخدير والدم . حيث بدأت الحالات المصابة تصل الى المستشفى منذ منتصف الليل .

اما في مستشفى الساحل فقد كان الدكتور الحسينى توفيق مدير المستشفى مشغولا في مؤتمر العظام . والدكتور محمد شرف نائبه موجودا في وزارة الصحة . وقالت السيدة / فوزية محمد الاخصائية الاجتماعية في المستشفى استقبلت حتى الآن ٥٨ مصابا كلهم من جنود الأمن المركزى . خرج منهم ثلاثون بعد اتمام علاجهم .

ويبقى ٢٨ تحت الرعاية الطبية .

وبعض الاطباء . فاجأتهم الاحداث بشكل اربك حياتهم . فالدكتور احمد شفيق مثلا . وهو استاذ الجراحة بقصر العينى . فقد فوجىء في الليلة الاولى من الاحداث بعدم استطاعته العودة الى منزله في حى الهرم . فاضطر الى المبيت في منزل اخيه .

وبالنسبة للصيدليات .. يقول الدكتور صفوت عبدالله مدير صيدلية الصحابة « بشارع مراد بالجيزة ان صيدليته ظلت مفتوحة بشكل طبيعى طوال الحظر . لكن المشكلة هى ان الناس انفسهم لم يكونوا يغادرون منازلهم . وبدلا من ذلك كانوا يتزاحمون للحصول على الادوية في ساعات السماح بالتجول ويقول الدكتور محمد السحيمى المدرس المساعد بقسم جراحة الفم بكلية طب الاسنان انه كان يفتح عيادته الخاصة طوال اليوم لاستقبال الحالات الطارئة . اما في فترات حظر التجول فقد كان يسجل رقم تليفون منزله على باب العيادة .

الصيدليات تشارك المواطنين الحظر

اما بالنسبة للصيدليات المقرر اداء خدمتها ليلا فقد اتضح ان اغلبها لم تؤد دورها المعهود تجاه المواطنين .. فعلى سبيل المثال اغلقت صيدلية رمزى بشبرا وكان مقررا ان تظل مفتوحة طوال الليل ..

وصيدليات اخرى اغلقت ابوابها تماما حتى قبل فرض الحظر مساء .. لكن صيدلية الإسعاف قامت بوظيفتها وظلت مفتوحة طوال ايام الحظر ليل نهار .. واتضح ان نسبة ضئيلة لا تتعدى الخمسة في المائة من الصيدليات هى التى قامت بدورها وفتحت ابوابها اثناء حظر التجول .

وفى منطقة الهايكستب لم تفتح الصيدليات ابوابها بسبب الاحداث هناك فيقول صاحب صيدلية بالنزهة الجديدة ان قرب معسكرات الأمن المركزى المتمردة حال دون نزول السكان الى الشوارع أو مزاولة أى نشاط اثناء انطلاق الرصاص في المنطقة .

وبدأ التردد على الصيدليات منذ السبت اليوم الثالث لكنه كان محدودا للغاية .. ولم تزد نسبة المتعاملين معنا في الاسبوع الماضى عن ٢٠٪ .

واستثمرت مديرة صيدلية الوفاء بمصر الجديدة اوقات الحظر في اعادة ترتيب الصيدلية .

عاملات التليفونات ينمن داخل الهيئة

عندما أعلن في الاذاعة عن فرض حظر التجول بدأت المكالمات التليفونية تتوافد على سكان القاهرة والجيزة وبين اهالى القاهرة الكبرى .. الكل يطمئن على المتواجدين خارج المنازل سواء من العاملين أو الطلبة وايضا يتساءلون عما حدث .. حتى ان تليفونات بعض السنترالات فقدت النطق تماما وذلك لشدة الضغط وزيادة المكالمات في وقت واحد .. فقد صرح وجدى عبدالحميد رئيس الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية بان العمل في الهيئة لم يتأثر اطلاقا بحظر التجول .. بل كان العبء اضخم كثيرا من المعتاد وتضاعفت عدد المكالمات الواردة من الخارج وخاصة من البلاد العربية ليطمئن العاملون هناك على ذويهم في مصر ..

وقد شكلت نسبة المكالمات من الدول العربية ٩٥٪ من المكالمات الخارجية .. وزادت المكالمات من ٢٥ ألف دقيقة يوم الاربعاء الى ٣٧ ألف دقيقة خلال ست ساعات عمل فقط يوم الخميس بمعدل ١٤٨ ألف دقيقة في اليوم الواحد . وقد زاد دخل حركة الاتصالات الدولية الى ثلاثين ألف جنيه خلال الحظر .

ويضيف المهندس وجدى عبدالحميد :

وبالنسبة للبرقيات الدولية فقد زادت في القاهرة الى ٥٠٪ وفى الاسكندرية وصلت الزيادة ٢٥٪ .. وفى الصعيد تزايد عدد البرقيات الى خمسة آلاف برقية مرسلة وألفين وخمسمائة برقية واردة بزيادة ٥٠٪ تقريبا بالنسبة للتوزيع المعتاد .

وقد ساعد حظر التجول على سرعة حركة موزعى البرقيات وكان تعامل رجال الجيش معهم ممتازا للغاية سواء لمن يحملون تصريح للتجول في فترات الحظر أو لا يحملون سوى البطاقة .. فى ايام الخميس والجمعة كان هناك غرفة عمليات تعمل ٢٤ ساعة في الهيئة لأى مشاكل خاصة بالتليفونات على مستوى الجمهورية وعملنا بنظام الورديات .. وقد قامت بالعمل المكاتب الحيوية في فترات رفع الحظر منذ يوم الخميس .

ويقول المهندس وجدى عبدالحميد : « ظلت عاملات الترنك الداخلى وادارة التليفون الدولى « الراديو » يعملن دون توقف بصرف النظر عن الحظر وقد اضطرت ثلاث سيدات للمبيت في الهيئة لانهن يقطن في شبرا بجوار معسكر الساحل للأمن المركزى ولم يتمكن من الوصول الى منازلهن وقد قمن بالاتصال بجيرانهن حيث انه ليس لديهن تليفونات ليطمئن ذووهم عليهن .. وانهن سيقضين ليلتهن بالهيئة لعدم تمكنهن من الوصول الى المنازل وقد احضر العديد من العاملين الاغطية والطعام من منازلهم للزملاء في الورديات والذين اضطرتهم الظروف للمبيت كما احضر البعض حقائب ملابس .. وقمنا بشراء أسرة واعددنا استراحة وغرفة عمليات لمواجهة الموقف . .

الركاب ينامون فى محطة مصر

وفى قطاع السكك الحديدية لم تتوقف رحلات القطارات سواء في الوجه القبلى والبحرى والتى يبلغ عددها يوميا ١٥٠٠ رحلة سوى عدم قيام ١٠ قطارات من الوجه البحرى لعدم وجود ركاب وذلك في اليومين الاولين مساء .. وقد الغى معظم المسافرين ليلا سفرهم كما يقول محمود عجمى رئيس ادارة التشغيل بهيئة السكة الحديد . وقاموا بسفرهم في الفترات الصباحية وزادت نسبة الركاب بذلك ٢٠٪ صباحا وظهرا .

وقد شهدت محطة مصر بالقاهرة يوم الاربعاء مساء احداثا كبيرة حيث توافد ركاب قطارات الوجه القبلى ولم يكن معظمهم يعلم بما حدث تماما .. وعندما وصلوا وجدوا انفسهم ممنوعين من الخروج من المحطة لان جنود معسكر أحمد حلمى كانوا قد بدأوا في التمرد واطلاق النيران وقد انتشرت ايضا وحدات القوات المسلحة فاضطر الركاب الى المبيت في صالات المحطة تلازمهم حقائبهم .. وخرجت النداءات بحرص المواطنين على حاجياتهم لانتشار لصوص المحطة .. وقد امتلأت صالات المحطة حتى لم يكن هناك مكان لوضع قدم واحدة .. واستسلم الركاب القادمون للنوم حتى الصباح .

تسجيل البرامج صباحا فقط

لم يتوقف العمل في بث البرامج لتغطية الاحداث ساعة بساعة وقد أستمرت البرامج العادية في محطات الاذاعة . بتعليمات من صفوت الشريف وزير الاعلام . في التسجيل على ضيوف البرامج في ساعات رفع الحظر .. وكان المذيعون والفنيون ينتظرون لاستكمال البرامج في ساعات الحظر ... فقد توافرت لديهم سيارات الاذاعة .. وهناك بعض البرامج التى طوعت مادتها الاذاعية لتغطية أحداث الشغب وقد كلف معظم الاذاعيين عملهم لضغط ساعات العمل في فترة رفع الحظر وذلك مراعاة لضيوف البرامج . أما في التليفزيون فقد كان واضحا انه أكثر وسائل الاعلام تغطية للاحداث نتيجة تسجيلهم للاحداث ونزولهم الى شوارع القاهرة . ويلاحظ ان التليفزيون مد ارسال الفترة الصباحية ووصله بالمسائية حيث عرض فيلم « ممنوع الحب » لمحمد عبدالوهاب ورجاء عبده . كما اذاع التليفزيون المباراة التى أقيمت لصالح تسديد ديون مصر . وعرض في السهرة مسلسل « أبوالعلا البشرى » وليس في موعده المحدد .

وتقول احدى المذيعات اننا لم نكن نشعر تماما بفرض الحظر الا عندما نخرج من مبنى الاذاعة والتليفزيون فالعمل داخل المبنى كان يتم بصورة عادية للغاية .



● عدسة : محمد يوسف ●

د. أحمد شفيق

د. فاروق صفوت

د. محسن أبو الحسن

د. محمد السحيمى

د. صفوت عبدالله

ارتفاع أسعار الخضراوات والفواكه

وقد انقرضت الخضراوات في الأسواق أثناء حظر التجول .. ففى سوق الناصرية لم يتواجد سوى ثلاثة بائعين . ويعلل البائعون ذلك بان الخضر لم تأت من خارج القاهرة نتيجة للحظر لانها تصل ليلا .. لكن بدأت تأتى السيارات في نهاية الاسبوع بكميات قليلة من الخضراوات .. ويشير أحد بائعى الفاكهة انه كان يبيع بخمسمائة جنيه يوميا .. لكن عدم وصول الفاكهة أثر في المبيعات وأستغل اخرون مخزون الفاكهة لديهم ليرفعوا سعرها فقد وصل سعر كيلو البرتقال أبان الحظر الى ستين قرشا وكيلو الموز الى مائة وخمسين قرشا .

وفى سوق الطالبية بالهرم أكبر أسواق الخضراوات .. خيم السكون تماما بعد الظهر مباشرة نتيجة قلة كميات الفاكهة والخضر .. ويشير بائعو الخضر بسوق الطالبية الى أنهم أكثر الفئات التى أضيرت بسبب عدم وصول الخضراوات والفاكهة

المخابز تستمر فى عملها

رغم فرض حظر التجول لم يتوقف العمل في قطاعات عديدة ففى مخابز القاهرة أستمر العمل طوال الأيام ليل نهار .. مخبز شبرا كان ينتج في أيامه العادية ٢١٣٨٤ رغيفا .. تأثر في يوم الحظر الأول نتيجة عدم خروج المواطنين بعد ذلك أنتج المخبز ١٨ ألف رغيف فقط تم استهلاكها .. ونتيجة رفع الحظر لفترة طويلة عاد المخبز لانتاج الكمية الأولى .

ولم يتأثر المخبز الآلى بالتوفيقية بحظر التجول طوال الفترة السابقة ونفس الشىء لمخبز آخر بالسيدة زينب .

وفى بعض المناطق بمصر الجديدة فتحت اكشاك المخابز الآلية قبل رفع الحظر يوم الخميس وقد نزل سكان المنطقة لشراء احتياجاتهم من الكشك قبل رفع الحظر وكانت النتيجة ان بعض هذه الأكشاك باع الكمية المقررة له قبل رفع الحظر وأغلق ابوابه مع بداية الرفع

المشوار بخمسة جنيهات

وقد أمتنع معظم سائقى التاكسيات عن العمل خلال فترة الحظر وقصروا نشاطهم في ساعات النهار وذلك لعدم توافر تصريحات بالعمل ... والقلة منهم اتجهت للعمل في المطار وحصلوا على تصاريح بذلك .. واستغلوا الركاب بدرجة كبيرة فمثلا كان يدفع الراكب الواحد خمسة جنيهات من رمسيس حتى بداية الهرم

ولكن بعض سائقى التاكسيات قد ساعدوا الى حد كبير في نقل الركاب الى منازلهم بعد فترة أعلان الحظر صباح الاربعاء .. فأحد السائقين قد سار على طريق دار السلام - التحرير وبالعكس .. ويشير الى أنه خسر بسبب الحظر عشرة جنيهات يوميا

الشباب يذهبون للسينما من أجل جيمس بوند

تعرضت دور السينما لخسائر كبيرة بسبب حظر التجول .. فالمعروف ان نسبة الاقبال تزيد في الحفلتين المسائيتين السادسة والتاسعة .. تم خلالهما حظر التجول .. بل أن الأيام الأولى لحوادث الشغب الغيت جميع الحفلات في دور السينما . حتى في أوقات الغاء الحظر .. فقد بلغ عدد الحفلات الملغاة في العشرة الأيام الاخيرة من الاربعاء أول يوم في الحظر حتى الجمعة الماضية سبعا وعشرين حفلة .

وقد أشار مديرو دور السينما أنه رغم استمرار اقامة بعض الحفلات . فقد قلت نسبة الاقبال بشكل كبير مما رفع من الخسارة . ففى سينما ديانا التى كانت تعرض فيلما جديدا « سرى للغاية » وصلت خسارتها في الاسبوع الماضى ستة آلاف جنيه وفى سينما مترو التى كانت تعرض فيلما لجيمس بوند وكان الاقبال عليه شديدا . فبلغت خسارتها خمسة عشر ألف جنيه .. والطريف أنه رغم هذه الخسارة حاول الشباب تعويض الحفلات المسائية بالاقبال على الفترات الصباحية وذلك لمشاهدة جيمس بوند . ولم تحضر عائلة واحدة وأغلقت سينما كريم ابوابها حتى يوم الاثنين .. وبدأت بعدها في اقامة ثلاث حفلات يوميا .

وفى سينما القاهرة تناقص الايراد اليومى .. ألفا وستمائة جنيه الى تسعين جنيها في اقامة الحفلات أيام الحظر السابقة .

الواد سيد الشغال يخسر مائة ألف جنيه

أما في المسارح التى تعتمد بالكامل على العرض المسائى الذى يبدأ بعد العاشرة خاصة في المسارح الخاصة . فقد حققت مسرحية الواد سيد الشغال أعلى نسبة في الخسارة وصلت الى مائة ألف جنيه كما يقول شكرى عبدالوهاب مدير مسرح الحرية الذى تكلف اعادة اصلاحه قبل افتتاح المسرحية نصف مليون جنيه .. وقد وصلت نسبة الاقبال ١٠٠٪ يوميا .. بل أن مقاعد المسرح كانت محجوزة بالكامل لمدة عشرة أيام قادمة .. والمسرح سعته ثمانمائة مقعد .. وقد ابتلى سمير خفاجى صاحب الفرقة ومنتج المسرحية بكل هذه الخسارة لاستمرار دفع كافة مرتبات الممثلين والعاملين بالمسرح حتى في أوقات توقف العمل وفى مسرح مصر بشارع عماد الدين الذى كان يعرض مسرحية « الدور الرابع شقة ٩ » الذى وصل ايراده اليومى ثلاثة آلاف جنيه وعدد رواده ثلاثمائة شخص يوميا وخسارة أجمالية نتيجة لتوقف العمل واحد وعشرون ألف جنيه .

أما في الكازينوهات والملاهى فقد تأثرت بحظر التجول ففى كازينو قصر النيل الذى يحتوى على ألف وخمسمائة مقعد ولا يقل رواده عن خمسمائة زبون يوميا ... وصلت خسارته خلال العشرة الايام الماضية كما يقول « كمال همام » صاحب الكازينو خمسة وعشرين ألف جنيه ... هذا بخلاف المرتبات والايجارات المستمرة .. وقد كانت نسبة الاقبال صفرا خلال الايام الاولى حتى في ساعات رفع الحظر وزادت فقط الى ٢٥٪ الخميس الماضى ، ٤٠٪ في الجمعة الماضية .. الطريف ان صاحب الكازينو يحرص على المبيت بداخله خوفا عليه

وفى كازينو وحديقة المريلاند الذى تزيد نسبة الاقبال صباحا نتيجة لتوافد العائلات باطفالها .. لكنه يعتمد أكثر في ارباحه على الفترة المسائية حيث الملهى الليلى وصالات العشاء يشير عبد ربه مهنا مسئول بالكازينو الى أن أيام الحظر لم تمنع الكثيرين من الحضور خاصة العائلات التى لديها أطفال .. وساعد على ذلك توقف الدراسة وأقبال التلاميذ مع أسرهم . ومع ذلك فقد خسر الكازينو نتيجة توقف العمل ليلا حوالى ٥٠٪ من الايراد خلال الفترة السابقة .

نزلاء الفنادق يرقصون رغم الحظر

تأثرت الفنادق الكبرى بقرار حظر التجول ... فهى تعتمد الى حد كبير على الملاهى الليلية والمطاعم للزائرين وايضا حفلات الافراح والمؤتمرات في فندق النيل هيلتون حجزت قاعات لحفلتين من الأفراح يوميا ..

وندوة كل يوم . ومؤتمر أمراض النساء كان سيعقد يوم الخميس الماضى تقول عالية نور مديرة قسم المبيعات لقد تأجل ولم يلغ نهائيا بسبب الحظر عشرون فرحا وعشر ندوات ومؤتمر واحد .. ووصلت نسبة الاشغال في اليومين الاولين نتيجة توافد نزلاء فنادق الهرم الى ٩٣٪ ثم هبطت بعد ذلك الى ٨٠٪ وصل فيها عدد النزلاء الى أربعمائة شخص .. حاولنا توفير كافة الخدمات واقمنا لهم حفلا على نفقة الفندق تجمعوا فيه وتعارفوا . وكان هناك احد المتعاقدين مع الفندق يعزف على البيانو ساعد في اشاعة جو من المرح في ليالى الحظر .

وفى فندق هيلتون رمسيس الذى لا يعتمد كثيرا على حفلات الافراح تشير انجى خليل مدير العلاقات العامة بالفندق الى انه قد تم الغاء ندوة طبية كانت ستقام يوم الخميس ثانى ايام الحظر .. لكن اقيم مؤتمر الصيادلة في موعده .. ونتيجة لفرض الحظر ليلا خسر الفندق يوميا مائة زائر على الاقل كانوا يتوافدون على الملهى الليلى والقاعة الشرقية ووصلت الخسارة خلال [illegible] ايام بسبب اغلاق هذه القاعات خمسة آلاف جنيه على الاقل لكن زادت نسبة الاشغال يوم الاربعاء اول ايام الحظر الى ٩٠٪ وانخفضت نتيجة سفر بعض الوفود الى ٧٠٪ في وسط الاسبوع وفى نهاية الاسبوع الماضى هبطت الى ٤٠٪ خلال فترة الحظر .. نزل بالفندق مجموعة اسبانية وامريكية وبلجيكية اشاعوا المرح في الفندق بالاضافة الى اخواننا العرب كان معهم عود ورق .. فكانت تقام الحفلات الصغيرة شرقية وغربية .. والطريف ان النزلاء لم يشعروا بملل بسبب الحظر فكان الفندق وقتها اشبه بالمنزل الواحد لتجمع النزلاء وتعارفهم في مكان واحد .

وفى فندق شيراتون القاهرة توافد كثيرون من نزلاء الفنادق المحترقة وكان يسودهم الذعر مما حدث .. فحاولت الادارة تهدئتهم .. اما الاخرون من النزلاء كما يقول احمد عبدالوهاب بالعلاقات العامة بالفندق وكانوا غير سعداء بتغيير برامجهم السياحية .. وزاد توافدهم على المطاعم والكافيتريات بسبب اغلاق الملهى الليلى ... وحاولنا تهدئتهم وتوفير كافة الخدمات لهم .

اما في فندق الميريديان فيقول حسام السادات مدير العلاقات العامة ان حفلات الافراح ومؤتمر الجراحين قد تأجلت ولم يتم الغاؤها ولم يسحب تأمينها .. وايضا الاماكن المحجوزة للعشاء سواء في الملهى الليلى او القاعات لم تلغ وتم تأجيلها فقط .

وقد وصلت نسبة الاشغال في اليوم التالى للاحداث الى ٧٣٪ .. وبعدها انخفضت الى ٥٥٪ نتيجة سفر بعض المجموعات وعادت للارتفاع هذه

(البقيه ص ٨)

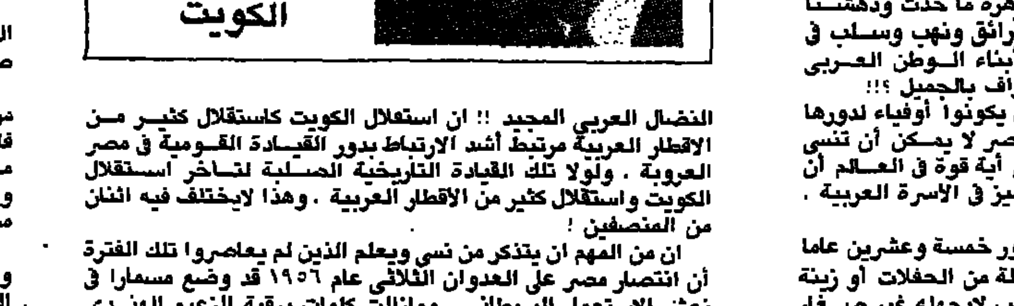
١٤٨ ألف دقيقة مكالمة تليفونية من الخارج يوميا .. للاطمئنان على الأهل

المرضى بالسكر أصيبوا بالأغماء .. وسيدات حوامل فقدن الجنين من الرعب

آراء حرة

** المقالات التي ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) **

حفظ الله الكنانة ..



بقلم : أحمد السقاف الكويت

كان الاسبوع المنصرم ثقيلا على القلب والنفس والاعصاب فبالرغم مما نعاني من يقظة وتحفز واهتمام تتعدى ماتعودنا بفعل المعارك الطاحنة في جبهة الفاو فان أحداث القاهرة المؤلمة قد جعلتنا نتجاوز مانحن فيه ونعيش محنة مصر بكل ماحملت من ملامح خطيرة لايجوز أن تمر دون تعقيب !!

لقد قضينا الشهر الماضي في أفراح عيد الاستقلال فكانت الكويت تميس في أحلى الحلل وأجمل الزينات . وشنفت اذاننا الاغاني، الجميلة والأناشيد الحماسية والهتافات للكويت الناهضة الفتية بعد أن بلغت خمسة وعشرين عاما من عمر استقلالها المديد . وفي اخر اسبوع من شهر البهجة والافراح حدث في القاهرة ما حدث ودهشنا والألم يحز في النفوس . فكيف يحدث تمرد وحرائق ونهب وسلب في أكبر عاصمة عربية لها في قلوب الشرفاء من أبناء الوطن العربي الكبير كل الحب والتقدير والاخلاص والاعتراف بالجميل ؟!!

ان مصر لاتستحق من أبناء العروبة الا أن يكونوا أوفياء لدورها التاريخي في القضايا العربية . فتضحيات مصر لا يمكن أن تنسى مهما تغيرت مواقف بعض القادة ولن تستطيع أية قوة في العالم أن تبعد مصر عن قدرها . وقدر مصر موقعها المميز في الأسرة العربية . ورسالتها القومية نحو ديار العرب !

لقد كانت مصر أثناء الاحتفالات بذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على استقلال الكويت في خاطري كلما رأيت حفلة من الحفلات أو زينة على وزارة أو مؤسسة أو جمعية أو منزل لسبب لايجهله غير صغار السن من أبنائنا أو الحاقدين على تلك الفترة المجيدة من تاريخ النضال العربي المجيد !! ان استقلال الكويت كاستقلال كثير من الاقطار العربية مرتبط أشد الارتباط بدور القيادة القومية في مصر العروبة . ولولا تلك القيادة التاريخية الصلبة لتأخر استقلال الكويت واستقلال كثير من الأقطار العربية . وهذا لايختلف فيه اثنان من المنصفين !

ان من المهم ان يتذكر من نسي ويعلم الذين لم يعاصروا تلك الفترة أن انتصار مصر على العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ قد وضع مسمارا في نعش الاستعمار البريطاني . ومازالت كلمات برقية الزعيم الهندي الكبير جواهر لال نهرو الموجهة الى عبدالناصر تهز الوجدان . فلقد قال له فيها أثناء المعارك الخالدة التي خاضتها بورسعيد .. اثبت وقاوم واعلم أن مصر ان سقطت في هذا الغزو عاد الاستعمار من جديد الى الشرق كله . "

وانتصرت مصر . وانهزمت الدول الثلاث بفضل صلابة القيادة والتفاف الشعب حولها اضافة الى الانذار الروسى . واعتراض حزب العمال البريطاني على الغزو والاستياء العالمي من ذلك العدوان "

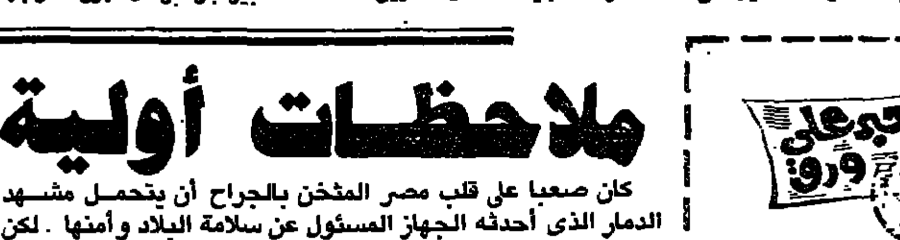
وبعد تلك الهزيمة قويت زعامة مصر في محيطها العربي واصبحت قائدة النضال في البلدان العربية والبلدان الافريقية والاسيوية وسقطت قلاع الاستعمار قلعة بعد قلعة "

ومعنى ماتقدم أن قلوبنا لاتحتمل أى أذى يصيب عاصمة العواصم العربية . ولايفرح بسوء يصيب مصر غير الحاقدين من صهاينة وامبرياليين وزعانف لا يقدرون "

ولابد وقد اطمأنت النفوس بعد تطويق أحداث الاسبوع الماضي من مصارحة من نحب في عاصمة العواصم العربية بما نعتقد . فالاوضاع الاقتصادية تحتاج الى علاج حاسم فلا يجوز ان يتمتع مجتمع الواحد في المائة بكل شيء . ويعيش مجتمع التسعة والتسعين بلا شيء يصارع غلاء المعيشة ويسد في وجهه التطلع نحو مسكن شعبي رخيص "

لا يجوز أن يظهر فجأة في مصر مئات النكرات بقصور فاخرة وسيارات فارهة وبذخ سفيه وانفلات مدمر . وينسبون الى أرباب الملايين والشركات والعقارات ان كانت مصر بلدا اشتراكيا له الرقابة

« البقية ص ٩ »



ملاحظات أولية على أحداث ٢٥ فبراير

بقلم الدكتور حسن نافعة

الأستاذ المساعد بكلية الاقتصاد

كان صعبا على قلب مصر المثخن بالجراح أن يتحمل مشهد الدمار الذى أحدثه الجهاز المسئول عن سلامة البلاد وأمنها . لكن لم يعد هناك وقت للحزن أو الدموع . وعلى مصر أن تفيق فورا من حالة الذهول التى أنتابتها وأن تجفف دمعها وتستجمع ما بقى لها من قدرة وطاقة على التفكير لكى تستخلص مما حدث عبرة تعينها على رسم خريطة لمستقبل أفضل . فقد بات من الواضح تماما أن أعداء مصر فى الداخل والخارج لن يقبلوا باقل من أنهيار جهاز الدولة فى مصر كمقدمة لتقطيع أوصال الجسد الذى ترهل بالفعل .

وفى مواجهة هذا الخطر الذى يهدد الجميع فان المطلوب لا يمكن أن يكون أقل من إعادة النظر فى كافة المؤسسات والقيام بعملية تقويم شاملة لكيفية أداء هذه المؤسسات للوظائف المنوطة بها . والا فإننى أخشى أن يتمكن من مصر أعداء الداخل والخارج قبل أن تتمكن هى من أن تلملم أطرافها وتنهض .

إن شعب مصر فى أشد الحاجة بالطبع لان يعرف ما حدث بالضبط ومن حقه أن يحاط علما بكافة التفاصيل والملابسات واذا كان من واجبنا جميعا أن نتريث قبل أن نصدر الأحكام حتى لا تأتى هذه الأحكام على عواهنها وأن ننتظر نتائج التحقيق لكى نستخلص بدقة فحوى الدروس المستفادة ، الا أن للأحداث التى جرت وعلى النحو الذى جرت به دلالات ليست بحاجة لانتظار نتائج التحقيق لا ستخلاصها .

ولا أعتقد أننى أبالغ اذا قلت أن مصر قبل ٢٥ فبراير ١٩٨٦ لن تكون هى بالضبط مصر بعد هذا التاريخ ذلك أن ما حدث . وقد أكون مخطئا سوف يكون له انعكاسات عميقة الاثر على حياة مصر السياسية وعلى العلاقة بين مؤسساتها المختلفة .

لقد أدى انفجار الجهاز المسئول عن الامن من داخله . وبصرف النظر عن الاسباب التى أدت الى هذا الانفجار أو القوى التى أشعلت فيه الفتيل . الى وضع هذا الجهاز فى مواجهة دموية مع القوات المسلحة وتلك ظاهرة غير مسبوقة فى تاريخ مصر وتدل على تصعيد خطير يكفى فى حد ذاته للدلالة على حجم الأزمة التى تواجه مصر على كافة المستويات وعلى مؤشرات تطورها .

وقد كنت أتمنى أن تتمكن وحدات الامن التى لم تشترك فى التمرد من أن تتكفل وحدها بالسيطرة على الموقف وأن يقتصر دور الجيش على حماية ظهرها ومساعدتها بطريق غير مباشر عن طريق الاضطلاع بالاعباء التى فرضتها ضرورات حظر التجول . لكن يبدو أن حجم التمرد كان أكبر من قدرة جهاز الامن على السيطرة عليه وقمعه دون الاستعانة فى ذلك مباشرة بوحدات الجيش . وسوف يكون لهذا الوضع انعكاساته مستقبلا على شكل العلاقة بين المؤسسات المختلفة فى الدولة . وهكذا فإن الاثار المباشرة لأحداث العنف الأخيرة لا تقتصر على الاضرار المادية والأعباء المالية التى سوف تتحملها الدولة لاعادة بناء ما تم تخريبه وإنما تمتد لتشمل عملية إعادة بناء جهاز الأمن نفسه على أسس علمية مدروسة ثم إعادة الثقة من جديد بينه وبين الجيش وهى مسائل أكثر حساسية وصعوبة .

واذا كان لى من تعليق على هذه الأحداث أخاطر به قبل ان تظهر التحقيقات كافة الملابسات والنتائج المتعلقة بها . فإننى أجازف بالقول باننى أكاد أشم رائحة مؤامرة خطيرة تستهدف إشاعة الفوضى فى البلاد لكننى أستدرك على الفور لاقول بانه سوف تكون كارثة محققة لو شغلتنا تفاصيل المؤامرة . إن ثبت وجودها . عن محاولة تقصى جوهر الأسباب التى أدت الى أن يتحول حصن الأمن نفسه الى تربة قابلة لاحتضان بذور التامر . وحتى اذا لم يثبت التامر فإن علينا أن نبحث فى جوهر الأسباب التى أدت الى ترك جهاز الأمن لتتراكم فيه التناقضات التى انفجرت على هذه الصورة الدموية ثم علينا بعد ذلك أن نمد بصرنا بنظرة فاحصة على كافة مؤسسات الدولة لنبحث أسباب الخلل التى المت ببعضها وأسباب الترهل واللامبالاة والسلبية التى أصابت بعضها الاخر أملا فى أن نتمكن من نزع الفتيل من القنابل التى لم تنفجر بعد .

ومع تقديرى الكامل للدور الذى قامت به القوات المسلحة . وبكفاءة . لتامين البلاد ضد خراب شامل ومحقق كان يمكن أن يصيبها فيما لو اتسعت دائرة العنف الانسانى والمريض بلا هدف سياسى واضح وبلا مشروع قوى بديل . الا أن ذلك لا يجب أن يستخدم على أى صورة كذريعة للمطالبة بدور متزايد للمؤسسة العسكرية فى حياة مصر السياسية . وليس من المستبعد مطلقا أن تكون من بين دوافع بعض القوى إثارة الاضطرابات من أجل استدراج الجيش للهيمنة على مقاليد العمل السياسى فى مصر ادراكا منها لخطر ازدهار الديمقراطية على مصالحها الخاصة .

إن ضعف التنظيمات السياسية يطلق العنان للعنف . ولذلك فإن اطلاق حرية تكوين الاحزاب السياسية وتمكين هذه الاحزاب من بناء قواعدها الشعبية وتهيئة فرصة التحامها بالجماهير . وكذا دعم المؤسسات النقابية والمهنية وكافة أشكال المؤسسات الجماهيرية الوسيطة هو الطريق الصحيح لاستئصال جذور العنف فحينما تكون هناك قنوات شرعية تستطيع التعبير بفعالية عن مطالب الجماهير الحقيقية . لا يصبح للعنف مبرر على الاطلاق .

وربما تكون الأحداث الأخيرة قد أوضحت بما لا يدع أى مجال للشك بعد الآن أنه حين يصاب المجتمع بخلل هيكلى من ذلك النوع الذى أصاب نظام مصر السياسى والاقتصادى والاجتماعى . فإن كافة المؤسسات فى الدولة لا تستطيع أن تنجو مطلقا من مظاهر هذا الخلل . بما فى ذلك مؤسسة الأمن ذاتها . فليست هناك مؤسسات يمكن أن تقوم كجزر معزولة وسط بحار المجتمع العاتية . ولذا فسوف يستحيل اصلاح الخلل الواقع فى جزء اذا كان الكل قد أصابه العطب .

الخرابة

بقلم : على سالم

الكاتب المسرحى

ياميت هو اسم مستوطنة اسرائيلية كانت مقامة فى سيناء على شاطىء البحر شمالى العريش . وعند الانسحاب من سيناء وعلى عكس كل التوقعات . قررت الحكومة الاسرائيلية تدميرها لكى لا ينتفع بها المصريون . وهكذا جاء السيد / شارون الذى يطلقون عليه اسم البلدوزر بالمدفعية والمدرعات والطائرات وأخذ يدكها برا وجوا الى ان حولها الى تراب وانقاض فيما عدا المعبد اليهودى الذى مازال قائما .

ولقد صرح الجنرال البلدوزر بعد تدمير المستوطنة . بانه دمرها ليعلم الجميع بأن المستوطنات الاسرائيلية غير قابلة للتدمير الا بواسطة جيش الدفاع الاسرائيلى فقط . الواقع انه لم يكن ولا كنا فى حاجة لهذا التوضيح . فلا احد يجادل فى ان جيش الدفاع الاسرائيلى قادر على تحويل المبانى الى خرابات هذه بديهية لم يكن سيادته فى حاجة لاثباتها . ولكن هناك بديهية أخرى لاتنتبه لها عقول البلدوزورات . عندما كانت المدرعات والطائرات تدك المستوطنة . كانت فى الوقت نفسه تدك كل أحلام وأوهام السلام . وتعطى لاتفاقية السلام ـ بعيدا عن الكلمات والنصوص ـ أبعادها الحقيقية والفعلية والواقعية والطبيعية .

بعد ذلك قامت فى مصر حملة تبرعات من أجل بناء مدينة أخرى اسمها (الفيروز) بعيدا عن يامیت (المستوطنة ـ الخرابة) بعد ان تقرر ترك هذه الخرابة على حالها (رمزا) لوحشية أسرائيل أو بالتحديد لوحشية المرجعية الاسرائيلية أو رمزا للسلام كما تراه حكومة بيجن . قد يكون للسيد / شارون الحق فيما فعل طبقا لقاعدة من حكم فى ماله ما ظلم . وقد يكون من حقه ايضا فى تحويل هذه المستوطنة الى خرابة فهذا يتفق تماما مع فكرته عن نفسه وفكرة مواطنيه عنه كبلدوزر . أما الامر الذى عجزت عن فهمه فهو حرصنا على بقاء هذه الخرابة ... خرابة .

ولن أتحدث هنا عن مدينة الفيروز ولا عن الخطوات التى تمت فى سبيل انشائها . ولا الخطوات المتبقية على انشائها ولا عن مدى توفر مبالغ التبرعات اللازمة لبنائها . فلدى يقين ان العمر لن يمتد بى ولا بأحفادى لسكناها أو حتى لمشاهدتها . ولكى أكون واضحا ولكى لا أظلم أحدا أقول . ان هذا اليقين ليس راجعا لعيب فى المشروع نفسه أو فى القائمين عليه . ولكنه راجع لعيب فى أنا شخصيا . عيب يجعلنى لا أهضم الطريقة التى يفكر بها بعض الناس ومنها مسالة الرمز هذه . فقد تعلمت ان الشعوب تقيم الرموز بالبناء وليس بالحفاظ على الخرابات .

تعلمت أيضا انه عندما يطعن أحد الناس بسكين فمن البلاهة ومن الموت أيضا ان يرفض تضميد جراحه بدعوى انه سيحتفظ بجرمه نازفا كرمز على وحشية طاعنة . وان الشعار البراق . أو الذى يبدو براقا . عندما يأتى منزوعا منه الفعل فهو لا يعدو ان يكون كسلا عقليا و (صداقة) فكرية وفهلوة سياسية لقد زرت هذه الخرابة منذ أيام وشعرت بتعاسة لا حدلها . اذ حاولت اقناع نفسى لساعات طويلة بصحة هذا القرار . فلم أفلح . الرمز الوحيد الذى كان واضحا لى . كان العجز عن ازالة اثار العدوان . القبح الخراب والدمار وسوء الفهم والعجز عن استغلال منطقة من اجمل مناطق مصر لصالح الانسان والتضحية بها من اجل فكرة أقل ماتوصف به . انها لافتة تقول (هذا الهرم رمز للسلام غريبة عن قاموس الحياة وقانون [illegible]

ياسيدى المحافظ .

أبحث فى اضابير وأوراق وملفات المحافظة ياسيدى عن هذا القرار هل هو موجود حقا ؟ ومن هى الجهة التى أصدرته . وعلى أى اساس بنت قرارها ؟ أم هى مجرد اشاعة أو شطحة فى تفكير كسول تحولت لواقع تعس . لقد عودتنا البيروقراطية فى مصر على انها تستند دائما للوائح والقواعد القانونية . فما هى ياترى تلك القوانين واللوائح التى تنص على الاحتفاظ بالخرابات على شاطىء البحر ؟..

اذا كان هناك قرار بذلك فاننى اقترح عليك ان تتجاهله . واطلب من أهل المحافظة ان يهبوا جميعا فى عيد المحافظة لاستكمال ازالة اثار عدوان السيد / شارون . ولا ترصد من اجل ذلك مليما واحدا فى ميزانيتك . اطلب من كل صاحب سيارة خاصة أو أى وسيلة نقل اخرى أن يساهم فى ذلك ولو بيديه المجردتين ..

بعد ذلك قد يكون من المناسب ان نقيم من هذه الانقاض هرما صغيرا بجوار السلك الشائك فى رفح وعليه لافتة تقول هذا الهرم رمز للسلام .

على طريقة شارون) .. عند ذلك ستجد ياسيدى امامك قطعة كبيرة من الارض بكل مرافقها فى موقع ممتاز على البحر وعند ذلك ايضا لابد ان تستيقظ بداخلك كل قدراتك القتالية للدفاع عنها ضد جراد القاهرة . فمن المتوقع ان كل الجهات ستحضر للقفز عليها . قد يكتشفون فجاة ان هناك كنوزا اثرية قديمة مدفونة تحتها خاصة بالملك الفرعونى القديم (زيفت ميسايح) أو أنها كانت من املاك الأوقاف فى العصر الحجرى اللصوصى الأول أو ان الصور الملتقطة من القمر الصناعى تؤكد انها لاتصلح الا استراحة كبيرة لكبار الزوار . أتوقع انك ستخوض حربا افظع بكثير من حرب اكتوبر أصمد يا سيدى وحولها على الفور وفى اسبوع واحد الى قرية سياحية فقيرة وعفيفة وجميلة قرية للشباب من فقراء المصريين وهم تقريبا كل المصريين .

قرية من الخيام والكبائن المصنوعة من البوص أو البردى . وليسمح لى الجميع بان اقترح لها اسم (ياعيش) . وعندما أتكلم عن القرية السياحية . فاننى اقصد بالفعل القرية السياحية وليست تلك الشاليهات ذوات الخمس نجوم التى لا تجد من يسكنها . تلك القرى الفانتازيا التى تبنيها بتكاليف مجنونة ونضع بها أسعارا أكثر جنونا فيترتب على ذلك ألا يسكنها الا هؤلاء الذين يوقعهم حظهم التعس فى حبائلنا وهم قليلون على اية حال .

مرة اخرى يا سيدى ما أتصوره هو مجموعة كبيرة من الخيام والمبانى الوحيدة للحمامات ودورات المياه على غرار تلك المخيمات الموجودة فى شرم الشيخ . فالفلوس الكثيرة وخاصة الصفر السادس وما بعده تفسد البيئة وتفسد البشر ويسيل لها لعاب أولاد الحرام . الغالى الوحيد فى هذه القرية سيكون احترام البشر والحرص على راحتهم . أما المعبد اليهودى فاننى اطلب الاهتمام به والحفاظ عليه وصيانته بل وتجديده وتجميله طبقا لقاعدة مصرية قديمة تقول (كل واحد يعمل باصله)

انتهى حديثى مع السيد المحافظ وأشكرك يا سيدى مقدما لكل ما تفعله وستفعله

يبدأ الآن حديثى مع العناصر الوطنية والنقية من رجال المال والاعمال التى كسبت فلوسها بعرق الجبين اذا كان لهم وجود .

ياسادة ..

خمسة واربعون كيلو مترا من العريش لرفح . تشكل أجمل شواطىء الدنيا فكروا باخلاص وتصرفوا بجرأة . انتهزوا فرصة موجة التطهر الحالية وأعملوا . واحرصوا على عدم افساد البيئة بالتعلق بالنجوم الخمس . هل تذكرون كيف نشأت رأس البر ؟ . ابدأوا باقل التكاليف وباعلى قدر من النظافة . وأقيموا دراساتكم على هذا الاساس . وأعملوا . واخلقوا فرص العمل للأخرين وأتيحوا لكل الناس ان تتمتع بالبحر وبالجو النظيف . أما اذا لم تفعلوا شيئا . فليس امامى الا ان أعرى رأسى وأكشف صدرى وأرفع كفى الى السماء داعيا على طريقة عمنا مصطفى أمين .

يارب .

سلط عليهم الرقابة الادارية. والنيابة الادارية والعامة والمدعى الاشتراكى والأمن العام والخاص وكل أنواع المباحث والمخابرات أيضا يارب

أرسل لهم من جيوش الاحزان جيشا عرمرما يفقدهم استمتاعهم بكل دولار لديهم اللهم اخفض قيمة دولاراتهم واكشف حساباتهم والاعيبهم وأفلس بنوكهم . اللهم شتت عقولهم وحول الماظهم الى زجاج درجة ثالثة وذهبهم الى صفيح وسنداتهم الى ورق دشت . وودائعهم الى زلط . وعماراتهم الى أكواخ متهدمة . اللهم انا قد صبرنا عليهم كثيرا [illegible] الحاكمين . أمين يارب العالمين

جبر على ورق

الأجنبى أولا !!

يسترعى الانتباه فى معالجة الحكومة لأحداث ٢٥ و ٢٦ فبراير أنها أعطت إنطباعا بان أهتمامها بما هو أجنبى تقدم فى بعض الاحيان على واجبها تجاه ما هو وطنى .

فقد وجدنا على سبيل المثال حرصا شديدا منذ البداية على التاكيد بان أحدا من السياح الاجانب لم يصب أثناء الاحداث وذلك قبل أن نعلن على المواطنين أى تفاصيل عن الخسائر فى الارواح المصرية (!)

وبالاضافة الى انه ثبت بعد ذلك عدم صحة هذا التاكيد حيث تبين أن هناك من الاجانب من أصيبوا وأن سائحة دنماركية قد لقيت حتفها ، إلا أن الخطورة هنا هى أن هذا المسلك يعطى انطباعا بان الحكومة تشعر بأن مسئوليتها تجاه الخارج أهم من مسئوليتها تجاه شعبها الذى هو المصدر الحقيقى لشرعيتها .

وقد مضت أيام بعد ذلك أن تعلن أى بيانات عن الخسائر فى الارواح المصرية . ولما تم فى النهاية إعلان تلك البيانات جاء ذلك باللغة الانجليزية فى مؤتمر صحفى للمراسلين الاجانب (!!)

ولن أقول بأن الارقام التى أعلنت لم تكن صحيحة . أقول فقط بان تلك كانت الارقام المعروفة حتى ذلك الوقت لذلك فقد كان من واجب الاعلام الرسمى ان يتابع تلك الارقام ويصححها يوما بيوم لانها تتعلق بحياة أبناء الوطن وذلك أهم من الفنادق او الملاهى الليلية او السيارات التى حزنت كثيرا احدى المجلات الاسبوعية لانها تحولت الى « هياكل حديدية » (!!) .

لكن الذى حدث هو أننا صمتنا على تلك الارقام الأولى لمدة اسبوع كامل تناقلت فيه وسائل الاعلام المحلية والدولية تقديرات مختلفة عن الحجم الحقيقى للخسائر المصرية الى أن أعلن وزير الداخلية منذ أيام رقما جديدا . بينما بادرنا بمتابعة واعلان خسائر السياح اولا باول كلما تكشف فيها جديد .

ثم ياتى بعد ذلك هذا التسرع فى الالتزام باعادة بناء جميع الفنادق التى أحترقت على نفقة الدولة واعطاء ذلك الاولوية على أى اصلاحات أخرى .

إن هناك حقائق أساسية ينبغى أن ناخذها فى الاعتبار قبل الاندفاع فى هذا الطريق : أولها أن الغرف السياحية الألف التى احترقت بشارع الهرم حسب تقدير رجال الفنادق كانت فى معظمها غرفا خالية . واعادة بنائها على نفقة الدولة هو تكبيل لاقتصاد البلاد من أجل تكريس سياسة فندقية خاطئة وهى التركيز على فنادق الخمس نجوم التى أدت الى أن أصبحت معظم فنادق الدرجة الاولى تعانى من عدم الشغل .

كما أنه فى حالة بعض هذه الفنادق وخاصة « جولى فيل » الذى احترق عن اخره فان بناءه تم بطريقة المساكن سابقة التجهيز وتلك المبانى لها عمر افتراضى يقال فى حالة الفندق المذكور أنها عشر سنوات والتى اذا كانت صحيحة فقد قاربت على الانتهاء . أى أن الزام الدولة باعادة بناء الفندق بالكامل على نفقتها يعنى أن الشعب سيدفع فى ضائقته الحالية ملايين الجنيهات ليوفر على الشركة الاجنبية ما كانت ستدفعه هى إن لم يكن الآن فبعد سنوات قليلة .

إننا نقدر إهتمام الحكومة بالسياحة باعتبارها مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل القومى ، لكننا فى حاجة الى دراسة متأنية قبل أن ننفق ما يصل ، وفق التقديرات المنشورة ، الى ٢٥٠ مليون جنيه أى ربع مليار جنيه من أموال الشعب لبناء الفنادق العالمية ، وذلك حتى لا يبدو أن الهدف الاول للحكومة هو دائما إرضاء الأجانب أولا !!

محمد سلماوى

رأى المعارضة

ملحق الحكومة !! والاقالة المفهومة !!

كان خطاب الرئيس حسنى مبارك أمام مجلسى الشعب والشورى أول أمس جامعا وشاملا وموضوعيا ومحددا . تعرض فيه للسياسة الداخلية والخارجية بعد الاحداث الاخيرة المؤسفة . وما حدث فيها من تدمير وشغب من المتمردين من بعض قوات الأمن المركزى فقد ترك الرئيس للنيابة اتمام التحقيق القانونى فى هذه الاحداث لتحديد المسئولية واقامة الدعوى على من يثبت اتهامه . واكد على صلابة شعب مصر ووعيه فى مواجهة هذه الاحداث واكد ان ذلك هو ثمار الحياة الديمقراطية التى تعيشها مصر فى هذه المرحلة . وان مصر مستمرة على طريق الديمقراطية ولن تحيد عنها ابدا . وهذا يؤكد ما سبق ان اعلنه حزب الاحرار من ان قانون الطوارىء اصبح غير ذى موضوع ! وان الشعب وحده هو الذى يستطيع ان يحمى مكاسبه الديمقراطية وثروته القومية من أى ايد عابثة تهدف الى التخريب والتدمير فلم ينضم طلبة جامعتى القاهرة وعين شمس الى المشاغبين بل تركوهم هائمين .. وكذلك فعل عمال مصر الوطنيون فاخمدت الفتنة فى مهدها بعد نزول القوات المسلحة للضرب على ايدى العابثين وأدت واجبها الوطنى فى حماية الشعب وثروته من التخريب والتدمير . ولا غرو فى ذلك . فقواتنا المسلحة هى درع الوطن الذى يحميه من كل اعتداء خارجى بالاضافة الى ما قد يسند اليها داخليا لمنع الشغب والتخريب اذا ما حاولت الايدى العابثة والجماعات المتامرة ان تتعرض لأمن الوطن وسلامته وثروته كما ان شعب مصر بوعيه . ومعرفته لحقوقه الشرعية . كان هو الدرع الواقى للوطن من هذه المؤامرة الخسيسة . ولم تكن حالة الطوارىء أو القوانين الاستثنائية هى التى حمت أمن الوطن والمواطنين .. كما اكد الرئيس مبارك فى خطابه الهام على معاقبة المتمردين والمخربين طبقا لاحكام القانون وهذا يدل دلالة قاطعة على ان مصر قد اصبحت دولة المؤسسات فعلا لا قولا ..

وفى الجزء الاخير من الخطاب حدد الرئيس واجبات الحكومة فى المرحلة القادمة بوضوح وهى لا تخرج عن الواجبات التى حددها لها عند توليها أعمال التنفيذ منذ بضعة اشهر وهى ازالة العقبات البيروقراطية وتشجيع الاستثمار الخاص وتطوير القطاع العام وسرعة انجاز مشروعات الخدمات والمرافق الى أخره .. وهذا يعنى ان الحكومة الحالية لم تتمكن منذ توليها السلطة فى سبتمبر ١٩٨٥ حتى الآن ان تضع قدمها على الطريق السليم لتنفيذ ما حدده الرئيس لها من مهام . وهذا يعنى من الناحية السياسية فشل الحكومة فى انجاز المهام التى كلفت بها وان الرئيس حسنى مبارك اراد بهدف الاستقرار ان يمنحها فرصة اخرى لتنفيذ ما كلفت به . أى انه اعطاها « ملحق » لعل وعسى ان تستطيع اجتياز هذا الملحق بعد سقوطها الفجائى اثر عجزها عن حفظ الأمن الذى هو اساس الانتاج والتنفيذ أى اساس الحكم . مما اضطر الرئيس الى اصدار أو امره الى القوات المسلحة للقيام بواجبها فى حفظ الأمن فى البلاد فقامت به على خير وجه .. وهذا يؤكد ما ذهب اليه حزب الاحرار وما اعلنه رئيسه عند اجتماع الاحزاب السياسية بالسيد الرئيس فى الاسبوع الماضى وهو عجز الحكومة عن مواجهة الاحداث وعلى رأسها حفظ الأمن فى البلاد بالاضافة الى عجزها عن مواجهة المشاكل الملحة التى تعانى منها الجماهير واهمها ارتفاع الاسعار وعدم ملاحقة الاجور لها وتاجيل حل المشاكل التى تواجه المجتمع المصرى وتسبب معاناته وقلقه وعلى رأسها الاصلاح الاقتصادى ومواجهة العجز فى موارد الدولة من العملات الحرة نتيجة لانخفاض اسعار البترول وعدم توزيع عشرات الألاف من المساكن التى تم بناؤها على المواطنين وعدم التقدم بالقوانين اللازمة لتصحيح علاقة المالك بالمستاجر فى الاراضى الزراعية والعقارات المبنية وعدم اتخاذ قرار واضح فى ترشيد الدعم ومنحه نقدا لمن يستحقه بالاضافة الى عدم القدرة على وضع سياسة متدرجة لرفع اسعار بعض السلع والخدمات واتباع اسلوب القفز العشوائى فى رفع الاسعار وخاصة بالنسبة لمياه الشرب والكهرباء وغيرها من أجور النقل واسعار الدواء والملابس والمنسوجات .. الى أخره .

وفى رأينا ان الحكومة لن تستطيع ان تنجح فى الملحق بعد فشلها الواضح امام الجماهير وإن كنا نتمنى ان تحقق الاهداف التى حددها لها الرئيس حرصا على رفع المعاناة عن المواطنين ودفع عجلة الانتاج وعدم ترك الامور معلقة بلا قرار حاسم ويكفى ان مشكلة تمليك الاراضى الصحراوية ولمن زرعوها منذ سنوات طويلة مازالت بغير حل مما لايشجع المواطنين على استصلاح الاراضى الصحراوية والتوسع الافقى الذى هو بيت القصيد .. ويكفى ان الحكومة قد اربكت جميع المستثمرين بالقرار الذى اصدرته بالنسبة لاحتساب سعر الدولار فى شركات الاستثمار بسعرين مختلفين مما أوجد ارتباكا كبيرا فى سوق الاستثمار ورغبة عديد من المستثمرين فى بيع اسهمهم وهو أمر له خطورته على سياسة الانفتاح والاستثمار التى اكد عليها الرئيس مبارك فى ملحق الحكومة التاريخى المشهور . وقانا الله شر الغرور . وحقق للحكومة الحبور والعبور "

مصطفى كامل مراد

هكذا من المصدر

هكذا فتح الاصل

مليونان .. أو ثلاثة ملايين مصرى .. فى العراق ؟

● ماذا فعلت وزارتا الهجرة والعمل لرعاية أكبر جالية مصرية عاملة خارج حدود الوطن ؟

المصريون فى العراق - ما بين ٢ مليون و ٣ ملايين طبقا للتقديرات المختلفة - هم أكبر جالية مصرية تعمل خارج حدود الوطن ، وأكبر جالية عربية واجنبية على الاطلاق فى الرافدين . يعملون فى ظروف صعبة وفى مواجهة منافسة غير متكافئة فى العمالة الاسيوية من الباكستانيين والفلبينيين والاتراك.

ماذا فعلت وزارتا شئون الهجرة ورعاية المصريين بالخارج والقوى العاملة من أجل التخطيط لمستقبل أكبر سوق للعمالة المصرية فى الخارج ومن أجل رعاية العمال المصريين فى العراق .

لقد أجرت « الاحرار » هذا الحوار مع المصريين العاملين بالعراق الذين طالبوا بعدة اجراءات محددة يأتى فى مقدمتها :

● ضرورة ضبط معدلات توجه العمالة المصرية للعراق للمحافظة على مستويات الاجور فى مواجهة العمالة الاسيوية .

● منع خروج الفتيات بدون مرافق من الأسرة ومنع خروج الشيوخ فوق سن الستين « للعمل » .. ومراقبة خروج الافلام الهابطة .. حفاظا على سمعة مصر وعلى كرامة الانسان المصرى ..

● لماذا لا تطالب الحكومة المصرية العراق بضرورة رفع نسبة التحويل من ٦٠ ٪ الى ٨٠ ٪ من الاجر حتى لا يضطر العمال الى انفاق ٤٠ ٪ من مرتباتهم على أوجه انفاق سيئة وحتى يمكن حماية الشباب من الفساد والانحراف عن الهدف الذى سافر من أجله اصلا ؟

أمنعوا ..

● خروج الفتيات والشيوخ والأفلام الهابطة

حفاظا على سمعة مصر وكرامة المصريين

طالب ثانوى ترك مدرسته بمصر ليعمل ماسح احذية بالعراق



المصريون فى العراق: أرحمونا من الافلام الهابطة

● مطلوب ضبط معدلات توجه العمالة المصرية الى العراق للمحافظة على مستويات الاجور

مواجهة العمالة الأخرى

لقد ساد الطابع المصرى أحياء كثيرة فى العاصمة العراقية بغداد وانتقلت الروح المصرية الى مناطق وقرى كبيرة فى العراق حتى انك لا تشعر مطلقا اثناء تجوالك بحى « المربعة » و « ساحة الشهداء » ببغداد وقرية « الخالصة » انك بعيد عن مصر .. المصريون فى كل مكان بنفس العادات ونفس التقاليد ونفس الوجوه ذات الملامح المصرية .. وباعة « الطعمية » و« الكباب » على جانبى الطريق .. وداخل المقاهى تلتقى باعداد كبيرة من المصريين الباحثين عن العمل والذين يعالجون آلام الغربة والحنين الى الوطن باللقاء على مقهى مصرى فى بلاد الرافدين ..

وبالرغم من ظروف الحرب الا ان الايدى المصرية تشارك فى عمليات البناء والتعمير والخدمات .

مقهى السعدون بالمربعه حيث توجد تجمعات المصريين

أكبر جاليات مصر بالخارج وأكبر جالية فى العراق

والجالية المصرية بالعراق هى أكبر الجاليات العربية والاجنبية على الاطلاق خاصة بعد قرار الحكومة العراقية الذى يعطى للمصرى حق دخول العراق دون تأشيرة دخول .. والارقام الرسمية تقول أن فى العراق الآن أكثر من ٢ مليون مصرى لكن تقديرات أخرى تقدرهم بحوالى ٣ ملايين مصرى .

والسفر الى العراق ليس دائما معبرا عن الآمال التقليدية لسفر المصريين الى الخارج لكنه محفوف بالعديد من المشاكل وفرص العمل ليست مهيأة للجميع أو هى « غير مناسبة » للجميع وهناك أغلبية كبيرة أمضت شهورا طويلة فى البحث عن العمل دون جدوى وعادت محملة بالديون فضلا عن مشاكل الحياة اليومية سواء بالنسبة لمن يعمل ومن لا يعمل كما أن هناك البعض الذى دفعته ظروف الحياة الصعبة فى الغربة الى الانزلاق فى أعمال غير مشروعة أو أعمال مشروعة لكنها تجافى التقاليد العربية والقيم الدينية .

ولكل هذه الاعتبارات كانت « الاحرار » حريصة على أجراء حوار صريح مع عدد من المصريين داخل أحياء المصريين الشهيرة بالعراق « المربعة » و « ساحة الشهداء » ببغداد و « شارع الرشيد » بالبصرة للتعرف على مشاكل الغربة .

٦٠ عاما حدا أقصى للخروج « لأجل العمل »

يطالب المصريون بالعراق الحكومة المصرية بمنع الشيوخ من السفر للعمل بالعراق .. حيث يخرج من مصر العديد ممن تجاوزا السبعين عاما للبحث عن العمل حيث يواجهون مشاكل الشيخوخة والمرض فى الغربة والبعض منهم قد تفاجئه الوفاة ويتم شحنه فى صندوق الى ارض الوطن .. لذلك يجب ان يكون الحد الاقصى لسن الخروج للعمل خارج مصر ٦٠ عاما .

ويؤكد أغلب المصريين الذين التقت بهم « الاحرار » .. ان مكتب رعاية المصالح المصرية بالعراق لا يمثل واجهة مقبولة حيث تساء معاملة المصريين ولا يستطيع مصرى بالعراق أن يجد العون أو المساندة فى البعثة الدبلوماسية فى العراق فى حل أية مشكلة يتعرض لها وذلك على عكس باقى الجنسيات مثل الباكستانيين والفلبينيين والاتراك الذين يجدون كل العون من سفاراتهم .

تحويل ٨٠ ٪ لا ٦٠ ٪ من الأجر لوقف « الانفاق السيىء »

ويطالب المصريون الحكومة العراقية برفع نسبة التحويل بالعملة الصعبة للمصريين العاملين بالعراق من ٦٠ ٪ من الأجر الى ٨٠ ٪ من الاجر خاصة أن الرواتب الشهرية التى يتعاقد عليها المصريون تعتبر منخفضة جدا قياسا على الاجور المماثلة فى الدول البترولية الاخرى مما دفع أغلب المصريين للالتحاق باعمال اضافية حتى يتمكنوا من الحفاظ على نسبة تحويلاتهم .

مهنة جديدة ابتكرها المصريون بالعراق ففى كل طريق تشاهد شابا يحمل « صينية » فوقها أكواب شاى صغيرة وفى يده اليمنى يمسك « بابريق » شاى ساخن يبيع منه لمن يطلب .. ويلجأ المصريون لهذه المهنة للتغلب على البطالة وللحصول على دخل يمكنه من مواجهة أعباء الحياة الاساسية الى أن يحصل على عمل يدر دخلا أكبر فبائع الشاى يطوف الشوارع بائعا للشاى وباحثا عن العمل فى وقت واحد !

الشيخ محمد .. يعمل مقرئا للقران فى الطرقات .. لذلك يواجه مشكلة كبيرة حيث لا يستطيع تحويل جزء من دخله الى مصر لانه ليس متعاقدا ولا يستطيع فتح حساب بالبنك .. لذلك يطالب الحكومة العراقية بالسماح لاصحاب الاعمال الحرة بتحويل جزء من دخلهم اسوة بالمتعاقدين مع القطاعين الخاص والعام .

ويطالب الشيخ محمد بضرورة عمل ضوابط على معدلات خروج المصريين الى العراق لان زيادة المعروض فى الايدى العاملة المصرية فى سوق العمل العراقية يضيع فرصة العمل ذات الاجر المجزى بالنسبة للجميع ويتسبب فى انخفاض واجور العمالة المصرية فى مواجهة العمالة الاسيوية .



رسالة بغداد يكتبها :

هشام طنطاوى

راقبوا خروج المصريات وخروج الافلام الهابطة

محمد عبدالله ٦٠ سنة يعمل فطاطريا بحى « المربعة » .. يطالب الحكومة العراقية برفع نسبة تحويلات المصريين خاصة ان النسبة المتبقية بالنسبة للكثيرين كبيرة تدفع الشباب الى الإنغماس فى الشرب والسهر بالملاهى الليلية بحى « الكولية » حيث النساء والخمر والقمار .

محمد سيد شعبان - « نجار مسلح » بسوق الخضار ببغداد - أمضى فى العراق ٦ شهور وحتى الآن لم يستطع الحصول على فرصة عمل مستديمة وثابتة فهو يعمل يوما ويبحث شهورا عن عمل جديد .. لذلك يتمنى العودة الى مصر الا أنه لا يملك ثمن تذكرة العودة بالاضافة الى تراكم الديون عليه وهو ما يجبره على البقاء فى الغربة حتى يمكنه تسديدها فى « فرصة العمل » التى ما زال ينتظرها لكنها لم تأت أبدا حتى الآن !

ماذا فعلت وزارة الهجرة لرعاية ٢ مليون مصرى ؟ !

محمد هشام عرفة - ليسانس أداب « فلسفة » يقول : تخرجت من الجامعة منذ ٤ سنوات ولم استطع الحصول على فرصة عمل مناسبة فى بلدى .. فقررت السفر الى العراق بحثا عن عمل وحتى الآن لم اجدها .. لذلك اضطررت للعمل « جرسون » فى احدى الملاهى الليلية « بالبصرة » حيث يشاركنى فى العمل العديد من الفتيات المصريات لذا أرى ضرورة ايجاد ضوابط على خروج الفتيات من مصر خاصة ان أغلبهن قد تمكن من الحصول على تأشيرة الخروج بأساليب ملتوية !

سامى رزق الله مدرس - يقول : الافلام المصرية الهابطة التى تعرض هنا تسبب لنا أزمات نفسية أمام العراقيين خاصة انها تنقل صورة مشوهة للمرأة المصرية بصفة خاصة والمجتمع المصرى بصفة عامة وهذه الصورة السينمائية التى تجافى تماما الواقع الحقيقى للمجتمع المصرى والمرأة المصرية الحقيقية الملتزمة بالتقاليد والقيم العربية هذه الافلام تعطى انطباعا عنا سيئا عن المجتمع المصرى ككل .

●● ترى ماذا فعلت وزارة شئون الهجرة والمصريين بالخارج لاكبر جالية مصرية خارج حدود الوطن على الاقل من أجل المحافظة على تدفق تحويلات المصريين العاملين بالخارج ولرعاية الايدى والعقول المصرية التى تعمل فى العراق دون تخطيط وبغير رعاية ؟ !

● برلمانيـــات ● يقدمها هشام طنطاوى جمال عبدالسميع

ما هى المشكلة وحلولها فى رأى البرلمانيين ؟

كرم زيدان

● صدق الاعلام

●● يرى كرم زيدان : عضو مجلس الشعب أن الشعب كان على مستوى المسئولية . وانه من أهم الملاحظات خلال تلك الاحداث صدق الاعلام فى هذه المرة على غير عادته . مما دعا المصريين جميعا الى وضع الثقة بالاعلام المصرى وعدم هجرته واللجوء الى الاعلام الخارجى .

ومن هذه التجربة نكرر ونلح فى المطالبة بأن يغطى الاعلام كل الاحداث بصدق وأمانة حتى يتحمل الشعب مسئولياته برضى تام .

إطلاق تكوين الاحـزاب

●● علق محمد جويلى عضو مجلس الشعب على الاحداث الاخيرة وقال : إن الضمان الأكيد لعدم تكرار مثل هذه الاحداث التى استهدفت الديمقراطية - هو المزيد من الديمقراطية والتشبث بها .

وأضاف : انه لابد من رفع كافة القيود المفروضة على تكوين الاحزاب والجمعيات السياسية . وانه يجب اطلاق حرية الافراد فى تشكيل هذه الاحزاب والجمعيات التى تعتبر القنوات الشرعية للتعبير عن الافكار والاراء المتباينة تلافيا لأية صدام أو أية فتنة تثيرها أية فئة فى المستقبل .

على سلامة

الحكم بالعدل !

●● ويرى على سلامة : عضو مجلس الشعب أنه للحيلولة دون تكرار الأحداث المؤسفة الأخيرة . علينا أن ترجع الى تاريخنا الاسلامى المجيد . ذلك الذى قال فيه الأعرابى لعمر بن الخطاب : عدلت فنمت فأمنت ياعمر . وأنا أقول للسيد الرئيس عليكم أن تحكموا بالعدل .. وألا يختل ميزان العدالة بين الناس أو بين الاحزاب حينئذ تنام أمنا مطمئنا ويرعاك الله ويحمى النظام والى مزيد من الديمقراطية حتى لاتمر بالبلاد مثل هذه الاحداث .

حققوا بعض اهدافهم والمطلوب منع الاستيراد

●● وقال الدكتور محمد حسن الزيات ، رئيس لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب . اننا لابد ان نكرر ما قاله الاجانب عن الشعب المصرى فى مواجهته للأحداث الاخيرة فقد كان سلوك المواطن المصرى من اهم العوامل الحاسمة فى ايقاف اشتعال النار وكذلك فى سرعة اخماد الحريق .

●● اما عن العنصر السلبى فقال د . الزيات : اذا كان هدف الذين اشعلوا هذه الفتنة هو الاساءة لمصر ، فانه لابد ان نعترف أن هدفهم قد تحقق !!

●● ففى مجال السياحة نجد ان معدلات الاشغال فى الفنادق كان يوم الثلاثاء السابق على الاحداث مباشرة ٧٥٪ انخفض بعد الاحداث الى ٤٠٪ .

سـلوكيات رجـل الشرطة !

●● يرى سيف الغزالى : انه يجب النظر فى سلوكيات رجل الشرطة . لانه قد تسلل الى هذا الجهاز عناصر كان يجب ألا تتسلل اليه . والدليل على ذلك تلك الافراح والمهرجانات التى تقام اليوم فى حى « البطنية » والتى يباع فيها المخدرات الآن علنا !!

واننى بهذه المناسبة إنحنى تقديرا وتكريما للشعب كله الذى ظهرت حاسته السياسية ودافع وحمى مصر من أهداف الذين أرادوا للقاهرة أن تحترق .

ومن هنا : فانى أطالب الشعب كله بالوقوف خلف الرئيس مبارك وليعلم من فى نفسه مرض انه لن يأتى اليوم ونتاح فيه الفرصة لاحد لكى ينال من مصر شيئا .

تفويض من الشعب !

●● ويرى محمد عبدالرحيم حمادى ، عضو مجلس الشعب أن ما أسفرت عنه الاحداث الاخيرة هو تفويض من الشعب لرئيس الجمهورية لاجراء التغيير الذى طالب به حين الاستفتاء على اختياره عام ١٩٨١ .

والتغيير المطلوب ليس تغييرا فى الاشخاص ، وانما هو تغيير فى المناخ والمنهج . فالحكم فى مصر منذ أمد بعيد يسير على مبدأ الفعل ورد الفعل . فيأتى بحلول وعلاجات وقتية تناسب المشاكل التى تطرأ على مسرح الأحداث ، بينما تحتاج مشاكل مصر الى حلول جذرية تعطى الشعب كافة حقوقه والقضاء على الطبقة الطفيلية الناشئة .

الكلام فى السياسة الآن .. ترف فكرى !!

●● احمد طه - عضو مجلس الشعب - قدم استجوابا الى الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء يطالب فيه بتغيير منهج وسياسة وحكومة .

يشرح احمد طه استجوابه فيقول : إن الواجب يتطلب ان نرتفع الى مستوى الحدث وان نتسلح بقدر عال من الاحساس بالمسئولية بحيث تسمى جميع الاشياء باسمائها .

فما حدث هو تعبير عن الأزمة العامة فى المجتمع حتى انه يمكن القول بأن « الحجر نطق » .

وهذه الأزمة لا يمكن الحديث عنها فى السياسة . فالحديث فى السياسة ، فى هذه الظروف ، يعتبر ترفا فكريا !

ففى الوقت الذى نرى فيه النار تمسك بجميع الاطراف لا تفرق بين اغلبية ومعارضة .

ومن ثم ، فمربط الفرس فى هذه الازمة ، هو الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ويجب ان نتكاتف لعلاجها بشكل حاسم وسريع .

الديمقراطية الكاملة

●● ويرى المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة . أن الديمقراطية الكاملة هى الحل الوحيد لمنع تكرار ماحدث . وأنها الوسيلة الوحيدة التى بها تحل جميع المشكلات . وفى حالة تطبيق الديمقراطية الكاملة ينتفى التزمر وينعم الشعب بالأمان والاستقرار . ومن نتائج الاستقرار البديهية زيادة الانتاج وزيادة المواد الاساسية للدخل القومى . فتزيد موارد السياحة وتتدفق تحويلات المصريين بالخارج . وينصرف الى الانتاج بعد أن يعرف أن كافة حقوقه مصانة ولن تمس وبذلك نمنع فعلا تكرار ماحدث .



سيف الغزالى

لا يجب الانتظار حتى تقع الاحداث !

●● وتقول سهير جلبانه : انه لا يجب ان ننتظر فى كل مرة حتى يقع الحدث ثم نبدأ نبحث عن اسباب وقوعه .

فهذا الاسلوب فى مواجهة المشاكل لا يضع حلولا جذرية ولا يضع حدا لها ، وانما يعكس سمة السلبية .

واننى لا أستطيع ان انكر تقديرى للجهد الكبير الذى بذله احمد رشدى اثناء فترة توليه وزارة الداخلية ، إلا اننى اتحفظ فى اهتمامه وتركيزه الشديد على أحد القطاعات الامنية ، وربما كان ذلك على حساب قطاعات اخرى !!

مطلوب معاملة انسانية من الدولة لجنود الشرطة

●● طالب سيد رستم عضو مجلس الشعب بمعاملة انسانية من جانب الدولة لجميع أفرع ومستويات جنود الشرطة .

وقال : إن الاحداث الأخيرة تضىء أمام الدولة الضوء الأحمر لدراسة كافة مشكلات هذه القوات ، وبالذات ما يتصل منها بالجانب الاجتماعى والاقتصادى .

وانه من الضرورى إعادة النظر فى طبيعة عمل وأجور هؤلاء الجنود ، بحيث لا يقع هذا التناقض الموجود الآن والمتمثل فى حراسة جندى يتقاضى مرتبا لايتجاوز بضعة جنيهات لبنك رأسماله مئات الملايين . أو حراسة جندى من نفس المستوى لفندق سياحى ضخم يرى فيه أعلى مستويات الرفاهية !!

مصارحة الشعب بالحقائق

●● ومن عضوات مجلس الشعب . تقول ثريا لبنه : إن هناك اساسيات لابد ان نتفق عليها لكى نتلافى الوقوع فى مثل هذه الحوادث .

● فمثلا عندما كنا نطالب - فى مجلس الشعب - وزير الداخلية السابق احمد رشدى بزيادة مرتبات جنود الشرطة . كان يرد على ذلك بالرفض بحجة ان الشرطة يجب ان تضرب المثل للقدوة . واننى اتساءل من أين تأتى القدوة ؟ ان القدوة تأتى من القيادة وليس من القاعدة

●● واضافت ثريا لبنة . انه يجب على كل المسئولين مصارحة الشعب بالحقائق الكاملة وعدم التباطؤ أو حجب اية حقيقة لان ذلك يفقد الثقة ليس فى المسئول وحده ولكن فى النظام ككل .

سباق بين مجلسى الشعب والشورى

لاصدار بيانات شجب الأحداث الأخيرة !

جرى سباق « برلمانى » - الاسبوع الماضى - بين كل من مجلس الشعب ومجلس الشورى وذلك للاسراع باصدار بيانات لشجب الاحداث الاخيرة باسم كل من المجلسين على حدة !

حدث ذلك عندما الغى الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى جدول اعمال جلسة يوم السبت قبل الماضى وأعلن عن ضرورة اصدار بيان باسم مجلس الشورى لشجب هذه الأحداث . كان ذلك فى الساعة الحادية عشرة صباحا .

● كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، قد اصدر تعليماته فى الساعة العاشرة صباح نفس اليوم - بناء على اقتراح من المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة - بعقد اجتماع طارىء للجنة العامة للمجلس برئاسة الدكتور المحجوب - على أن يتم هذا الاجتماع صباح اليوم التالى - الاحد ٢ مارس وذلك لاعطاء فرصة الاتصال باعضاء اللجنة .

●● عندما فوجىء مجلس الشعب بذلك التعديل المفاجىء فى جدول أعمال جلسة مجلس الشورى وتحويل الجلسة الى جلسة اعداد بيان شجب الأحداث . تم تعديل موعد اجتماع اللجنة العامة على أن يتم صباح السبت بدلا من الاحد حتى لا يصبح مجلس الشورى قد سبق مجلس الشعب فى اصدار بيان شجب الاحداث الاخيرة !!

رئيس مجلس الشورى :

قوات الأمن المركزى تم اختيارها بحيث لا تتمتع بالحد الأدنى من التعليم !!

صرح الدكتور صبحى عبدالحكيم - رئيس مجلس الشورى - فى حديث اذاعى الاسبوع الماضى - بأن قوات الامن المركزى قد اختيرت طبقا لمواصفات ومعايير محددة ، بحيث لا يتمتع الجندى فيها بالحد الأدنى من التعليم والثقافة !!

وطالب رئيس مجلس الشورى بإعادة النظر فى اسس اختيار هذه القوات لرفع مستواها التعليمى والفكرى .

● حتى لاتتفاقم المشاكل

يقول العزب شطا عضو مجلس الشعب « وفد » .. ان احداث ٢٥/٢٦ فبراير أكدت ان سياسة الحكومة هى دفن الرأس فى الرمال .. هذه السياسة التى تثبت فشلها وعدم جدواها .. لذلك فعلى الحكومة ان تتعامل مع اصغر المشاكل التى تطفو على السطح بنوع من الوعى والنظرة البعيدة حتى لاتتكرر مثل هذه الأحداث السيئة ولا أقصد هنا مشاكل الأمن المركزى وفرق الامن بل أقصد انه على الحكومة ان تتبنى مشاكل الناس وان تتحول حكومة الحزب الوطنى الى حكومة الاغلبية بالفعل لا أغلبية الحكومة .

وأضاف قائلا .. انه على الحكومة أن تضع فى أعتبارها ان اكبر الحرائق من مستصغر الشرر لذلك يجب أن تتضافر الايدى من أجل رفع المعاناة عن كاهل جماهير الشعب .

نقابة للرياضيين

قدم عطية أبو سريع عضو مجلس الشعب اقتراحا بمشروع قانون لانشاء نقابة للرياضيين تتم دراسته الان فى لجنة القوى العاملة للمجلس .

جواسيس اسرائيل

الحلقة العاشرة

الملفات السرية للمخابرات الاسرائيلية في العالم العربي

Top Secret

Israeli Spies

●● هذه هي الحلقة العاشرة من سلسلة « جواسيس اسرائيل » التى تفتح بها « الأحرار » الملفات السرية للمخابرات الاسرائيلية فى العالم العربى ، على ضوء الوثائق السرية التى تم نشرها لأول مرة .

ومن قبل ، تناولت الوثائق جواسيس اسرائيل فى القاهرة والاسكندرية فى « عملية سوزانا » ثم الجاسوس « لوتز » الذي جاء إلى القاهرة لمنع مصر من صناعة صواريخها .. ثم الجاسوس « ايلى كوهين » الذي تسلل إلى سوريا وأصبح مرشحا ليكون وزيرا فى حكومتها .

وفى هذه الحلقة نتناول جاسوسا جديدا ، كلفته اسرائيل بأخطر مهمة على الاطلاق .. وهى سرقة الطائرة الميج ـ ٢١ ـ التى كانت تشكل حينئذ العمود الفقري للسلاح الجوي فى كل من مصر وسوريا والعراق !

نصف مليون جنيه لسرقة الطائرة ميج ٢١

● الخطة المشتركة بين اسرائيل وأمريكا وايران وتركيا لتهريب الطيار العراقي

جلس العميل السرى للمخابرات الاسرائيلية على المقهى فى العاصمة العراقية بغداد .. مترقبا وصول ذلك الشخص الغامض « جوزيف » .. والذى لا يعرف شكله ولا هيئته .. وكل ما يعرفه فقط هو ان هناك احتمالا بان يساعد اسرائيل فى الحصول على أسرار الطائرة « ميج ـ ٢١ » .. وهى الطائرة التى أصبحت تمثل كابوسا مخيفا لسلاح الجو الاسرائيلى .

ان الطائرة ميج ـ ٢١ أصبحت هى العمود الفقرى للسلاح الجوى فى كل من مصر وسوريا والعراق . والسوفييت حريصون تماما على عدم تسرب أسرارها إلى الغرب . لان قدرة السوفييت التكنولوجية على صنع أجيال جديدة أكثر تطورا . من الطائرات المقاتلة . أقل سرعة من تسرب أسرارها إلى الغرب . لان قدرة السوفييت التكنولوجية على صنع أجيال جديدة أكثر تطورا . من الطائرات المقاتلة . أقل سرعة من الولايات المتحدة .

والآن يسيل لعاب المخابرات الاسرائيلية كلها أمام هذا الاحتمال .. احتمال ان يقودها هذا الشخص الغامض فى بغداد ـ واسمه جوزيف ـ إلى تعرية الميج ـ ٢١ من أسرارها .

وبناء على الخطة التى أشرف عليها مائير اميت ـ رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية « الموساد » .. جاء يوسف منصور كعميل سرى متنكر إلى بغداد ، متظاهرا بانه ممثل لاحدى الشركات الأوربية ، ويريد الترويج لانتاجها من أجهزة أشعة « اكس » ..

و آوشك يوسف منصور ان يسقط من على كرسيه رعبا ، حينما مد شخص غريب يده أمامه ، ونحن الآن فى عز الظهر ، وسحب الكرسى المواجه له ، وجلس مبتسما .. مقدما نفسه بقوله : أنا جوزيف !

نحن مهتمون بالبضاعة !!

كان جوزيف يبدو فى نحو الستين من عمره ، بوجه داكن ومتجعد بعمق ، وشعر أبيض .. مرتديا بدلة لا يبدو منها انها تلائمه تماما ..

وطلب الاثنان فنجانين من القهوة التركى ، بينما جوزيف يتأمل وجه يوسف منصور بعمق .. ثم افتتح الحديث بقوله :

ـ انه شيء لطيف منك تماما ان تأتى إلى هنا ..

لقد قال تلك الكلمات كما لو كان يوسف منصور قد جاء إلى بغداد فى نزهة ، وليس بشكل سرى ، وبشخصية ملفقة ، وجواز سفر مزور . واحتمال كبير بان تكتشف سلطات الأمن العراقية سره .. حيث سيكون مصيره هو الاعدام بغير شك .

مع ذلك ، فمن اللحظة الأولى كان هناك شيء مؤكد تماما . لقد اطمأن يوسف منصور إلى ان جوزيف هذا ليس عميلا لجهاز الأمن العراقى .. ومن ثم فقد زال احتمال ان يكون فى الأمر فخ يتم نصبه للايقاع بالمخابرات الاسرائيلية ..

وهكذا .. فللمرة الأولى منذ سبعة أيام .. حينما جاء يوسف منصور إلى بغداد .. فانه بدأ يشعر بالهدوء . ولكن يوسف منصور فكر فى ان عليه ان يستمر فى التظاهر قليلا ، خلال هذه المقابلة الأولى على الاقل ، ومن ثم فقد قال :

ـ اننا مهتمون تماما بالبضاعة التى تحدث عنها صديقك

ولكن جوزيف بادره بقوله :

ـ انت تقصد .. طائرة الميج ..



● شاه ايران

وابتلع يوسف منصور هذه الكلمات بصعوبة .. وبشعور من الرعب ، بينما استمر جوزيف فى حديثه قائلا :

ـ ان هذه « البضاعة » سوف تكلفكم الكثير من الأموال .. وأيضا سوف تحتاج إلى بعض الوقت .. ولكننى اعتقد ان النجاح ممكن فى النهاية .

وشعر يوسف منصور بالاثارة على الرغم من محاولته السيطرة على انفعالاته .. وشعر أيضا بان « جوزيف » متأكد مما يقول . مع ذلك فانه بادره بقول :

ـ ان أصدقائى لا يفهمون كيف ستستطيع انت انجاز هذه المهمة . بينما الآخرون فشلوا فى ذلك .. وأرجو ألا تزعجك صراحتى هذه ..

وابتسم جوزيف ، ثم اقترح مقابلة ثانية بينهما ، حيث سيكون هناك مجال أوسع للحديث . وبالفعل ، اتفق الاثنان على ان يتقابلا فى اليوم التالى مباشرة . ولكن مكان المقابلة فى هذه المرة سيكون فى احدى حدائق مدينة بغداد .. بعيدا عن أى زحام .

وفى تلك المقابلة الثانية .. روى « جوزيف » قصته .

انه ـ أولا أولا ـ يهودى منحدر من أسرة يهودية عراقية فقيرة ، على الرغم من انه حريص منذ سنوات طويلة على اخفاء هذه الحقيقة عن معارفه من العراقيين . فمنذ بلغ العاشرة من عمره ، أخذته أسرة مارونية مسيحية عراقية لكى يعمل خادما عندها . انها أسرة تتميز بالثراء العريض .. وبدرجة من التحرر .

و« جوزيف » لم يلتحق بالمدرسة مطلقا ، ولذلك فانه بالكاد يستطيع أن يقرأ أو يكتب بصعوبة . ومع ذلك فقد نجح طوال سنوات خدمته فى منزل هذه الأسرة المارونية الثرية فى ان يحوز ثقتهم تماما .. فقد بدا لهم جميعا مجرد شخص مسكين .. هادىء .. صامت .. مطيع دائما .. وأمين على أسرار الأسرة !!

ومن الناحية النظرية ، فان « جوزيف » كان مايزال خادما لدى هذه الأسرة المارونية العراقية .. ولكن شيئا فشيئا .. ومع مرور السنوات .. أصبح جوزيف مطلعا على أسرار ودقائق أفراد الأسرة .. سواء أسرارهم فى العمل . أو أسرارهم الشخصية .

وقبل سنتين وقع حادث غير من حياة « جوزيف » . ان جوزيف من البداية ، ومنذ قيام اسرائيل كدولة ، كان يرى انه تابع للدولة الاسرائيلية . بأكثر مما هو مواطن عراقى . وهو فى كل مرة يتمنى دائما ان توجه اسرائيل المزيد من الضربات الموجعة إلى هؤلاء « الكلاب » العرب ..

لكن جوزيف .. بالطبع .. يحتفظ بكل هذه المشاعر لنفسه .. أما فى العلن .. فهو يتصرف كمجرد خادم مطيع .. ووطنى غيور .. ومحب للعراق .. الخ

ولكن منذ سنتين حدث ذات يوم ان انفعل رب هذه الأسرة المارونية الثرية العراقية فى حوار له مع « جوزيف » .. حينما اكتشف بالصدفة انه يتلصص على أسرار الأسرة . ويومها تلقى جوزيف صفعة قاسية على وجهه من رب الأسرة هذا .. الا انه كان حكيما تماما .. لانه بادر إلى الاعتذار اليه على الفور .. منحنيا على يده لكى يقبلها حتى يعفو عنه ويسمح له بالاستمرار خادما فى منزل الأسرة .

الاجتماعات السرية وانتقام الخدم !

مع ذلك . فان جوزيف كان متأكدا من انه لو حدث ذات يوم ان طردته هذه الأسرة من منزلها .. فانه لن يجد عملا آخر بسهولة . وهناك احتمال بان يؤدى اكتشاف الآخرين لحقيقة كونه يهوديا .. إلى التشكك فيه أو مراقبته . ان مثل هذه الأسرة الثرية المارونية عاملته بلطف وكرم زائد من البداية .. ووفرت له المأكل والملبس والمأوى .. وهم يعاملونه كما لو كان فردا من الأسرة .. ولذلك فان جوزيف لا يضمن الحصول على مثل هذه المعاملة من أى أسرة أخرى .. أو فى أى عمل آخر .

ومنذ كان هناك عدد محدود من اليهود العراقيين الآخرين . ومن بينهم كان جوزيف يعرف مجموعة .. يتقابل أفرادها سرا مرة كل اسبوع ، حيث يتبادلون المعلومات والأمانى بشأن دولة اسرائيل وأهمية تمسك اليهود بالعقيدة الصهيونية التى تربطهم سرا باسرائيل بينما هم يعيشون فى بغداد .. وأيضا أهمية ان يعمل كل يهودى من مكانه على اثبات ولائه القاطع للدولة الاسرائيلية .

بعدها بستة أشهر اكتشف جوزيف الوسيلة التى تمكنه من ذلك .

فمن خلال تصنت جوزيف على ثرثرة أفراد هذه الأسرة المارونية الثرية التى يعمل لديها .. اكتشف ان مشاعر السخط ضد الحكومة العراقية تتزايد بينهم . انها أسرة بالغة الثراء .. والحكومة العراقية بدأت تضع القيود على الواردات . وهى أسرة مارونية .. والحكومة العراقية تجتاحها بين وقت وآخر موجات « انحراف » نحو العروبة والاسلام . والآن فان رب هذه الأسرة يشعر بالضيق .. وبالكبت .. وبالخطر .. وبالرغبة فى مغادرة العراق كلها حينما تواتيه الفرصة .

ثرثرة الطيار .. والولاء الآخر للأسرة !

ولقد كان الابن الاكبر لهذه الأسرة ، واسمه منير رضا ، مواطنا عراقيا عاديا ، تلقى تعليمه كله فى المدارس العراقية . وهو لم يشعر طوال حياته باى تمييز بينه كمارونى .. وبين زملائه من المسلمين .. وأكثر من ذلك .. فانه تم اختياره ليكون طائرا بسلاح الجو العراقى .. وهو الآن أصبح طيارا ممتازا . ونائبا لقائد أحد أسراب الطائرة ميج ٢١ التى حصلت عليها العراق مؤخرا من الاتحاد السوفيتى . وهى واحدة من أسرع وأفضل الطائرات المقاتلة فى العالم .

ولقد كانت أحاديث منير رضا الدائمة بين أفراد الأسرة عن مميزات الطائرة الميج ٢١ ، هى الاكثر أهمية فى كل الأحاديث التى تلصص عليها الخادم جوزيف .. والحقيقة .. ان هذه الأحاديث المتكررة هى ذاتها التى ولدت فى رأسه الفكرة كلها .. فكرة ان يقدم لاسرائيل خدمة كبرى باتاحة أسرار الطائرة الميج ٢١ لها . انه الآن يعرف من الاسرار الشخصية عن منير رضا ، وكل واحد من أفراد الأسرة ، ما يسمح له بابتزاز أى منهم فى أى اتجاه يريده . والآن فانه إذا استطاع اقناع منير رضا بالاتجاه بطائرته الميج ـ ٢١ إلى اسرائيل ، فان هذا سيكون شيئا طيبا تماما .. خصوصا اذا ضمن رب الأسرة الثرى .. حياة أخرى من الثراء له ولباقى أفراد أسرته ـ خارج العراق :

ولأن جوزيف كان أميا ، فانه كان يرى حلولا سهلة للمشاكل المعقدة . لقد أوصى أحد أصدقائه من اليهود العراقيين الآخرين الذين يتقابل معهم سرا فى بغداد ، بان يحاول فى أول رحلة له إلى باريس ، الاتصال بالسفارة الاسرائيلية هناك . وبعد ان تم هذا فعلا ، جلس جوزيف فى حالة انتظار ، واثقا من ان الاسرائيليين سيتابعون الخيط إلى نهايته .

وهنا سأله يوسف منصور : ولكن ما الذى يضمن لك ان هذه الأسرة .. وفى مقدمتها الطيار منير رضا نفسه ، ستتجاوب مع أفكارك هذه ؟!

رد جوزيف على الفور :

ـ انهم أسرة لا تشعر بانتماء عميق لهذا البلد .. وثراؤهم يجعل ولاءهم للمال وحده .. ولذلك .. فلو عرضنا عليهم نصف مليون جنيه استرلينى مثلا .. فان هذا سيكون كافيا . أما بالنسبة لى .. فاننى أريد الذهاب لاقضى بقية حياتى فى اسرائيل .. حيث اعتقد انهم لابد سيكافئوننى بما فيه الكفاية !!

تسليم البضاعة مقابل نصف مليون جنيه

وبعدها باسبوع .. عاد العميل السرى يوسف منصور إلى أوروبا ، ومن هناك طار إلى تل أبيب ، لكى يجد فى انتظاره مائير أميت شخصيا ، رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية « الموساد » .. حيث أخبره فورا بما حصل عليه من معلومات خلال مهمته السرية فى بغداد .

فبقدر حرصه على الا يكتشف أحد حقيقة مهمته فى بغداد ، فانه تفحص حقيقة القصة التى رواها له جوزيف . ان هذه الأسرة المارونية الثرية موجودة فعلا ، وابنها الاكبر منير رضا يقود طائرة ميج ـ ٢١ فعلا .

وبعدها بشهرين عاد يوسف منصور مرة أخرى إلى بغداد ، متنكرا وراء الشخصية الملفقة والأوراق المزيفة ، لكى يحصل من جوزيف على المزيد من التفاصيل . ان جوزيف يرى ان عليه ان يقنع رب الأسرة فى وقت مبكر بان يقترح على أحد أقربائه السفر إلى سويسرا بحجة العلاج . وهناك تستطيع المخابرات الاسرائيلية ان تعطيه نقدا « عربون » المهمة الكبرى .. حتى يثق فى حصوله على النصف مليون جنيه فى النهاية .

وحينما سئل جوزيف عن قيمة هذا « العربون » الذى يقترحه .. قال بسرعة ربع مليون جنيه استرلينى ! ثم شرح الخادم جوزيف فكرته بعد ذلك . ان الطيار منير رضا لن يذهب إلا إذا تاكد من ان والده سيأخذ الأسرة جميعا إلى الخارج . ورب الأسرة لن يذهب إلا إذا تم تقديم مال كاف اليه يسيل لعابه .

وفى مقر جهاز المخابرات الاسرائيلية فى تل أبيب . كانت الاجتماعات تتوالى برئاسة مائير أميت . ان المبلغ المطلوب للمهمة كلها ـ نصف مليون جنيه استرلينى ـ وهو مبلغ ضخم . ولكن الجائزة أيضا ستكون أكثر ضخامة . والجائزة هى طائرة ميج ـ ٢١ . واسرائيل ليست هى وحدها التى تريد الحصول على الميج ـ ٢١ .. وانما هناك الولايات المتحدة أيضا . والمخابرات المركزية الأمريكية لابد ستسدد لاسرائيل الفاتورة .. ولكن فقط إذا تأكدت من جدية المحاولة الاسرائيلية ..

رئيس الوزراء : أمريكا ستعطينا العمولة !

وبمجرد ان تشاور مائير اميت مع اسحاق رابين رئيس هيئة أركان الحرب ، ذهب الاثنان فورا إلى ليفى اشكول رئيس الوزراء .. حيث حصل اشكول على قرار من مجلس الوزراء بالمضى فى المشروع .. وفى هذه المرة كان رئيس الوزراء يضيف نقطتين بالغتى الاهمية :

● فاولا : ان نجاح اسرائيل فى سرقة طائرة ميج ـ ٢١ من العراق .. سوف يزيد من احترام أجهزة المخابرات الأمريكية والاوربية للمخابرات الاسرائيلية . ومن ثم يضاعفون من مساعداتهم لنا وتدعيمهم لشبكاتنا

● ثانيا ان اسرائيل يجب ان تسعى للحصول على مساعدات مبكرة . وحاسمة . من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لان لها شبكات أكثر انتشارا فى الدول العربية . ومن بينها العراق . والمخابرات الأمريكية ستكون أكثر من مستعدة لتقديم مثل هذه المساعدة لان الجائزة الكبرى هى طائرة ميج ـ ٢١ بكامل تجهيزاتها .

وبدأ العمل على الفور . بحيث تم تجنيد كل جهاز المخابرات الاسرائيلية لهذه العملية بالتحديد . ان مائير أميت لن يتحمل أى فشل تتسبب فيه أى صدفة غير متوقعة . ومن هنا فقد أقام على الفور خمس مجموعات عمل . ان المجموعة الأولى تتكون من يوسف منصور . وخبير لاسلكى . ومهمتها هى البقاء فى بغداد تحت ستار أنهما من رجال الأعمال . ومن خلال ذلك يستمران فى الاتصال بالخادم جوزيف . وببعض افراد الأسرة لو امكن . والمجموعة الثانية تتكون من أربعة وسيكون مقرها بغداد أيضا ومهمتها هى مراقبة وحماية المجموعة الأولى سرا . وبغير ان يعرف يوسف منصور نفسه . لقد أعطت المخابرات الاسرائيلية لعميلها يوسف منصور رقم صندوق بريد فى بغداد سيكون هو حلقة الاتصال بينه وبين المجموعة الثانية . أما من هم أفراد هذه المجموعة . وأين هم .. فهذا ليس من شأنه ! ان مهمة المجموعة الثانية أيضا هى ان تساعد المجموعة الأولى عن الهرب من بغداد لو حدث أى خطأ .

أما المجموعة الثالثة ـ وتتكون من ثلاثة أشخاص فقد تم تهريبها إلى بغداد . لكى تراقب ليل نهار كل أفراد هذه الأسرة المارونية العراقية من خلال أجهزة ووسائل تصنت الكترونية حصلت عليها اسرائيل من المخابرات المركزية الأمريكية

شاه ايران يساعد اسرائيل وأمريكا

والمجموعة الرابعة فتتكون من ستة أشخاص من المخابرات العسكرية فقد تم وضعها فى كردستان من بعد ان تم تهريبها إلى هناك بالتعاون مع المخابرات الايرانية « السافاك » .. وكانت مهمتها هى الاتصال بالاكراد الذين سيقومون بالمشاركة فى تهريب أفراد الأسرة خارج العراق

أما المجموعة الخامسة فقد أصبح مقرها هو الأهواز . بايران . وسيقوم أفرادها بالمساعدة فى ترحيل أفراد أسرة الطيار منير رضا . فى نفس الوقت تم ارسال فريق دبلوماسى إلى الولايات المتحدة وتركيا لوضع ترتيبات الهبوط الاضطرارى للطائرة فيما لو أصبح هذا ضروريا . لقد كانت المشكلة هى ان الرحلة المباشرة للطيار بطائرته الميج ـ ٢١ من العراق إلى اسرائيل ستكون فوق أراضى معادية ولابد من ترتيبات محكمة فى هذا الخصوص لضمان وصول الطائرة

هكذا اذن اتسع نطاق الترتيبات لكى يشمل كل أجهزة المخابرات فى اسرائيل والولايات المتحدة وايران وتركيا . وفى بعض المراحل كان شاه ايران مثلا يتابع الخطة بنفسه مع جهاز مخابراته لانه حريص تماما على مساعدة اسرائيل ضد العرب كما كان وزير الدفاع الامريكى ، من مقره فى البنتاجون ، يتابع التطورات أولا بأول

ولكن جوهر الموضوع كله كان هو ما يجرى داخل العاصمة العراقية « بغداد »

لقد استغرق الأمر نحو أربعة أشهر لكى ينجح الخادم جوزيف فى اقناع رب الأسرة ـ والد الطيار منير رضا ـ بامكانية نجاح الخطة ولكن ، حينما قام الأب بجس نبض ابنه الطيار ، وجده فى حالة تردد شديدة جعلت الخطة كلها فى حاجة إلى المزيد من الوقت .

ولكن ، بعد ان سال لعاب أجهزة المخابرات فى اسرائيل والولايات المتحدة على الطائرة الميج ٢١ . أصبح الجميع متلهفا على اتمام الخطة فى أسرع وقت

وهكذا ، وبناء على تكليف من رئيس الوزراء الاسرائيلى ، قام مائير أميت ، رئيس « الموساد » ، بالطيران سرا إلى واشنطن فى احدى عطلات نهاية الاسبوع لكى يجتمع برئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ويحصل منه على ضمانات بتقديم المزيد من المساعدات الأمريكية العاجلة لانجاز هذه « المهمة المشتركة » .

وبناء على ما تم الاتفاق عليه فى هذا الاجتماع . فقد قام دبلوماسى أمريكى كبير فى السفارة الأمريكية ببغداد بالاجتماع سرا بالطيار العراقى منير رضا ، بموعد وفى مكان تم ترتيبه بعناية فائقة وكان الهدف من هذا الاجتماع هو حسم التردد داخل الطيار المارونى العراقى منير رضا ، بوسيلتين فاذا كان يعتقد انه ينجز هذه المهمة لحساب اسرائيل فقط فان عليه ان يدرك الآن انه يقوم بها لحساب أمريكا قبل اسرائيل . والمسألة كلها ـ هكذا قيل له ـ موجهة ضد الشيوعية والاتحاد السوفيتى وليس ضد العراق " ثم إذا كان لا يثق فى الضمانات الاسرائيلية .. فان لديه الآن ضمانات أمريكية بسلامته هو وأفراد أسرته .

وبعد هذه المقابلة السرية فى بغداد ، رحل هذا الدبلوماسى الأمريكى الكبير عن العراق كلها ، وعاد إلى واشنطن ، تحسبا لأى احتمال فى المستقبل بان تكتشف الحكومة العراقية حقيقة دوره السرى فى بغداد

الفيلم السرى لابتزاز الطيار العراقى

وعند هذا الحد . تلقى منير رضا الدعوة لزيارة باريس للاتفاق على باقى الترتيبات . " لقد سافر فى صحبة امرأة أمريكية جذابة ، بحجة انها وقعت فى حبه . ولضمان مزيد من السرية فى الرحلة وفى باريس . ومن خلال بعض المشروبات ، أمكن للمخابرات الاسرائيلية ان تفقده الوعى

وخلال ساعات قليلة اكتشف منير رضا انه فى « اسرائيل » وبعد لحظات كان يجلس أمام موردخاى قائد سلاح الطيران الاسرائيلى

ولم تكن هناك أى ضرورة لهذه الرحلة الاجبارية إلى اسرائيل ، التى دبرتها المخابرات الاسرائيلية لكن الفكرة كانت هى استخدام هذه الرحلة ذاتها لحسم أى تردد قد يكون باقيا فى نفس الطيار المارونى العراقى لقد تم سرا تصوير فيلم كامل له فى اسرائيل ، وتم التلميح له بوضوح بانه لم يعد أمامه الآن سوى المضى مع المخابرات الاسرائيلية حتى النهاية . وإلا سيتم توصيل هذا الفيلم إلى السلطات العراقية حيث سيكون مصيره الحتمى هو الاعدام بتهمة الخيانة العظمى "

وشعر الطيار المارونى بالرعب .. انه لو تراجع الآن ، فسيتم اعدامه فى العراق ولو مضى قدما فانه لن يكون امامه من بديل سوى الارتماء فى أحضان الاسرائيليين

وبعد ذلك فقط ، وقد مضت عدة شهور ، بدأ التنفيذ الفعلى لقد حصل قريب الأسرة على تأشيرة خروج من العراق إلى سويسرا بحجة العلاج ، وهناك حصل على القدر المتفق عليه من النقود وجرت مراقبته ليل نهار لضمان استمرار وجوده ، بينما أرسل هو ببطاقة إلى جوزيف فى بغداد بان كل شيء على ما يرام

فى نفس الوقت أمكن الحصول على شهادة طبية من أحد أطباء بغداد بان ابن الطيار المارونى منير رضا يحتاج إلى عملية لابد من اجرائها فى لندن ، ومن ثم فقد أصبح طبيعيا ان تصحب الأم ابنها على الفور إلى لندن فى رحلة العلاج الوهمية هذه

من ناحية أخرى كان طبيعيا ، وهذه الاسرة المارونية ثرية ، ان تخرج لقضاء عطلة الاسبوع فى كردستان فى رحلة جبلية وهناك تم الاتفاق مع عملاء اسرائيل من الأكراد على تهريب أفراد الاسرة جميعا إلى الأهواز داخل ايران حيث توجد فى انتظارهم طائرة هليكوبتر اسرائيلية ، وتم تحديد يوم ١٥ أغسطس سنة ١٩٦٦ لتنفيذ هذا كله حيث سيكون الطيار المارونى فى رحلة روتينية بطائرته فى الصباح الباكر . شمال العراق

وفى الموعد المحدد استقل الطيار المارونى طائرته من قاعدة الموصل . وبمجرد ان أصبح فى شمال العراق انحرف بطائرته فجأة ودخل الحدود التركية قبل ان تدرك أجهزة المراقبة الروسية حقيقة ما يجرى ثم .. بمصاحبة سرب من طائرات الفانتوم الامريكية هبط الطيار المارونى بطائرته فى قاعدة سرية تابعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية فى تركيا . حيث تزود بالوقود . ثم صحبته مجموعة أخرى من الطائرات الامريكية إلى البحر الأبيض حتى وصل إلى اسرائيل

ويومها فقط عرفت المخابرات الاسرائيلية والمخابرات المركزية الامريكية أسرار الطائرة الميج ـ ٢١ التى كانت تسبب لهم الرعب من قبل ـ وأدت تلك المعرفة إلى مضاعفة قدرة اسرائيل على ضرب مصر وسوريا والاردن فى الحرب الشاملة التى ستشنها عليهم بعد عشرة أشهر فقط .

● رحلة اجبارية وفيلم سرى .. تستخدمها المخابرات الاسرائيلية للابتزاز



● اسحاق رابين ● اشكول

● طار رئيس الموساد إلى واشنطن سرا .. وبعدها بدأت السفارة الأمريكية فى بغداد العمل !

●●●●●● ●● البقية فى العدد القادم ●● ●●●●●●

هكذا من الأصل

كم تكلف أعباء الحياة أولئك الذين يسكنون « الحى الأدنى للكفاف فى مصر » .. وكيف يمكن للأسر المصرية أن تحقق المعادلة الصعبة والمستحيلة بين « الدخل المحدود » و « سعار الأسعار » الذى يصيب السلع والخدمات بموجات ارتفاع الأسعار ليس على مدار مجموعة من السنوات أو على مدار السنة الواحدة .. ولكن شهرا بعد شهر ! !

ما الذى جعل مصر بين ٧٤ و ١٩٨٥ تصبح رابع أغلى دول العالم .. وما الذى جعل تكلفة أعباء المعيشة ترتفع بنسبة ٣٠٠٪ فى القرى و ٢٨٨٪ فى المدن بين عامى ٧٧ و ١٩٨٥ ؟

ان الأرقام المذهلة - طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء - تؤكد ان ٢٠٪ من الأسر المصرية تحصل على ٤٨٪ من كتلة الدخل القومى فى حين ان ٨٠٪ من الشعب يتنازع على ٥٢٪ من الدخل القومى .. وهذا يعنى ان ٨٠٪ من المصريين هم الذين يعانون من ارتفاع الأسعار .

واذا كان ٨٠٪ من الأسر المصرية يعيشون تحت وطأة ارتفاع الأسعار فان الموجات المتتالية لارتفاع الأسعار تجعل الأسرة المصرية - فى ظل الخلل فى هيكل الاجور والدخول والمرتبات فى زمن الانفتاح - تنفق ما بين ٥٥٪ و ٩٠٪ من دخلها على بند الغذاء وحده !!

صاروخ الأسعار .. وفوضى الدخول والأجور

كم تكلف أعباء الحياة سكان « الحى الأدنى للكفاف » فى مصر

وكيف تحقق الأسر المصرية الموازنة الصعبة بين الدخل المحدود والغلاء بغير حدود ؟

٢٠٪ من الأسر المصرية تحصل على ٤٢٪ من الدخل القومى و ٨٠٪ من الأسر المصرية تتصارع على ٥٨٪ من الدخل !

خلال الفترة الاخيرة دأب كثير من المسئولين على تأكيد ان الاسعار ثابتة . ولكن المسئولين كانوا يقولون شيئا بينما كان الواقع يقول أشياء مختلفة تماما .. فمعدلات ارتفاع الأسعار فى مصر ارتفعت بمعدلات مذهلة . ولم يعد الأمر مقصورا على السلع بل امتد الى أسعار الخدمات بعد أن كانت مصر حتى وقت قريب واحدة من أرخص بلاد العالم . ولكن الفترة الاخيرة شهدت طفرة كبيرة من الموجات المتتالية لارتفاع الأسعار .

تحقيق :
عزة نصر

وقد يرى البعض ان هناك مبالغة . وهذا ليس صحيحا على الاطلاق .. وليس هذا مجرد تعمد من جانبنا ولكنها الحقائق والأرقام التى يؤكدها التقرير الاخير لشعبة التموين والتجارة الداخلية حول ارتفاع تكاليف المعيشة ووسائل الحد من الغلاء . والذى عرض على المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية ويدلل على ذلك . وبالأرقام .. يقول التقرير .

٧٨٢٪ زيادة فى أسعار اللحوم خلال ١١ عاما

وطبقا لأرقام الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء عن تطور أسعار البيع للمستهلكين وقياسا على الأسعار التى كانت سائدة فى سنة الاساس - ١٩٦٧ - مع افتراض أسعار الأساس ١٠٠ فان ملامح ارتفاع أسعار الطعام كالتالى : البقول على سبيل المثال ارتفعت من ١٠٠ عام ٦٧ الى ٢٢٨ عام ٧٧ ثم الى ٧٦٨ عام ١٩٨٥ . أى ان أسعار البقول ارتفعت بنسبة ٦٦٨٪ خلال الـ ١٨ عاما الاخيرة !! كما ارتفعت أسعار اللحوم والأسماك والبيض من ١٠٠ عام ٦٧ الى ٣١٠ عام ١٩٧٧ ثم الى ٨٨٢ فى العام الماضى أى ان أسعار هذه السلع ارتفعت بنسبة ٧٨٢٪ خلال نفس الفترة !! وقفزت أسعار الخضر من ١٠٠ عام ١٩٦٧ الى ٢٧٨ عام ١٩٧٧ ثم وصلت الى ٩٢٤ عام ١٩٨٥ وبلغت نسبة الزيادة ٨٢٤٪ !! ولكن الزيادة المذهلة حقا . والتى لا يصدقها عقل حدثت فى مجموعة سلع الفاكهة التى ارتفعت أسعارها المركبة من ١٠٠ عام ١٩٦٧ الى ٣١٥ عام ٧٧ ثم تقفزت الى ١١٥٥ عام ١٩٨٥ بنسبة زيادة بلغت ألفا و ٥٥ فى المائة !!

هذه الارقام تقود الى حقائق هامة وهى أن معدلات الزيادة السنوية لأسعار السلع الغذائية فى الفترة الاخيرة تتراوح بين ٣ أمثال وعشرة أمثال الزيادة السنوية فى الفترة السابقة .. كما ان الزيادة فى الاسعار لا ترتبط بحجم الانتاج المحلى من السلعة بدليل ارتفاع أسعار الخضر والفاكهة التى تتمتع البلاد بوفرة انتاجية فيهما بمعدلات تزيد على ارتفاع أسعار اللحوم والأسماك فيهما نتيجة تدخلها بسياسة الدعم والاستيراد المباشر رغم عدم وجود اكتفاء ذاتى فيهما .

كما ان ارتفاع الأسعار ليس مقصورا على الطعام والشراب ولكنه شمل أيضا جوانب نفقات المعيشة .

ووفقا لأرقام الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء أيضا نجد ان أسعار الملابس والاقمشة قد ارتفعت من ١٠٠ عام ٦٧ الى ٥٥٩ عام ١٩٨٥ كما ارتفعت مصاريف الانتقال والمواصلات من ١٠٠ عام ١٩٦٧ الى ٣١٧ عام ٨٥ . وارتفعت النفقات الطبية والعلاجية والثقافية والاجتماعية ارتفاعا كبيرا ووصلت عام ١٩٨٥ الى ٦١٩ مقابل ١٠٠ عام ١٩٦٧ .

وارتفعت أسعار الأثاث والسلع المعمرة من ١٠٠ عام ٦٧ الى ١٤٩ عام ١٩٧٧ ثم وصلت الى ٣٥٠ عام ١٩٨٥ .. أما متوسط نفقات السكن ومستلزماته فقد ارتفع من ١٠٠ عام ١٩٦٧ الى ١٢٢ فقط عام ٨٥ .

ومن خلال الأرقام السابقة يتضح ارتفاع أسعار كافة الانواع من السلع والخدمات بخلاف المسكن بنسبة تتراوح بين خمسة أضعاف وثمانية أضعاف الزيادة السنوية فى الفترة الاخيرة عن الفترة السابقة .

كما ان هذه الزيادة قائمة ومستمرة برغم سياسة الدعم المطبقة على أسعار السلع والخدمات الأساسية والوفرة الانتاجية فى بعض السلع .

ولم يقتصر ارتفاع الأسعار على المدن والحضر ولكنه شمل الريف أيضا . وان كانت معدلات الزيادة فى الريف أعلى منها فى المدينة لما تتمتع به المدن والمناطق الحضرية من اهتمام وزيادة فى السلع المدعمة فيها عنها فى الريف .

وطبقا لأرقام الجهاز المركزى فقد ارتفعت الاسعار فى الريف بين عامى ٧٧ و ١٩٨٥ بنسبة ٣٠٠٪ بينما كان معدل الزيادة فى المدينة خلال نفس المدة حوالى ٦ر٢٨٧٪ .

وفضلا عن ذلك فان موجات تزايد الاسعار لم تعد متباعدة على نطاق مجموعة سنوات أو على مدار العام الواحد ولكنها أصبحت متقاربة على مدار الشهر .. فاذا قارنا أسعار شهر أبريل عام ٨٥ بأسعار مايو من نفس العام لوجدنا زيادة سحرية واضحة .. فارتفع الرقم المركب لأعباء نفقات المعيشة بمعدل ٧ر١٠٪ خلال شهر واحد . كما ارتفعت أسعار الطعام والشراب اجمالا بنسبة ٤ر١٥٪ وأبرزها الألبان بواقع ٢٧٪ '' والخضر ٧ر٩٠٪ . والفاكهة ٧٣,٨٪ '' وان كان النوعان الأخيران يتأثران بظروف موسمية . كما زادت أسعار الاقمشة بنسبة ٦ر٣٥٪ والاثاث والأدوات المنزلية بنسبة ٣ر١٤٪ .

صحيح ان الغلاء فى مصر يرتبط الى حد ما بالغلاء فى الخارج الا انه بالمقارنة نجد ان معدل الزيادة فى أسعار المستهلكين فى مصر يزيد عن معدل الزيادة فى أسعار المستهلكين فى الدول المتقدمة وهى أمريكا وألمانيا الاتحادية . واليابان . وبريطانيا !!

كما أن معدل التضخم فى مصر يزيد بنسبة كبيرة عنه فى الدول الصناعية ككل طبقا لتقرير صندوق النقد الدولى !!

وقد أدت الموجات المتتالية والمتقاربة فى ارتفاع الاسعار الى أن أصبحت مصر رابع أغلى دول العالم وفقا لاحصاء صادر عن احدى الهيئات الحكومية الأمريكية .

وقد ترتب على الغلاء وارتفاع الاسعار أن أصبح الطعام يستنزف النصيب الاكبر من دخل الأسرة .

وطبقا لأرقام الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فى بحثه عن ميزانية الأسرة تبين ان متوسط انفاق الاسرة على الغذاء قد وصل الى ٥٥٪ وفى الريف يصل الى ٦٠,٩٪ . أما الأسر الفقيرة فيصل الى ٩٠٪ . ومعنى هذا ان بند الغذاء وحده يبتلع ما بين ٥٥٪ الى ٩٠٪ من ميزانية الاسرة ولا يبقى شىء لبنود الانفاق الاخرى . وتمثل نسبة الانفاق على الغذاء فى مصر ٣ أمثال النسبة المماثلة فى الولايات المتحدة وضعف هذه النسبة فى بريطانيا !!

ويلى الطعام فى نسبة الانفاق الملابس حيث تصل الى ١١,٢٪ . السكن ٧٪ . الدخان ٥ر٥٪ .

أى ان بنود الانفاق على الغذاء والملبس والمسكن تمثل ٧٨,٧٪ من دخل الاسرة فى مصر بينما يمثل الانفاق على كافة عناصر الحياة الاخرى نحو ٢١,٣٪ فقط من ميزانية الأسرة وهذا مؤشر اجتماعى خطير !!

ونجد ان جميع مستويات الدخل فى مصر تتأثر بارتفاع الاسعار سواء الأغنياء أو محدودو الدخل الذين يتأثرون أكثر من غيرهم حيث لا يمكنهم دخلهم المنخفض من مواجهة أعباء الحاجات الأساسية لحياتهم وحياة أبنائهم . وتبرز لنا خطورة هذا الوضع اذا علمنا ان ٨٠٪ من الأسر التى فى أدنى سلم الدخول تحصل على ٤٨٪ فقط من اجمالى الدخل القومى . بينما تحصل شريحة لا تزيد على ٢٠٪ وتمثل قمة السلم ، على نصف من كتلة الدخل القومى أو ٤٢٪ على وجه التحديد .. أى ان ٨٠٪ من الأسر المصرية تحصل على النصف فقط من اجمالى الدخل . وهذا ما يعنى ان ٨٠٪ من الأسر المصرية هى الأشد تحملا لوطأة ارتفاع الأسعار .

من خلال العرض السابق يتبين ان الغلاء شمل كافة عناصر الحياة والعيش . وأصبح ارتفاع الأسعار مشكلة تضغط على الأسر والأفراد .. بل ان ذلك يؤثر على الترابط الأسرى . ويتيح الفرصة للأفكار المتطرفة يمينا ويسارا .. وهى العامل الرئيسى من عوامل اليأس الذى يسيطر على شباب هذا الجيل .

بين ٧٧ و ١٩٨٥ ارتفعت الأسعار ٣٠٠٪ بالقرى و ٢٨٨٪ فى المدن !!

المجانية الخادعة والدعم المزعوم

والسؤال الآن هو : كيف ينعكس ارتفاع الأسعار على المجتمع والحياة فى مصر ؟

فى مجال التعليم مثلا فانه من المفروض أن التعليم فى مصر بالمجان داخل مؤسسات الدولة التعليمية كنص الدستور .. فهل هو كذلك حقا ؟ صحيح ان الدولة لا تتقاضى غير رسوم ومصروفات ضئيلة فى كافة المراحل الا ان تكلفة حصول المواطنين على التعليم أصبحت غالية ومرتفعة .

فاهتمام الدولة بالكم وافتتاح أعداد كبيرة من المدارس دون اعداد تربوى لازم لهيئات التدريس والنهوض بمستواهم المادى والاجتماعى أدى الى تدهور التعليم وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية . وزيادة هذه الظاهرة يرجع لرغبة المدرسين فى تحسين أوضاعهم المادية ما دامت الدولة لم تقم من جانبها بتحسينها وبالتالى فان هناك احساسا من أولياء الامور بضعف تحصيل أبنائهم نتيجة عدم اهتمام المدرسين بالعملية التعليمية الاهتمام المطلوب .

كما انتشرت المدارس الخاصة وظاهرة الكتاب المدرسى الخارجى ومشكلة الكتاب الجامعى التى لم تجد حلا حتى الآن .

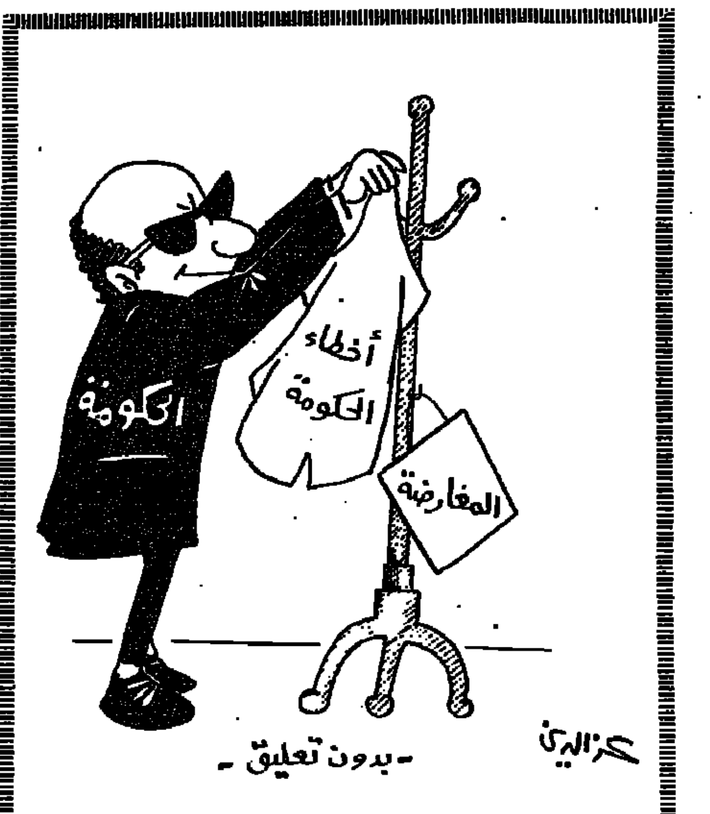
ولقد أصاب الثقافة هى الاخرى نفس ما أصاب التعليم فى مصادرها الرسمية . وأصبحت تكلفة الحصول على الثقافة الجادة مرتفعة وعالية . وفى ظل خلل هيكل الاجور والاسعار فقد انتشرت ظاهرة الانتاج الهابط الذى يرضى أذواق الطبقات محدودة التعليم وغير محدودة الدخل .

وفى مجال العلاج والرعاية الطبية .. وبرغم التزام الدولة بتوفيرها - وخاصة لغير القادرين - ويمثل ما أصاب التعليم أصيبت المرافق الصحية من حيث ضعف الخدمات . ولجوء الاطباء للاهتمام بعياداتهم الخارجية على حساب وظائفهم الأصلية .. كما لجأ الاطباء لابتكارات عديدة ومسميات جديدة لهذه الامور كالكشف فى الضواحى أو المنازل . كما زادت أجور العمليات فى المستشفيات بعد نشأة المستشفيات الاستثمارية .. وأخذت المستشفيات الحكومية تجارى هذا التيار فأنشأت ما يسمى بالعلاج المتميز والعلاج الاقتصادى . وانعكست المبادىء .. فبدلا من اسهام القادرين بحسب قدراتهم فى التخفيف على الدولة فقد حرص القادرون على تحقيق مكاسب وأرباح أكبر .

ورغم ان الدواء ما زال فى مصر رخيصا نسبيا الا ان عدوى ارتفاع الأسعار أصابته هو الآخر تحت صور عديدة من التحايل بانقاص حجم العبوات وتغيير شكلها ووحدة البيع ..

كما ان اتاحة حرية الاستيراد أدى الى اغراق السوق بأدوية مستوردة باهظة التكاليف . وساعدت وسائل الدعاية والترويج لفرض هذه الاصناف على أغلب المواطنين .

هذه الظروف انعكست على المواطن البسيط الذى لا يجد علاجا فى المستشفى المجانى ولا يقدر على العلاج فى المستشفى الاستثمارى ويرهقه أجر الاخصائى المتميز والدواء المستورد .



- بدون تعليق -

فجوات فى الغذاء وثغرات فى الاسكان

وانعكست ظاهرة ارتفاع الأسعار أيضا على السكن وتكلفة الحصول على شقة سواء من الخلوات أو المقدمات الباهظة التى تطلب من شباب يبدأون حياتهم . فضلا عن انتشار ظاهرة التمليك بأسعار خيالية .

أسباب ارتفاع الأسعار :

لكن ما هى الأسباب التى أدت الى ارتفاع الأسعار فى مصر ؟ .. يشير التقرير الى عدة أسباب على وجه التحديد يأتى فى مقدمتها :

● الفجوة الانتاجية التى تعانى منها البلاد وتمثل القصور الشديد فى الوفاء باحتياجات المواطن . ووجود الفجوة يعنى نقصا فى العرض مما يؤدى الى التنافس على هذه السلع وزيادة أسعارها ولجوء الدولة لسد الفجوة عن طريق الاستيراد مما يزيد من تكلفة توفيرها وزيادة الضغط على ميزان المدفوعات والطلب على الدولار وبالتالى زيادة قيمته على حساب الجنيه .

● ان حجم الفجوة فى تزايد مستمر بزيادة عدد السكان وضعف جهود التنمية .. وفى ظل هذه الظروف نجد انه بعد أن كان حجم الفجوة الغذائية عام ١٩٦٠ لا يتعدى حوالى ١٫٧ من السلع الغذائية المركبة تصل قيمتها الى حوالى ١٥٠ مليون دولار فقد اتسعت الفجوة لتصل الى مليون طن ووصلت قيمتها الى ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٠ !!

● ان اسلوب الدعم أثر على ارتفاع الاسعار .. فما استقر عليه الامر هو الترشيد المستمر للدعم ومعالجة الاختلاسات السعرية المترتبة عليه ولذا انصبت المعالجات كلها على تخفيض الدعم برفع أسعار السلع المدعمة تدريجيا وطرح سلع بديلة غير مدعمة أو اللجوء الى سياسة تحميل بعض السلع غير المدعمة على سلع مدعمة .

● كل ذلك أدى الى زيادة الاسعار بشكل عام وارتفاع معدلات التضخم .. الا ان البعض توسع فى ذلك وتزايد معه بطرح أسعار عالية لسلع مدعمة أصلا تحت اسم السعر السياحى أو المميز وهى أسعار تفوق التكلفة الاقتصادية دون أى تمييز فى مواصفاتها .

● أخطر ما فى الأمر هو أن المواطن القادر وغير القادر مجبر على التعامل مع هذه السلع ذات السعر المرتفع وتصبح نموذجا وأساسا لرفع الأسعار وزيادة وطأة الغلاء .

وعلى سبيل المثال فان هناك سعرين للسكر بين ٤٤ قرشا للكيلو و ٥٠ قرشا للكيلو والزيت بين ٣٤ قرشا و ٧٥ قرشا للكيلو بخلاف أسعار البطاقات التى لا تجاوز عشرة قروش للكيلو .

ولقد شهد هذا العام عدة ارتفاعات متتالية فى أسعار الطعام والشراب والملابس والمنسوجات والمياه والكهرباء ولم يترتب على هذه الزيادات ترشيد واضح للدعم أو حد من حجم الاستهلاك !!

بنوك الانفتاح اتجهت الى تمويل المضاربات

● السياسة الائتمانية والبنكية السائدة حيث أطلقت الدولة التصريح بانشاء البنوك الخاصة التجارية والاستثمارية والمشتركة فبلغ عدد هذه البنوك العاملة فى مصر حوالى ١٠٠ بنك . وفى حين كان من المفروض أن تعمل هذه البنوك على تغذية الاقتصاد المصرى بشرايين جديدة للتمويل تنشطه وتزيد توجيه المال نحو الاستثمار وتوظيف الأموال فى مجال الانتاج الزراعى والصناعى . الا أن هذه البنوك لم تحقق هذه الاهداف واتجهت بدلا من ذلك نحو تمويل العمليات الاستيرادية والمضاربة على الاراضى والعقارات والذهب والأحجار الكريمة والتوسع فى الائتمان دون ضمان . وبالضمان الشخصى مما يؤدى لزيادة التضخم وتوالى الارتفاع فى الأسعار .

● من اسباب زيادة الأسعار أيضا انخفاض قيمة الجنيه المصرى وأسعار الصرف فهناك جانب تضخمى محلى فى ارتفاع الأسعار بسبب انخفاض القوة الشرائية للجنيه المصرى مما أدى الى تخفيض سعر الصرف عدة مرات متتالية حتى وصل سعر الصرف المعلن للدولار لمجمع البنوك التجارية الى ١٣٥ قرشا والسعر الحر ١٨٠ قرشا فى اكتوبر الماضى ويؤثر ذلك على قيمة الواردات بالعملة المحلية وعلى أسعارها فى السوق المحلى .

● زيادة الاستيراد والاستهلاك بمعدلات تفوق معدلات زيادة السكان ومعدلات الانتاج ففى احدى الدراسات المقدمة لمجلس الوزراء تبين أن الزيادة السكانية ٢,٥٪ بينما زاد الاستهلاك بنسبة ٥٪ والاستيرادية بنسبة ١١٪ سنويا وزيادة الاستهلاك ترجع أساسا الى زيادة الدخول فى بعض قطاعات المجتمع والتوسع بل الاسراف الاستهلاكى للسلع والخدمات وزيادة الفاقد الاستهلاكى لدرجة أن مايخص الفرد من القمح قد ارتفع ١٠٨ كجم فى أوائل الستينات الى ٢٠٠ كجم فى العام الأخير وهو من أعلى المعدلات فى العالم .

ويدخل أيضا فى نطاق زيادة الأسعار تعدد الوسطاء فى مراحل التسويق وغياب المنطق الاقتصادى الصحيح فى المفاهيم والمعالجات السعرية .

استقلال القرار السياسى ودائرة الاستدانة الخطرة

ان استمرار حدة مشكلة الغلاء وارتفاع الأسعار تؤدى الى نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية ذات خطورة بالغة على المستقبل الاقتصادى والسياسى للوطن حيث يؤدى الغلاء الى ارتفاع التكلفة المحلية للصادرات حيث أصبح تصدير كثير من السلع خاسرا حتى بحساب أسعار الصادرات بسعر مجمع البنوك التجارية .

كما يؤدى خفض الصادرات وزيادة الواردات الى زيادة عجز الميزان التجارى الذى يؤدى بدوره الى زيادة القروض لتمويل الواردات الاستهلاكية مما ينعكس على ضعف جهود التنمية والاعتماد على التمويل الخارجى لا الداخلى .

وعلى المستوى الاجتماعى فان استمرار الغلاء فى ظل الفوارق الكبيرة فى الدخول سيؤدى الى مزيد من التمايز بين الناس وتدفع المواطن لأن يكون غير راض عن هدف حياته ما دام لا يحصل على مقابل عمل مجز أو بعبارة أخرى مادام هناك ناس « تعمل ولا تكسب » و « ناس تكسب ولا تعمل » !!

ولهذا يقترح التقرير عدة حلول للحد من ارتفاع الأسعار من بينها :

□ وضوح الأهداف القومية لكل مرحلة حتى يمنع البلبلة والتضارب بين أجهزة الدولة وعودة هيبة الدولة على أن ذلك لا يعنى دعوة للقمع بقدر ما يعنى ضرورة ارساء قيم الترابط القومى وزيادة فعالية أجهزة الدولة وطرح السلبية وتعميق الانتماء الوطنى .

□ ترشيد هجرة العمالة الفنية للوفاء باحتياجات الوطن أولا وتعويض النقص فى الخبرات المهاجرة والاهتمام بالتدريب للارتفاع بكفاءة الاداء .

□ زيادة الانتاج القومى وتقليص الفجوة الغذائية .

من خلال العرض السابق يتضح أن أجهزة الدولة المسئولة بدأت تحس بالخطر وبدأت تدق نواقيسه لتجنب الوقوع فى دائرة الاستدانة الخطرة التى تحاول اصطياد الاستقلال الاقتصادى للوطن ثم فى النهاية استقلال القرار المصرى فى الحاضر والمستقبل .

●● أخبار جامعية ●●

فى معامل قناة السويس : العقم وتهتك الرئة ايضا

● قالت احدى الاساتذة بكلية علوم قناة السويس ، أن خلو المعامل من الاجهزة الماصة للغازات يصيب الطلاب بالعقم ، وتهتك الرئة ، فضلا عن الجنون .

كانت « الاحرار » قد اشارت فى العدد الماضى الى أن خلو المعامل من هذه الاجهزة قد يسبب الجنون للطلاب .

● تأجيل مهرجان المسرح

أجلت إجراءات حظر التجول إقامة مهرجان المسرح الكبير لطلاب جامعة القاهرة . والذى كان مقررا له أن يقام فى بداية شهر مارس . على مسرح السلام بالقصر العينى .

وسيتم خلال هذا الاسبوع تحديد الميعاد الجديد لبداية المهرجان . والذى تشترك فيه عدد كبير من كليات الجامعة . بمسرحيات من ثلاثة فصول . يقوم بإخراجها مخرجين محترفين . كما تسمح بذلك لائحة المهرجان .

وكانت كلية التجارة قد فازت بالمركز الاول لاحسن عرض واحسن اخراج واحسن ممثل . فى مهرجان المسرح الصغير لمسرحيات الفصل الواحد . تلتها كلية الحقوق .

هدوء رغم توقعات المباحث

بعد رفع حظر التجول . وإعادة الدراسة . شملت جامعات القاهرة الكبرى حالة من الهدوء الواضح .. وكانت جهات الامن قد شددت من إجراءاتها عند الابواب . على غير المعتاد فى النصف الثانى من العام .

كانت جهات قريبة من مباحث أمن الدولة تتوقع حدوث بعض المظاهرات فى اليوم الاول للدراسة . بعد إلقاء القبض على عدد من الطلبة فى احداث ٢٥ فبراير .

● انابيب مخدرات فى معهد الخدمة

أكتشف عدد من الامبولات فى دورات مياه الخدمة الاجتماعية . حاملة لمادة « سيتادول » المخدرة .

تولت السلطات التحقيق .

● التجمع يكتسح الاخوان فى اتحاد السودان

حققت قائمة تجمع الاحزاب فوزا ساحقا على قائمة الاخوان المسلمين فى الانتخابات التى عقدها الاتحاد العام للطلاب السودانيين بمصر . لاختيار مجلس عام

كانت مصادر الاحرار قد توقعت هذا الفوز منذ خمسة اسابيع . إنعكاسا للوضع السياسى الحالى فى السودان . والذى شهد كثيرا من التدهور فى الاوضاع السياسية للاخوان بعد ثورة إبريل ١٩٨٥

هذا وقد ضمت قائمة التجمع ممثلين عن كافة الاحزاب والتيارات السياسية والمستقلين

● أم القرى تستضيف اسيوط

لمدة اسبوعين . استضافت جامعة ام القرى بمكة المكرمة بعثة جامعة اسيوط لاداء العمرة . التى نظمها اتحاد طلاب الجامعة

وقد تمت الاستضافة بناء على تعليمات من جهات عليا بالمملكة السعودية . بعد أن فشل طلاب أسيوط فى العثور على مكان لهم بالطائرات .

● أول رسالة عن إقتصاديات المزارع السمكية فى مصر

حصل الباحث محمد جابر عامر - المدرس المساعد بقسم الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة . جامعة الزقازيق . على درجة الماجستير عن اطروحته التى دارت حول . دراسة إقتصادية للمزارع السمكية فى مصر .

توصل الباحث إلى عدة نتائج من بينها إرتفاع الكفاءة الاقتصادية للمزارع الفردية الخاصة عن الاستثمارية المشتركة والحكومية والتعاونية . سواء كان على الاستثمار او مستوى تكاليف الانتاج او الربح الصافى للطن من الاسماك .

تعتبر هذه الرسالة أول رسالة علمية مصرية حول إقتصاديات المزارع السمكية فى مصر .

يضرب زميلته لانها رفضت مساعدته فى الامتحان

اعتدى طالب بكلية الحقوق . ابن رئيس مجلس من مجلس البرلمان . على زميلة له بالضرب بعد أن رفضت أن تساعده فى الامتحان . الذى عقدته الكلية لتحديد درجات أعمال السنة .

الواقعة حدثت أمام استاذ المادة . ولم يتحرك لانقاذ الطالبة .

التجارة تحتكر بطولات دورة جامعة القناة

● احتكرت فرق كلية التجارة المراكز الاولى فى ألعاب كرة القدم والسلة واليد والسباحة وألعاب القوى خلال الدورة التنشيطية التى أقيمت بالاسماعيلية لكليات جامعة قناة السويس . يشرف على فريق الكلية محمد أبوعبده .

الفاسى .. وكل هذه الاسلحة

(بقية المنشور ص ١)

فى نفس الوقت سئل الدكتور أبو الوفا التفتازانى (نائب رئيس جامعة القاهرة) وشيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر عن معلوماته عن هذا « المجلس الصوفى العالمى » فقال أنه مجرد مجلس عرفى . قام البعض بتاسيسه فى لندن . ولا توجد له أية علاقة بالطرق الصوفية فى مصر . كما لا يوجد له أى ممثل فى القاهرة .

وأضاف التفتازانى : أنه طوال اقامة الشيخ الفاسى الاخيرة فى القاهرة ، لم يلتق به الا بشكل عابر ضمن دعوة وجهها الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف .

ثم عاد الدكتور التفتازانى يؤكد بحدة : ليست هناك أى صلة أو علاقة بين مشيخة الطرق الصوفية فى مصر وما يسمى « المجلس الصوفى العالمى » فى لندن .

وكان الشيخ الفاسى قد أعلن أثناء اقامته فى مصر عن تبرعه بمليون دولار ، وبناء عليه تم الاحتفاء به . واذاع له التليفزيون تسجيلات يومية كرر فيها قوله : أن الاسلام هو الصوفية .. والصوفية هى الاسلام !! وهو ما أثار ضيقا شديدا بين العديدين من علماء الازهر الشريف .

والمعروف أن المملكة العربية السعودية ، التى ينتسب اليها الفاسى ، لا تعترف من الأصل بالطرق الصوفية . وتتعامل معه فى زياراته كشخص عادى تماما .

آخر المفاجآت : ان المليون دولار التى قيل أن الفاسى تبرع بها ، لم تكن سوى وعد بوديعة . أما التبرع .. فهو فقط : فوائد الوديعة !!

القاهرة فى ليلة مظلمة

(بقية المنشور ص ٤)

الايام الى ٨٠٪ بسبب وصول ضيوف واصحاب المعارض الاجنبية التى ستشترك فى المعرض الدولى .

وقد دعمنا محطة الفيديو الداخلية واقمنا حفلات سمر للنزلاء خلال فترات الحظر ومسابقات بين جميع الجنسيات وفى الاربعاء اقمنا حفل كوكتيل .. والغريب ان معظم النزلاء كانوا متفهمين ومتفائلين فمن طبيعتهم عدم اضاعة الوقت فى التفكير فى الاحداث فخلقوا الجو المناسب للترفيه عن انفسهم .. وقام بعضهم بالعزف على بيانو الفندق وقاموا بالرقص والغناء على انغامه خاصة الفرنسيين .

دورى كرة القدم فى فترات الحظر

وقد استغل شباب القاهرة والجيزة فترات حظر التجول بتنظيم دورى لكرة القدم فى الشوارع .. فشوارع القاهرة التى كانت تكتظ بالسيارات والبشر اصبحت خالية تماما .. وساعد على انتشار هذه الظاهرة انعدام وجود النوادى الرياضية بالاحياء الشعبية فمثلا .

● شباب المنيل قام بتنظيم دورة رياضية ليلية تبدأ بعد بدء فترات حظر التجول .. فتم تكوين ١٠ فرق رياضية .. كل فريق يضم شارعا من شوارع المنيل .

ووسط شارع المنيل وبالتحديد عند محطة الباشا كان الملعب ونصبت خشبات حراس المرمى وتم تخطيط الملعب .

يستمر اللعب بالمنيل حتى الساعة الثانية والثالثة صباحا ..

شباب الطالبية فى الهرم والطالبية تعتبر الصين الشعبية نظرا لكثافة السكان . ولكن اختفت الكثافة السكانية تماما وخيم السكون على الصين الشعبية فى ساعات حظر التجول ونفس الامر استغل شباب الجامعات وتم تنظيم دورى ليلى فى شارع عثمان محرم امام شركة سيد للادوية .

فى شارع الجلاء وبالتحديد امام مركز الدراسات والبحوث الفنية كانت تقف دبابة وعليها جنود القوات المسلحة أثناء حظر التجول وبجوارها مباشرة شباب بولاق ابوالعلا يلعبون الكرة ..

محمود عبدالحكيم - حقوق القاهرة من حى بولاق يقول اننا نستغل فترة حظر التجول ليلا فى ممارسة هوايتنا لعب كرة القدم فاولا ليس هناك نواد خاصة بالشباب فى المنطقة .. ثانيا اننا ننظم اوقاتنا .

فى شارع شبرا

ايضا استغل الشباب فى شارع شبرا والخلفاوى فترة حظر التجول فى لعب الكرة . يكفى لتحديد الملعب فى شارع شبرا وضع علامات بالجير الابيض لتحديد منطقة المرميين ومنتصف الملعب .

لنستفيد من الاجازة الاجبارية التى منحت لنا بعد الاحداث المذاكرة صباحا . والفسحة والنشاط ليلا .. لا أحد يعترضنا من جنود القوات المسلحة .

احمد ضرغام . ثانوية عامة بلاشك ان السكون اثناء حظر التجول شىء غير عادى كاننا لسنا فى القاهرة ومع ذلك فان القاهرة المزدحمة افضل من القاهرة الساكنة .. العميتة

محور هذا الكتاب هو : « آراء وراء الأحداث » .. إلا أن مؤلفه د . أحمد خليفه يبدو وشديد الحرص على أن يكون عنوان كتابه « الرأى بالرأى » .. لانه يرى أن ما في الكتاب ليس إلا آراء ، لا يمكن وصفها بانها حقائق ، فهي إذن دعوة صريحة منه للاختلاف ، ولتصدى الفرد للآخر بالرأى . فلدى د . خليفه قناعة ترى أن الانسان الافضل ، والمجتمع الافضل لا يكونا إلا بمجاراة الرأى بالرأى ، وعند ذلك سيتخلص العالم من بعض الجهل والحمق والجنون والتعصب ، وهى جذور المأساة الانسانية على مر العصور .

وحول هذا الكتاب يقول د . أحمد خليفه أنه لا يكتب مذكراته ، وإنما هى آراء عن حياة عملية تربو على الاربعين عاما ، أو كما يصفها هى تجربة إنسان وكأى تجربة إنسانية فإن لها سماتها الخاصة .. ولنسم نحن هذا الكتاب — كما يقول التعبير الأذاعى : شهادة على العصر .

● كتاب جديد

الرأى بالرأى
آراء وراء الأحداث

● تأليف : د . أحمد خليفه ●

● عرض : عبدالله كمال ●

في الفصل الاول المسمى « بالعنوان » يروى لنا الكاتب تلك المناقشات التى أثيرت في مجلس الامة في ديسمبر ١٩٦٤ — وكان عضوابه — حول ادارة الجامعة ، ومطالبته ان تكون مناصب الجامعة بالانتخاب ، وقد أيد قوله في هذه المناقشات بالاسانيد ، حتى نزلت الحكومة على رأيه ..

لكن الموضوع اثير في مناقشات الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي ، الذى كان عضوا بها أيضا .. اذا عتبر بعض الاعضاء أن دعوته بالانتخاب هذه ما هي إلا « مطية للرجعيه » . وكان الكاتب ، يعتبر هذا خطا فادحا ، وإلا فإن مجلس الامة نفسه قائم على الرجعية ، وكان يعتقد ان سياسة وزارة التعليم العالى في ذلك الوقت ، تحول بين الثورة والجامعات .

ولقد اشترك عبدالناصر في هذه الجلسة التى عقدتها أمانة الاتحاد الاشتراكى ، وقد عبر عن ضيقه لحديث المؤلف عن استقلال الجامعة ، وتعجب أن ينادى أحد بذلك ، إذ كيف يستقل شيء عن الدولة ، في حين كان المؤلف يقصد أن تدير الجامعة نفسها من داخلها ، وان نعطى لرجال الجامعة حرية الحركة تقديرا لهم وتقربا منهم . لانه ليس من مصلحة الثورة أن تقف موقفا سلبيا من الجامعات .

عقب هذه الرواية يقول الكاتب : لقد قصدت من هذه الرواية أن أبين أن أى اتجاه للخروج عن الخط المرسوم في ذلك الوقت ، كان يقابل بمعارضة من النظام مقرونه أحيانا بالدهشة .. وحتى عندما كان يقبل الرئيس النقد كان البعض يسارع الى إثارته بدلا من أن يساندوه في موقفه من التفهم والتسامح وقبول الرأى الآخر ، ورغم ذلك فإن كل هذا يتم في إطار ما سمى « بالديمقراطية » .. وهو دليل على أن التمسح بالديمقراطية أمر شائع .

والواقع أن الديمقراطية موءودة دائما بالتزييف ، و الدولة تستطيع ذلك وفي يدها وسائل الاعلام فتجمل صورتها ، وتشوه كل شيء أخر .. وقد يجرى تزييف الديمقراطية بمقولة أنه لا حرية لأعداء الشعب ، ولكن الاغلب أن يحدث هذا بالخداع عن طريق إقامة ما يمكن أن نسمية « بالماكيت الديمقراطى » حيث تقام نماذج شبيهة بالديمقراطية ، إلا أنها فارغة من المضمون .

ويضيف المؤلف على صفحات الكتاب : لقد كان إنطباعى أن عبدالناصر لم يكن طاغية بطبيعته في تلك السنوات من الثورة ، بل كان يحلم دائما بمبادىء ثورية يحملها ويتحملها الشعب نفسه بغير فرض ولا قهر ، واستطيع أن أجزم بمقارنته ببعض الآخرين ممن كانت ردود فعلهم متسمة بالرغبة في فرض الرأى ، والتحكم واغلاق باب الحوار . وكان عبدالناصر يعيدهم دائما بحلمه وسعة صدره الى جذور المسائل . وأننا لسنا أوصياء على الشعب ، وأن الشعب صاحب كل شيء ، ويجب الا نضيق بالتساؤلات حتى تسير المبادىء الثورية سريان الدماء في شرايين الشعب المطحون الذى استعبده الاستعمار والاقطاع .

فشل الاتحاد الاشتراكى ؟!

قال الكاتب أن الاتحاد الاشتراكى كان صيغة زائفه ديموقراطيا ، فاشلة عملا ، فالاتحاد الاشتراكي هو الدولة نفسها ، فاللجنة العليا كانت نواب رئيس الوزراء ، ومن يعلوهم ، ثم أصبحت نواب رئيس الجمهورية ، وتسانده الدولة بكل سلطاتها : الجيش والشرطة والمخابرات والخزانة .. وهو بذلك لا يمكن أن يكون تنظيما شعبيا في حقيقته ، لأن التنظيم الشعبى لابد أن يصنعه كل فرد ، يبلور قوى شعبية تحمى المواطنين من تحكم السلطة وانحرافها .

كما فشل الاتحاد الاشتراكي لعدم وضوح فلسفته ، فقد يكون مقبولا كوجهة نظر عامة ، ومحاولة تحليلية ومجموعة من المبادىء ولكنه بالقطع ليس اطارا مرجعيا مدروسا واضح المعالم .

فالثورة كانت واقعا قبل أن تكون نظرية ، وقد تبنت الاشتراكية فيما بعد ، إشتراكية غير منقولة ، سميت عربية أو منبثقا من واقعنا ، ومن ثم لم يكن لها تراث نظرى غني ، ومن هنا كانت النتيجة خلطا ومزجا بالماركسية اللينينية كنظرية خصبة جاهزة .

وقد فشل الاتحاد الاشتراكى كحزب ، فهو فنيا فاقد للقوام الحزبي لاتساع قاعدته ، وشمو لها حتى أنها شملت الكثير من الساخطين على الثورة .. والنتيجة : فقدان التماسك والانتماء الذى يربط أعضاء الحزب .

● كيف تحكم على ناصر

لقد كان عبدالناصر داعية الى نظام إجتماعي يكرس الفرص المتكافئة ، ولاتقوم فيه السيادة بالمال او الميلاد ، فلم يكن غريبا كلما قويل بالعوائق والصعوبات أن يفقد اعصابه وصبره ويتنحى عن طبيعته الأولى من الهدوء والضبر ، ويتحول الى رجل نافذ الصبر ، معتزا برأيه ، حتى لم يكن في الامكان — في بعض الاحيان — معارضته بكلمة واحدة .

ولكن كيف إذن تحكم على عبدالناصر ؟! .. يقول د . أحمد خليفة : يجب ان نأخذ في الاعتبار انه انسان من البشر يحمل رسالة عظيمة ، وان ميلاد هذه الرسائل كأى ميلاد ويمكن ان يخلو من الآلام ، وأن المجتمع البشرى دائما ابدا يدفع ثمنا غاليا من أجل التحولات العظيمة ، وأن عظمة ثورة عبدالناصر يجب ان تقاس بما تحققه من تغيير اجتماعى هو ابعد بكثير عن السلبيات التى قارنت هذا التغيير .

● لماذا هتف الشعب ؟

ان ظاهرة الزعيم أو الاب الروحي ، او المرشد الاوحد ، أو رب الاسرة ، وخاصة في شعوب العالم الثالث هى أخطر الظواهر على الديمقراطية .. فالزعامة تضفي نوعا من القداسة على شخصية الزعيم ، وتعطى الكثير من الملكات حتى لدى ذوى الفكر والثقافة ، وبالذات من هم في سن الشباب ، وعند ذلك تصعب ممارسة الديمقراطية ، بل يكون منطقيا ان تجرى الحياة السياسية في ظل الزعامة حكرا على الزعيم وبطانته ومؤيديه .

وفي ٩ يونيو ١٩٦٧ كان الشعب كالطوفان ، بعد اعلان عبدالناصر عزمه التنحى عن الرئاسة ، كان الشعب يهتف ويصرخ ويبكى وينادى بحياة جمال .. وقد بدا الامر للكاتب غريبا ، أن يهتف الشعب بحياة رئيس قاد معركة مصيرية خسرها في هزيمة منكرة ، ولكن سرعان ما أدرك ان الشعب كان يتصرف لامن وحي الحب والوفاء ، بل من وحي الطفولة والعجز ، فلقد كان الزعيم كالأب يملأ كل شيء ورحيله سواء كان بخطئه او بغير ذلك يترك الفراغ الذى يشعر به الايتام بعد رحيل والدهم ، ولا أستطيع أن أتصور لحظة أن ماحدث كان مدبرا ، فلم تكن هناك قوة تقوى على تدبير هذا الانفعال الصارخ وهذا البكاء الشديد في كل مكان .

● هذا الملف الخطير !

يحوى الملف تحليلا عمليا لما كان يسمى « بالجماعات الدينية المتطرفة في مصر » .. فكر د . أحمد خليفه أن يدفع به للسادات ، ثم تردد .. لم يكن يبدو وعليه أنه يدرك خطورة الموقف .. كان شديد الثقة بنفسه ، ويبدو مسيطرا لا يخشى ان يفلت منه شيء ، وقد خلص الكاتب من ملفه هذا بثماني عشرة صفحة ، انتظر حتى يوليو ١٩٨١ ليسلمها لمنصور حسن ، حتى ينقلها للسادات ، راجيا ان يعي ما بها من نذر ، وان يوليها اهتمامه ، اذ كانت تمس نظامه وحياته .

ثم جاء يوم المنصة في ٦ اكتوبر ، وثبتت الرؤية الكئيبة التى خلصت اليها المذكرة .

عقب هذا يذكر لنا الكاتب تحليلا عميقا لهذه الجماعات الدينية ، التى ارتبط اسمها بالعنف ، فيتساءل كيف يسير العنف في ركاب العقيدة التى تملأ النفس طمأنينة وسكينة .. لقد كان هناك فكر رصين قوى عامر بالتسامح ساع بالحجة والاقناع فكر تلك الحركة الثورية الاسلامية التى تسعى لتلك المجد الذى كان عليه الاسلام ليكون مجد حاضره كما كان مجد ماضيه ، فكر محمد عبده ، الافغانى وحسن البنا ..

لكن نذر العنف ، بدات تتجمع في أواخر الخمسينات ولعل كتاب سيد قطب معالم في الطريق كان علامة على هذا المنعطف ، اذا اتسم الفكر الجديد بالغضب والتعالى وربما يرجع ذلك الى صدام الأخوان مع السلطة في ١٩٥٤ ، وما تبع ذلك من اضطهاد لهم خلف كما من المرارة دفع سيد قطب الى وصف المجتمع الاسلامى الحاضر بانه مجتمع من جاهلى ، ولو أمن بالله ، وبالتالى تعيين القضاء عليه .

ومكمن الخطر في مذاهب هذه الجماعات في اقتران العنف بفكر التكفير فهم يعدون المجتمع كافرا ومن ثم يحل دمه ، ويحل شرعا حربه والانقلاب عليه ، وهي نظرة عدوانية ، حتى في اصول الدين نفسه وان تمسحت به ، لانها تقوم على ادعاء العصمة ، والعصمة لله وحده وبذلك يكون الحكم بيد جماعة من البشر لم يختترهم احد وأن أدعو ان العناية الالهية قد خصتهم بالحكم والحكمة جماعة يحكمون حكما مطلقا باسم الله ويطيحون بكل من عارضهم بحجة عصيان الله والافساد في الارض .

وهذه الجماعات ترفض الديمقراطية وتفرض نفسها فيما لاتحترم الشريعة الاسلامية اى شيء من الديمقراطية او ترفض لكن رفضهم نابع من خوف ان تأتى الديمقراطية بمن يخالفونهم كما انهم يجدون في الديمقراطية طريقا صعبا طويلا بالنسبة لهم ، وهم بلا صبر وانتظار يريدون ان يغيروا العالم بضربة سيف .

أنور السادات

الصلف والتطرف

لكن الكاتب ورغم ما يحيط بهذه الجماعات من شكوك ، لاينسب اليهم سوء النية لان اغلبهم شباب امنوا بربهم وأحبوا دينهم وتفانوا في طاعته ، الا انهم وقعوا اثرا لمفاهيم ساذجة وسطحيه بوحي من جماعة عرفت كيف تسيطر عليهم وتخضعهم لها ، ولهذا فالكاتب لايميل لإستخدام تعبير التطرف الدينى فالدين الحق ليس به تطرف ، بل يزداد به العبد فضلا ، ولكن المطلوب هو تعبير عن ان يتحول الدين الى مركب للكراهية والتعصب والجمود والعجز عن ادراك اعذار الآخرين والنزوع الى استخدام العنف في امور الدين .. كما ان تعبير « التطرف » نسبى غير محدد فلسنا ندرى ما هي النقطة التى ينتهي عندها التدين المحمود . ويعتقد الكاتب ان في تعبير « الصلف الديني » ما قد يسعفنا عندما لايكون الامر اعتزازا بالدين بقدر ما هو اختيال به وزجر للآخرين وتحقير لهم .

اسرائيل وجنوب افريقيا

في فصل أخر لايفصل الكاتب بين تفاقم موجة الارهاب في العالم والمظالم الاقتصادية والسياسية التى تجتاح العالم نتيجة للانانية الضخمة من جانب الدول العظمى ، ونتيجة لترك المشكلات العالمية بغير حل ، بل وخلق مشكلات ليتلهى بها العالم الثالث عن مراقبة الرفاهية التى يقع فيها اقتصاد هذه الدول .

وكما يضرب الارهاب بلا رحمة غير مبال بمن يسقط من الابرياء ، فان هناك دولا تنادى بمقاومة الارهاب بنفس الاسلوب وعلى رأسهم دولة صغيرة « كاسرائيل » وان كانت هناك دول كبيرة تشيد باتجاه اسرائيل هذا ، فتضحى بكل ما قامت عليه من مبادىء ديقراطية وتاريخها في اقامة العدل الانسانى ، وكل ذلك حتى لاتلتجىء للاسلوب الامثل لمكافحة الارهاب ، وهو العمل على ازالة اسبابه .

ويعتبر الكاتب ان اسرائيل وجنوب افريقيا يعبران عن ارهاب الدولة ، ويعتقد انهما مثلان على حقيقة ومغزى المعونات الخارجية والدعم في عالم اليوم فالمعونة لاتعطى لاعتبارات انسانية بل احيانا لدعم ادوار بعض الدول في انتهاك حقوق الانسان .

اذ ثبت ان كل معونة تعطى لدولة جنوب افريقيا تساهم في صمود هذا النظام في وجه العالم ، واصراره على ممارسة رذيله انسانية اسمها العزل العنصرى والحقيقة الراسخة من هذا العزل العنصرى هى سعى المصالح الكبرى في الابقاء على اليد العاملة السوداء رخيصة حتى تخدم هذه المصالح وفي سبيل ذلك يتم سحق كل امل للشعب الافريقى في اقامة انظمة سياسية تساعد قواه العاملة على التحرر من العبودية والاستغلال .

واسرائيل التى نشأت كاكبر حادث اغتصاب دولى في القرن العشرين حارس مدجج بالسلاح اقامة الغرب ليبقى الاسلام في مرحلة التدهور التى يمر بها وحتى تزول مخاوف الغرب من الامبراطورية الاسلامية وازدهار الاسلام والعرب من جديد .

فاذا كان العالم قد انشأ اسرائيل اغتصابا للارض العربية وبناها بناء على كراهية الغرب للاسلام ، وكراهية العالم لليهود ، واذا كان العالم يعانى من هذه الجريمة ارهابا ووحشية فان عليه ان يدرك ان الاغتصاب ابو الارهاب وان القسوة ام الوحشية .

الشريعه الاسلامية

ويتطرق الكاتب في فصل أخر الى حديث عن الشريعة الاسلامية فيقول انه ليس من الغريب ان تجد الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية اعظم قبول في مجتمع يؤمن ايمانا دينيا عميقا .

وفي البداية يشترط الكاتب ان يكون هناك استعداد للحوار والمناقشة والا يكون هناك احتكار لتفسير الشريعة ، لانه لو لم يحدث ذلك فستكون بداية خاطئة تؤدى لمزيد من التشرذم والتفرقة بين المسلمين .

وتطبيق احكام الشريعة يعنى تكييف مبادىء الشريعة الاسلامية التى تصلح لكل زمان ومكان وتكييفها مع ذلك العالم بأوضاعه المعقدة التى لم يكن لها مثيل في العصور السابقة ، ودون مخالفة لأى نصوص قطعية .

ومن الواضح ان التشريعات السائدة لاتتعارض في عمومها مع الشريعة الاسلامية بل هى حلول وقواعد شرعت لمواجهة ظروف استدعتها الظروف المتجددة وذلك مع التسليم بان هناك بعض الاحكام التشريعية التى لاتتفق مع الشريعة الاسلامية .

ويعتبر د . احمد خليفة ان اكثر ما يثير المراقبين في تطبيق الشريعة الاسلامية هو مسالة العدالة الجنائية في الاسلام لاسيما جرائم الحدود كقطع اليد والرجم والجلد وهو لايرى الامر بمثل هذه الرهبة المثارة ، لأنها تنفذ على عدد قليل جدا من الجرائم ولان الاثبات في الاسلام يعتمد على المشاهدة والابصار من قبل اكثر من شخص او الاعتراف وبذا يقل احتمال تطبيق « الحد » لادني مستوى كما ان عقوبة الحبس ثبت فشلها ، فالسجون مزدحمة وتخرج دائما مجرمين اشد غلظة مما كانوا عليها ثم ان الواقع التاريخى يثبت انكماش النشاط الاجرامى . لكن تطبيق الشريعة الاسلامية يجب ان يفهم على انه اكبر بكثير من جرائم الحدود فالاهم ان يكون هناك تصور لمجتمع اسلامي قوى قبل اعلان تشريع بتطبيق الشريعة الاسلامية فالملاحظ ان الاصوات العالية تركز على ان المجتمع الاسلامي هو المجتمع الذى لايشرب الخمر ولايلعب الميسر والملاحظ انها من قبيل النواهي وهى دعاوى لاتدعو الى عمل بينما محض الامتناع لايؤدى الى مجتمع اسلامي الا اذا تسلح المسلم بالايجابيات وهى وسائل الفكر والمعرفة وارادة التحرك من اجل مجتمع افضل .

الديمقراطية

اختص الكاتب فصله الاخير للحديث عن « الديمقراطية » وبنظرة على الخريطة الحزبية في مصر يقول د . احمد خليفة انها غير واضحة كل الوضوح وهو يعتقد ان كل حزب يعانى من واحدة او اكثر من الشوائب كان يكون حكومة في صورة حزب حاكم او ان يكون استكمالا للشكل الديمقراطي او ان يفتقر الى الكثير من النبض الشعبي او ان يكون سائرا على حبل مشدود من الرؤى المختلفة التى تتنازعه او حزبا يكاد يكون دعاية او فئة لسان او حزبا يحمل اسما قديما نبيلا ويحتاج الى مزيد من الايضاح عن هويته الجديدة .

ورغم ان الاحزاب تعاني جميعا من الشوائب الا ان بين صفوفها رجالا لاشائبة عليهم وهى مأساة نستطيع ان نتخطاها اذا اعدنا رسم خريطتنا الحزبية فلا تزر وازرة وزر اخرى .

وفي موضع اخر من هذا الفصل يقول د . احمد خليفة ان التيار الاسلامي يقف تحت مظلة اصوله ومبادئه وشريعته فوق مستوى الاحزاب ومن موقفه هذا يستطيع ان يؤثر في الاحزاب القائمة التى تتبارى ديمقراطيا .

وعلى اى حال فان فكرة انشاء حزب على اساس ديني او دعوة الى دين امر لايتفق مع اساس النظام الديمقراطي فالديمقراطية تعني المساواة التامة بلا تمييز مبني على الدين او اللون او العنصر وبالتالى فان قيام مثل هذا الحزب خطأ شكلي يؤدى الى قيام احزاب اخرى في الوطن تجمع طوائف دينية اخرى ويصبح الصراع صراعا دينيا لا قوميا ويؤدى هذا الى تمزيق الوطن طائفيا وعقائديا .

تأليف : أندريه ريمون

ترجمة : زهير الشايب

عرض : نبيل فرج

يعتبر تاريخنا المعاصر ، في بعض وجوهه ، جزءا ممتدا من التاريخ الماضي ، تتداخل في نسيجه كثير من الخيوط القديمة ، ولا سبيل الى فهم هذا الحاضر والتعرف على عناصره ومكوناته ، الا بنفض الغبار عن هذا الماضي ، ودراسته دراسة علمية تحيط بكل جوانبه .

والدولة العثمانية التى حكمت مصر نحو ثلاثة قرون ، وفرضت سلطانها على ثلاثين دولة ، تقدر مساحتها الكلية بواحد وستين الف ميل مربع ، تشغل مرحلة طويلة من تاريخنا ، لا تزال أثارها باقية على الحياة الشعبية خاصة ، وهذا ما يدعونا الى أن نرحل الى هذا التاريخ ، لكي نتعرف على ابعاده المختلفة وننتفع بما يلقيه علينا من دروس وعبر .

وأدوات هذا الرحيل الاساسية نشر الكتب والمراجع القديمة ، التى تؤرخ لها ، وأهمها كتاب « أخبار القاهرة » للاسحاقى ، وكتاب « الكواكب » لابن أبى السرور ، وهو مخطوط لم ينشر من قبل ، كذلك مخطوط « فتوح مصر » لأحمد بن الرمال ، وكتاب « المواعظ » للمقريزى ، فضلا عن ضرورة نشر الدراسات التاريخية والأدبية والفنية المحدثة ، التى كتبت بأقلام عربية وأجنبية ، عن مصر أبان الحكم العثمانى مثل كتاب « فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية » للمؤرخ الفرنسي اندريه ريمون ، استاذ التاريخ بجامعة بوردو ، الذى نعرض له هذا الاسبوع .

● المدينة الثانية

كتب المؤلف هذا الكتاب فيما بين ١٩٦٢ — ١٩٦٩ ونشر جزءا منه في دورية المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالمنيرة ، والجزء الاخر في باريس ، ثم قام بتجميعها وترجمتها عن الفرنسية زهير الشايب ، مترجم كتاب « وصف مصر » لعلماء الحملة الفرنسية ، الذى صدر مؤخرا في تسعة اجزاء ، ويعد مع عدد آخر من كتب الرحالة الاجانب ، من المراجع التى اعتمد عليها مؤلف الكتاب ومترجمه .

ولم تكن القاهرة العثمانية مجرد ولاية بين ثلاثين ولاية ، بل كانت المدينة الثانية بعد استانبول العاصمة ، وكانت الطوائف المهنية بها من صناع وتجار يشكلون غالبية الشعب ، وكان شيوخ هذه الطوائف ، وهم في نفس الوقت شيوخ الاحياء ، يقومون بحفظ النظام وادارة المدينة ، بدلا من الاجهزة الادارية المحلية للسلطة ، التى لم تنشأ ، وتضع القوانين واللوائح ، الا فيما بعد ، في أواخر القرن التاسع عشر ، باستثناء ما وصل الينا من دفاتر الحسبة التى تتضمن شروطا صحية خاصة بالمياه والسقايين .

ومع هذا فان الاحياء في القاهرة التى يتراوح سكانها من ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ نسمة ، هى التى كانت تمثل ، كوحدات مستقلة ، الحياة المدنية في القاهرة ، وليس الطوائف أو الجماعات المتجانسة .

● الأحياء المغلقة

ويقدر عدد الاحياء في القاهرة في تلك الأيام ما بين ٥٠ و ٦٠ حيا ، ولكل حى بوابة خشبية بعوارض حديدية تغلق ليلا لمنع اللصوص من دخول الحى ، ولا تفتح هذه البوابات الا لأبناء الحارة وضيوفهم ، مقابل مبلغ صغير من المال للبواب الذى كان يحصل على راتبه من قاضي المنطقة .

وانفصال كل حى عن باقى الأحياء ، على هذه الشاكلة ، كان يمكن السلطة في حالة اندلاع العصيان او الثورة ، من محاصرة المتمردين ، واعاقة حركتهم ، والسيطرة عليهم ، عن طريق اغلاق البوابات .

ولكنه كان يتيح للمتمردين في الوقت عينه ، ان يتحصنوا داخل هذه الأحياء المغلقة ، حيث يصعب اقتحامها ، والتغلب عليهم .

ولهذا قامت الحملة الفرنسية بازالة هذه البوابات حتى تستطيع القضاء على اى مظاهرة او ثورة شعبية على الفور .

● الليل والعسكر

وتوضح فصول كتاب المؤرخ الفرنسى اندريه ريمون كيف كانت القاهرة تحكم فالسلطة في يد « الباشا » يتدخل لحفظ النظام ، وتجنب كل ما يمكن أن يثير القلاقل والسخط العام ، نتيجة ارتفاع الاسعار مثلا او قلة الموارد الغذائية ، ويعتنى بالمرافق ، وأهمها تمهيد الطرق التى تتراكم فيها الاتربة والفضلات ، وتوسيعها ، وترميم الكبارى ، والعناية بالمنشآت العامة مثل المساجد والمدارس والأسبلة التى أسسها الامراء والاغنياء في أنحاء القاهرة .

أما الامن العام نهارا فكان يتولاه عسكر أو شرطة يدعون « أغوات الانكشارية » عرفوا بالقسوة والابتزاز ، بينما كان الوالى ، يقوم بصحبة العسكر بالفصل في المنازعات وحل الازمات ، ويتجول ليلا لتعقب اللصوص .

ويتولى « المحتسب » مهمة مفتش التموين بلغتنا المعاصرة وهى مراقبة الأوزان والمقاييس والاسعار في الأسواق ، ومعاقبة المخالفين من التجار على التو ومراقبة السقايين ، للحاجة الماسة اليهم عند نشوب الحرائق .

ويذكر المؤرخ الفرنسي ان بعض طوائف الشعب حصلت على امتيازات تتيح لها استقلالا لا ذاتيا وفي تقديره ان هذا الاستقلال كان بمثابة كسب للسلطات تتخفف به من أعبائها ، وأعتقد ان هذه الامتيازات لم تكن تمنح من السلطات بمحض ارادتها ، وانما كانت تنتزع منها ، والدليل على ذلك جهاد الأزهر المرة بعد المرة لمنع العسكر والوالى والمحتسب من المرور في حى الازهر وقد باءت كلها بالفشل .

بعد ذلك يتحدث الكتاب عن الوظائف المتصلة بالخدمات العامة ، كطوائف السقايين ، والنقل بالحمير والبغال والجمال ، ولها محطات معروفة في أماكن معينة على مداخل المدينة ، ويتحدث عن تجارة الاغنام والغلال وصناعة الجلود وغيرها ، ويشير في هذا المجال الى انتشار الأوبئة في نهاية القرن السابع عشر وأوائل ومنتصف القرن الثامن عشر ، وتدهور تكايا العلاج ، واعتداء الأمراء وأصحاب النفوذ على الملكيات الخاصة ، عندما يقيمون ابنية لسكناهم ، أو يقومون بتوسيعها ، دون مراعاة للصالح العام .

● رسل الغرام

ولأهمية السقايين في المدينة يفرد الكتاب فصلا خاصا بنشاطهم وعملهم ومواطن سكنهم ونسبهم الأصلي ومستواهم الاجتماعي الضعيف ، واستخدامهم خفية ، من قبل حريم البيوت التى يزودونها بالماء ، كرسل غرام الى العشاق .

ويتناول هذا الفصل عن السقايين صناعة الأنية والقرب الجلدية والجرار الفخارية المستخدمة في نقل المياه .

وثمة فصل اخر عن الحمامات العامة ، للرجال وللنساء ، التى اقترب عددها في القاهرة من المائة ، موزعة في مناطق التجمع السكاني لا يتردد عليها الا الطبقة الوسطى والفقيرة ، كمظهر من مظاهر الحضر ، وكانت هذه الحمامات تتفاوت في شهرتها ، وفي مدى الاقبال عليها وفي قيمة ايجارها الشهرى .

● الأحياء الفقيرة

واستكمالا لابعاد الحياة الاجتماعية في مصر العثمانية يعين الكتاب جغرافيا الأحياء الراقية ، التى تقيم فيها الطبقة الارستقراطية من البكوات والضباط وكبار التجار ، وفي مقدمتها حى الازبكية ، والقلعة ، وبركة الفيل موضحا العوامل الاقتصادية التى تلعب دورا في التميز الاجتماعى والانقسام الطبقى ، كما يعين أحياء القاهرة التى يسكنها الفقراء ، ولا ترد أسماؤها عادة في كتب المؤرخين الا في حالة قيام حركات شعبية .

وككل مجتمع تحكمه القوة ، كان الصراع لا يتوقف بين الامراء والمماليك ، حين تتصادم المصالح ، وفي اللحظات التى تنتقل فيها السلطة من يد الى يد ، أو ترتفع الاسعار فوق ما يحتمل ، وتقع المجاعات ..

والحديث عن الثورات الشعبية او الأهلية يؤدى بالضرورة الى بيان الأصر التى تجمع الطوائف الحرفية بالطوائف الدينية فبعد أن تحول فترات الأحياء الى رموز ، كان لكل حى شبابه وشعاراته وراياته وحملة مشاعله ، يسيرون في الموالد وحفلات الزواج والختان .. ولكن حين تكون المناسبة عامة ، تتجمع هذه الطوائف في نهر أو بحر بشرى واحد ، وكان هذا التجمع يتحقق ايضا للدفاع عن نفسها في المعارك التى تنشب ، أو لمواجهة خطر داهم ، وكثيرا ما كانت السلطة تستخدم هذه القوى الشعبية لصالحها هى ، لا لصالح الشعب .

إلا أن الصدوع التى أحدثتها الحملة الفرنسية على مصر في نهاية القرن الثامن عشر ، أتاحت لهذه القوى الشعبية أن تسترد دورها كصانعة لتاريخ بلادها .

العيادة الطبية

يقدمها : د . محمد عبد العال

الاسعافات الأولية

من المعروف جيدا انه من الافضل ان يتولى الطبيب نفسه علاج الحوادث الا ان الفترة الزمنية بين وقت وقوع الحادث وبين وصول الطبيب قد تكون ذات أهمية حيوية اكثر من أى وقت أخر .. لذلك فان اجراء الاسعافات الاولية بحكمه حتى يصل الطبيب قد تكون سببا في انقاذ حياة المصاب .. وعلى الاقل فان المصاب يكون في حالة أحسن عندما يحضر الطبيب ولكن يجب على الشخص الذى يقوم بالاسعافات الاولية ألا يتجاوز الدور المطلوب منه .

فلا يجب عليه ان يحرك مصابا بكسر في الجمجمة أو العمود الفقرى . كما يجب عليه ألا يحاول وضع المصاب باغماء في حالة الجلوس .. كما يجب عليه عدم التدليك أو دعك الوجه في حالة النزيف الداخلى .. واذا كان المصاب راقدا على ظهره فيجب الا يحركه من مكانه الا اذا اقتضى ذلك ضرورة قصوى .

●● مبادىء هامة في حالة الاسعافات الاولية

● يجب على المسعف ألا يجعل القلق يظهر عليه حتى لا يسبب القلق للمصاب

● يجب ألا يحرك مصابا فاقد الوعى .

● لا يجوز أن يقوم المسعف بتجبير العظام المكسورة بنفسه .

● لا يجب استعمال الحزام الضاغط للترابين .

● لا يجب استعمال المطهرات القوية المركزة .

● لا يجب الافراط في استعمال الصابون والماء في تنظيف الجرح .

● لا يجب افراغ سوائل في حلق المصاب الفاقد للوعى والا تسبب ذلك في اختناقه .

● لا يجب خياطة الجروح لأن ذلك من اختصاص الطبيب وحده .

● لا يجب الافراط في اعطاء الأدوية للمصاب .. كوب ماء وبعض كلمات مطمئنة قد تكون أكثر فائدة .

موجز الاسعافات الأولية

●● في حالة حوادث السيارات

● لا تحرك المصاب من مكانه بقدر الامكان

● دفئه ببطانية أو معطف

● اسند رأسه

● طمئنه بكلمات لطيفة واخبره بأن الطبيب في الطريق اليه

● إعطه رشفات من الماء

● اذا شاهدت نزيفا فاضغط فوق الجرح الدامي بقطعة شاش

●● في حالة توقف تنفس الشخص نتيجة الاختناق بسبب القنابل المسيلة للدموع

○ اضغط على صدر المصاب مع رفع ذراعيه الى أعلى

○ لا تدع المصاب يبتلع لسانه

○ شد اللسان خارج الفم

○ لا تضغط بشدة على ظهر المصاب

○ لا تدع المصاب ينهض بسرعة عندما يفيق

○○ في حالة الحروق :

○ يجب ان يكون المصاب في الوضع المريح له

○ عالج الألم باستخدام اسبرين أو مضادات الهستامين

○ عالج الحرق ذاته بكمادات باردة بمحلول بيكربونات الصوديوم

○ اعط المصاب سوائل

أولا كوب ماء أو ماء الصودا

ثانيا قرصين من بيكربونات الصوديوم

ثالثا ثلاثة اقراص ملح كلورو الصوديوم

○ امنع التلوث باستخدام مواد مضادة للجراثيم وعقار السلفا وغيارات معقمة

○ لا تنزع الملابس الملتصقة بشدة بل قصها

○ أعمل على تدفئة المريض

○○ في حالة كسور العظام

○ لا تحرك المصاب أو العضو المكسور من مكانه كلما أمكن

○ ضع المصاب في الوضع الذى يكون مرتاحا فيه فلا يشعر بالألام

○ اعط المصاب عقاقير مسكنة ومضادة للهستامين مثل الاسبرين أو التافاجيل

○ لا تحاول رفع أو تحريك الاطراف المكسورة حتى يحضر الطبيب

○○ في حالة الجروح النازفة

○ لا تستخدم الجهاز الضاغط للشرايين

○ استخدم نقط الضغط اليدوى بقطع من الشاش فوق الجزء الذي ينزف مباشرة

○ استعمل مشمعا لاصقا او ما يقوم مقامه لتماسك حافتى الجرح

○ اذا كان المشمع اللاصق قديما ولا يلتصق بالجلد فيمكنك ان تمسك كل قطعة منه فوق لهيب الثقاب لحظة واحدة . وهذا يكفى لتجديد المشمع اللاصق فورا



حفظ الله الكنانة

(بقية المنشور ص ٥)

الصارمة على الاقتصاد والمال والشركات ودخل الافراد والمؤسسات لايجوز ان تحصر هذه الأزمة في اطار الشغب والتمرد وان كانت في ظاهرها شغبا وتمردا وخروجا على النظام والانضباط والقوانين تستحق دون جدال التحقيق الدقيق والمحاكمة العادلة ، والعقاب الصارم لمن يستحق العقاب بل الواجب يحتم على أولى الامر أن يبادروا الى اقتلاع أسباب التذمر والسخط والغليان . ولايمكن ان يصلوا الى ذلك الا بالتطبيق الحازم للعدالة الاجتماعية . فمصر بلد عدد نفوسه يزيد عن خمسين مليونا ولا تخطى فيه الكثرة الساحقة من المواطنين بادنى مستوى من العيش الكريم . ونخشى ان تجاهل المسؤولون في مصر هذه الحقيقة أن يحدث بعد وقت قريب ماحدث بالامس وقد يكون لا سمح الله أشد منه بكثير !!

ان على مصر الحبيبة اليوم ، وهى تضمد جراحها ، ان تؤمن بثلاثة أمور .

■ الأول : تصحيح الوضع الاقتصادى بما يحقق العدالة والعيش الكريم لجميع أبناء الشعب ، وتقريب الفوارق الطبقية المزعجة التى خلقتها سياسة الانفتاح !!

■ الثاني : التمسك بالنهج الديمقراطي وتطويره الى الأحسن فكل اصلاح لايتم في وضح النهار محكوم عليه بالفشل ولو بعد حين !!

■ الثالث : العودة بمصر العروبة الى نهجها القومي ورسالتها العربية بعد ان سلبها السادات ارادتها وقيدها بمعاهدة كامب ديفيد ، لتحرم من دورها الطبيعي في القضايا القومية ، وان كانت قد وقفت رغم هذه الظروف مواقف عربية مشرفة لم يتشرف بمثلها المتشدقون بالعروبة والتقدمية من ادعياء النضال ، فما غدرت بدولة عربية ، ولا دخلت خندقا أجنبيا معاديا لتحارب منه الاشقاء !!

وحفظ الله الكنانة ، وسلمت للعروبة سندا وملاذا .

●●

• الاحرار تنشر هذا المقال مع جريدة • الانباء • الكويتية

هكذا من الاصل

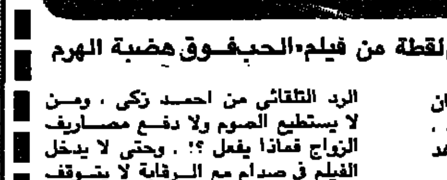
في فيلم « الحب فوق هضبة الهرم » يلتقط المخرج عاطف الطيب قضايا الناس ليناقشها ، فيتعرض لمشكلة شباب هذه الايام الذى يطرق ابواب الثلاثين ـ وربما يتخطاها ـ ولا يجد شقة الزوجية ، فيقف حائرا بين معاناته النفسية ومشكلته المادية والتقاليد الاجتماعية !

الحب الذى تحول الى فعل فاضح على هضبة الهرم !




● آثار الحكيم





احمد زكى وصلاح نظمى فى لقطة من فيلم « الحب فوق هضبة الهرم »

ولان هذه النوعية من الافكار كثيرا ما قدمتها الافلام المصرية بمعالجات مختلفة فى السنوات الاخيرة . فلقد كان الرهان الذى وضعه المخرج عاطف الطيب والسيناريست مصطفى محرم هو تقديم الفكرة القديمة بمعالجة جديدة ، ولقد اجاد السيناريست توصيلها للمتفرج من خلال مشاهد الفيلم ـ خاصة فى الجزء الثانى ـ والتى كانت اغلبها مشاهد خارجية برع فى تنفيذها مدير التصوير « سعيد الشيمى » .

الموظف الشاب ـ احمد زكى ـ يلتقى عاطفيا بالموظفة الجديدة « آثار الحكيم » ويخفق قلباهما ببدايات الحب . التى تتحول الى خطبة قصيرة . مقضى عليها بالفشل وامام الحاح الاسرة بضرورة اتمام مراسم الزواج والحصول على شقة الزوجية يقرر احمد زكى الابتعاد لكنه لا يستطيع . وامام قوة الحب يقرران الزواج سرا . ويبحثان عن مكان للالتقاء دون جدوى . وتأتى النهاية عندما تلقى الشرطة القبض عليهما ـ على هضبة الهرم ـ بتهمة ارتكاب فعل فاضح فى الطريق العام .

يقدم السيناريو تنويعات مختلفة حول شخصيات استطاعت ان تحل مشكلتها الاقتصادية مع التنازل ، فشقيقة احمد زكى تتزوج من ـ السباك ـ نجاح الموجى الذى لا ترتبط معه باى عاطفة . ولكنه الوحيد القادر على ان يوفر لها حياة سعيدة .

على المقابل نجد ـ احمد راتب ـ صديق احمد زكى الذى باع نفسه للثرية العجوز ـ سعاد حسنى ـ ايضا جارة احمد زكى الفقيرة التى حلت مشكلتها عن طريق مصاحبة الاثرياء .

تتناول الاحداث مشكلة المثقفين السلبيين ونظرتهم للمشكلة من خلال الكلمات البراقة . حيث قام « صلاح نظمى » بدور الصحفى الذى يكتب عن التفاؤل ومشكلات الناس لكنه ينعزل عنهم ، فتصبح كلماته رنانة نقرأها فى الصحف لكنها تتحدث عن حلول مستحيلة .

وينتقل الفيلم للمواجهة الحقيقية بين الدين والواقع الاقتصادى . وذلك عندما يسأل أحمد زكى شيخ الجامع عن حل لمشكلته فيخبره بالحديث الشريف الذى يقول « من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم » .. ويكون الرد التلقائى من احمد زكى . ومن لا يستطيع الصوم ولا دفع مصاريف الزواج فماذا يفعل ؟! . وحتى لا يدخل الفيلم فى صدام مع الرقابة لا يتوقف كثيرا فى مجادلة رجل الدين . لكنه يترك الصراع قائما فى عقل المتفرج .

تميز الحوار بسخرية مستترة تتفق مع طبيعة السيناريو الذى حرص على ترك مسلحة من التأمل . فابتعدت الانتقالات بين المشاهد عن الطريقة السردية . ولكن لم يتوقف السيناريو كثيرا امام مشكلة « آثار الحكيم » التى كانت تستحق ان يقدم معاناتها دراميا . فالفتاة التى تتزوج سرا تصبح اكثر بطولة من الرجل .

تقدم المخرج عاطف الطيب تكنيكيا فى هذا الفيلم . وكان حريصا على ان تعبر الصورة دائما عما يريد توصيله ولا يكرر ما نسمعه بالحوار . فلجأ الى استخدام ـ الكادرات ـ المشدودة والمقفلة التى تخنق الشخصيات دائما بداخلها . لتنتقل معاناتها الينا . ولكن كان عليه ان ينهى الاحداث بمجرد القاء القبض على احمد زكى وآثار الحكيم بتهمة الفعل الفاضح ، فكل ما يأتى بعد ذلك ثرثرة زائدة !

تميز اداء احمد زكى وآثار الحكيم بتلقائية وعفوية . وابتعد اداء احمد راتب ونجاح الموجى عن النمطية التى ارتبطت بهما فى العديد من الاعمال الفنية .

لقد مزج فيلم « الحب فوق هضبة الهرم » بين الصراخ همسا والعنف برقة وتحول من فعل فاضح فوق هضبة الهرم الى فرصة لفضح عيوب المجتمع من فوق « الهضبة » !

● طارق الشناوى

الابنودى لوزير الاعلام
أنا شاعر معارض

فى الاجتماع الذى عقده صفوت الشريف وزير الاعلام مع شعراء الاغنية وحضره كل من حسين عنان وسامية صادق وفهمى عمر قال الشاعر عبدالرحمن الابنودى أنا شاعر معارض وأضاف أن فرسان الاغنية فى الستينات لايزالون على قيد الحياة ولكن ٨٥ ٪ من شعراء الاغنية يعملون فى اجهزة الاعلام ومنهم محمد الشهاوى مدير عام العقود بالتليفزيون الذى لايصرف اجور الفنانين الا بعد التعاقد على اغنيات من تأليفه .. وبينهم أيضا مذيع البرنامج العام الذى لاتقدم الاذاعة سوى اغنياته على جميع موجاتها ..

● عبدالرحمن الابنودى

وضحكت سامية صادق وفاروق شوشة لانهما يعلمان اسم المذيع الذى يقصده الابنودى .

ثم أنتقل الى عضوى لجنة النصوص عبدالوهاب محمد وعبدالسلام امين اللذين حضرا الاجتماع وقال كيف يرضى عبدالسلام وعبدالوهاب ان يكونا خصما وحكما فى نفس الوقت وقال اطالب بتنظيف لجنة النصوص من مؤلفى الاغنية .

وقال بدون حرية سياسية لن تكون هناك اغنية واعترض عبدالوهاب محمد قائلا وما دخل السياسة بالاغنية فقال الوزير كل حاجة وراءها سياسة وانا مؤمن بذلك حتى اجتماعنا هذا سياسة .

وقال الابنودى ايضا : ايام عبدالناصر كانت تذاع الحفلات على الهواء مباشرة الآن لاتعرض الحفلات الا بعد ايام وربما شهور من الحفل ومن يريد ان يذيع او يعرض اغنيته عليه ان يدفع ـ الاتاوه ـ ومعروف من هو الذى يحصل على الاتاوه ..

وقال ان دور الاغنية هو ان تصبح بمثابة الجسر بين الحاكم والشعب لان الانسان لم يعد مهتما بمصر والاغنية قادرة على ان تبعث بهذا الاهتمام ..

بعد انتهاء الاجتماع عقدت لجنة النصوص اجتماعا حضره عبدالسلام امين وعبدالوهاب محمد ورفضوا اجازة اغنية له باسم « مشكلتى مش انتى » قالوا انها ليست على مستوى اغنيات الابنودى !!

من الاورج الى الاطفال !

انتشرت ظاهرة البوتيكات فى الوسط الفنى حيث وجد الجميع ان هذه البوتيكات تحقق لهم ارباحا مضمونة !

هانى مهنى اخر من اتجهوا لافتتاح البوتيكات والتعاقد باسم زوجته ، ولأن هانى متخصص فى العزف على الاورج فلقد قرر ان يخصص البوتيك فى بيع ملابس الاطفال !!

لجنة الاستماع تحتج !

اصرت لجنة الاستماع بالاذاعة على ضرورة حضور المطربة عزة بلبع لاختبار صوتها داخل استوديوهات الاذاعة .

كانت المطربة قد تقدمت بشريط غنائى وعليه توصية من مسئول اذاعى كبير ولكن لجنة الاستماع اصرت على موقفها برغم تهديد ووعيد المسئول الاذاعى الكبير !

لم تأت المطربة الاذاعة حتى الآن .. ولم يتم اعتماد اغانيها .. !

عزة بلبع

سرقوا أغانى البشرى !

أكتشف الموسيقار عمار الشريعى والشاعر عبدالرحمن الابنودى ان شركة صوت القاهرة التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون تستعد لتقديم الاغانى التى قدمها على الحجار على اشرطة كاسيت فى مسلسل « أبوالعلا البشرى » بدون التعاقد مع المؤلف والملحن .

كان التليفزيون قد تعاقد مع الابنودى والشريعى على تقديم هذه الاغنيات ضمن المسلسل فقط !

الناقد الذى هرب !

فى أحد أعياد الميلاد التى أقامها فنان سينمائى معروف هو وزوجته الفنانة الشهيرة انفلتت بعض الكلمات من ناقد فنى وصف فيها جميع الحاضرين بأنهم [أولاد ..] !

صمت الجميع خوفا من بطش قلم هذا الناقد فيما عدا مخرج شاب كان يعمل ايضا صحفيا فيما مضى ، وقال له ثائرا :

« أنا لست أبن .. ، ولا أى أحد من الحاضرين .. وهم بأن يضربه ، لولا أن الناقد أخذ ذيله فى اسنانه وهرب وبعدها اكتشف الجميع من هو [ابن ..] !

وردة تعاقب الاذاعة بسبب هانى مهنى !

قررت وردة ايقاف تعاملها مع الاذاعة وذلك على أثر مشادة حادة داخل استوديو ٤٦ بينها وبين هانى مهنى واقسمت وردة ألا تدخل الاذاعة مرة أخرى !

كانت وردة تسجل احد الالحان الخاصة لامير سعودى وقام بتلحين الاغنية الملحن الكويتى عبدالرب ادريس .

فى نفس الوقت تصادف ان الاستوديو محجوز لهانى مهنى الذى كان يقوم بتسجيل احد الحانه ، ولم تفلح المحاولات الودية لسكرتير وردة ـ أمين الموجى ـ لاخراج هانى مهنى من الاستوديو ، فقرر ان يقطع عنه الكهرباء .

وتصدى له هانى مهنى وكاد أن يحدث تشابك بالايدى ، وعلى الفور طلبوا من فهمى عمر رئيس الاذاعة التدخل ولكن فهمى لم يستطع ان يحسم الامر ووقف على الحياد !

اتجهت وردة بعد هذه الواقعة الى استوديو فرح واستكملت تنفيذ اللحن بعد أن تعذر الاتفاق مع كل من استوديو سمير حبيب وعمار الشريعى !

الكاسيت والغناء المسلوق

على الرغم من تسابق معظم مطربى الفترة الحالية على تسجيل اغنياتهم على شرائط الكاسيت .. واعتبارها القناة الوحيدة الصالحة لتوصيلهم للجمهور ، إلا أن هذه الوسيلة قد اثبتت عكس ذلك تماما . فلم يقدم الكاسيت لهم الشهرة أو الانتشار وبالطبع لم يحقق أى نجاح على أى مستوى سواء فنى أو جماهيرى ..

ونحن لسنا فى حاجة الى تقديم أى أدلة او براهين لاثبات هذه النتيجة فيكفى ان نقف امام اى محل لبيع شرائط الكاسيت لنقرأ (لا لنسمع) عشرات الاسماء الواردة على كعوب اغلفة الشرائط فضلا عن صورهم وملصقاتهم لتعرفوا ان نسبة كبيرة من الشعب المصرى قد دخلت مجال الغناء . ومن العجيب أن لبعضهم أكثر من شريط يضم الواحد ما لايقل عن خمس أو ست اغنيات هذا فضلا عن المطربين المعروفين (اسما) والذين تندهش عندما تعرفان منهم من له اكثر من خمسة او عشرة شرائط تحوى عشرات وعشرات الاغنيات علما بانه يصعب علينا تحديد اغنية او اغنيتين لاى منهم اشتهرت على اى مستوى الا فيما ندر ولا يتناسب ابدا مع الكم المنتج لهم داخل الشرائط ..

واذا عرف السبب بطل العجب او بمعنى اخر اذا تتبعنا الخطوات التى تتم فى اخراج مثل هذه الكاسيتات .. وبقليل من التحليل لوجدنا ان هذه النتيجة طبيعية جدا لمقدمات غير سليمة .

ان مفتاح الدخول الى عالم الكاسيت هو المنتج الذى يلعب دورا كبيرا ومؤثرا فى هذه الظاهرة ونحن لا ننكر ان قليلا من منتجى الكاسيت يملكون الحد الادنى من الحس الغنائى الا ان الجميع فى النهاية تجار يفكرون تفكيرا ماديا اولا ثم يأتى الفن أو لا يأتى ..

ومنتجو الكاسيت نوعان ـ الاول وهو صاحب رأس مال كبير وبالتالى طموحه المادى اكبر فهو يسعى الى المطربين ذى الاسماء والشهرة ويطبع اغنياتهم ويوزعها بعد ان يتولى جميع التكاليف المادية لانتاج الاغنية من اجور المؤلف والملحن والعازفين واجر استوديو التسجيل . ثم دفع مبلغ معين للمطرب او المطربة او اشتراك المطرب فى نسبة الارباح وهذا النوع من المنتجين يكون دخله المادى ضئيلا الى حد ما ..

ويمكن ان نطلق عليهم « أكلى البلوبيف » لسعيهم وراء النجوم الجاهزة .

أما النوع الثانى فهم منتجون ذوو رأس مال محدود وبالتالى طموحهم المادى ايضا .. فهم يبحثون عن انصاف المطربين او غير الموجودين نهائيا والذين يسعون بدورهم للتواجد فى الساحة الغنائية بأى صورة .. وبأى اسلوب ومع اى تنازلات فلم يكن لهؤلاء المشاريع اى شروط او طلبات فيكفيهم انهم سيصبحون بقدرة قادر مطربين ..

ولهم شرائط كاسيت فى الاسواق ، وخاصة بعد ان يوقعوا عقد احتكارهم فنيا لمدة زمنية معلومة ومعروفة لاتقل فى الغالب عن سنتين شرط ان يقدم لهم المنتج اعدادا معينة من الشرائط فى كل سنة وطبعا يوقع المطرب على أنه لن يتعامل مع أى جهة أخرى إلا بإذن المنتج المحتكر مقابل مرتب شهرى يدفع نقدا فى كل شهر بالاضافة الى نسبة معينة يأخذها المنتج من اجر المطرب فى الحفلات التى يغنى فيها .. اذا غنى ..

وبعد التوقيع يتولى المنتج جمع الاغنيات التى يمكن أن تملأ مساحة زمنية تقع فى أربعين دقيقة وهى زمن الشريط التجارى والملحن هو الرافد الاساسى للمنتج فى جميع الاغنيات . فهو الذى يقوم باسماع المنتج لكل انتاجه ليختار منها ما يتفق مع هواه الذى هو صدى وترديد لهوى السوق من وجهة نظره ـ وطبعا ما هو أقل تكلفة .

وأخيرا ما يصلح للمطرب أو المطربة

وفى وسط هذه الحركة الدءوب يكاد يكون المطرب فى واد اخر ولاعلم له بما يجرى الا عندما يستدعى للتسجيل فى الاستديو . واحيانا يكون موجودا فى جلسات الاستماع ولكنه مثل الاطرش فى الزفة ربما لانه لايملك حق ابداء الرأى وغالبا لانه لا يملك رأيا من اساسه .

وبعد ان يطمئن المنتج على عدد الاغنيات وزمانها الغنائى يحين وقت التسجيل فى الاستوديو الذى اصبح حجرة من العمليات الشاقة المضنية زمنيا وماديا امام هذا الوابل الفظيع من المطربين فاصبحت الاستوديوهات محجوزة لشهور مقدما والساعة الواحدة يصل ايجارها الى اكثر من اربعين جنيها .

المهم .. يدخل السيد المطرب ومعه الملحن الى الاستوديو ليسمع الموسيقى التى قد سجلت من قبل ومعه ورقة مكتوب عليها النص الغنائى ويقوم الملحن بتفسير الكلمات لان السيد المطرب يقرؤها لاول مرة .. ويحاول الملحن ان يقول الكلمات ملحنة حتى ياخذ المطرب فكرة عن طريقة الاداء المطلوبة .

ولعدم اضاعة الوقت .. يدخل المطرب الى حجرة التسجيل وفى يده الورقة ويبدأ فى تركيب صوته على الموسيقى التى يسمعها من خلال سماعات توضع على اذنه وهكذا تستمر عملية ((السلق)) حتى ينتهى تسجيل الاغنيات وينتهى الشريط وتنسخ الاف النسخ وتطبع الاغلفة وتطرح الاشرطة فى الاسواق وبعد .. بالله عليكم بعد هذه الطبخة المسلوقة . كيف يكون هناك غناء او طرب . او أى نوع من انواع الفنون ؟ كيف تتحقق المعادلة الاساسية الضرورية لاخراج اغنية تصلح للاستماع الآدمى ؟ وكيف يمكن تفاعل الثالوث الغنائى من مؤلف وملحن ومطرب حتى يفرزوا عملا فنيا ؟ ايـن معاناة الثلاثة فى البحث عن فكرة جيدة والوصول الى كيفية معالجتها كنص . والبحث عن فكرة للصياغة اللحنية التى تتوافق مع الكلمات وتترجمها وتعطيها ابعادها على حسب امكانيات صوت المطرب ؟ ايـن احساس الثلاثة بالتعب والاجتهاد فى اخراج هذا الوليد الجديد ليبقى ويعيش ويؤثر فى وجدان امة باكملها ؟

ولم يصل التفرد والانفصال الى هذا الحد فقط بل يصل الى حد أخطر . وهو عدم معايشة المطرب لما يغنيه عندما يسجله بمفرده فى الاستوديو بين الجدران وبدون الفرقة الموسيقية

وأخيرا يأتى دور المتلقى المستمع الذى يشترى الشريط وهنا تصبح العملية استهلاكية بحتة .. فلابد من أن تكون السلعة المشتراه على حسب مزاج وهوى المشترى .. الذى يسمع الشريط مرة سريعة ويمر على الاغنيات مر الكرام وربما تشده اغنية بعينها فيثبت عليها مفتاح الجهاز وهنا نأتى الى اخطر ما يواجه مطربى الكاسيت . وهو مايسيطر على المستمع من الميل الى المفاضلة بين اغنيات الشريط فالذوق والحس الانسانى يميل بطبعه الى المفاضلة بين الاشياء اذا وضعت امامه فى أن واحد مهما كانت جودتها ..

ويوضع اكثر من اغنية على شريط واحد يخسر المطرب خسارة كبيرة لانه لم يحسن العرض والتقديم لان تفضيل اغنية لابد وان يكون على حساب الاغنيات الاخرى ..

ويعد ذلك تسأل عن اغنية مشهورة او اغنيتين للمطرب الثلاثى او المطربة الثلاثية فلا تجد علما بأن لهم عشرات الاغنيات النائمة داخل الشرائط .

واذا رجعنا بالذاكرة عدة سنين مضت لوجدنا ان المطربين الكبار الراحلين والباقين فانه يقدم كل منهم اغنية او اغنيتين فى السنة على الاكثر .. وليس خافيا علينا ان كثيرا من تلك الاغنيات لم يكن على المستوى الأمثل .. الا اننا مع الترقب والانتظار ومع كثير من تكرار السمع كنا نتقبل ونستجيب واحيانا نحب هذه الاغنيات وحتى عبدالحليم حافظ عندما قدم ثلاث اغنيات دفعة واحدة فى حفل واحد « يامالكا قلبى ـ رسالة من تحت الماء ـ حاول تفتكرنى » لم يستقبلهم الجمهور بقدر متساو أول الامر ..

فيكفى ان نسمع للمطرب مهما كبر سنه اغنية او اغنيتين على مدار السنة يحسن اخراجها وعرضها لنتذكره خيرا . فلم يكن الانتاج الغزير دليلا للجودة او النجاح والانتشار ونسأل عبده السروجى وعبدالغنى السيد ورجاء عبده ونجاة على وكمال حسنى وسعد عبدالوهاب فلكل منهم اغنيات معدودة ولكنها اغنيات لم تنس .

ويبقى دليل قاطع على صحة مانقوله وهو أن ام كلثوم وعبد الوهاب وعبدالحليم وفريد ونجاة وشادية وفايزة ومن سبقهم ومن عاصرهم لم يكن له شريط كاسيت واحد ومعظمهم لم يكن يطبع اغنياته على اسطوانات وبالرغم من ذلك كانت اغنياتهم تتردد فور اذاعاتها .. والسبب هو المعاناة والمعايشة والعرض والتقديم ..

واسألوا كمال الطويل ومحمد الموجى ومحمود الشريف واحمد صدقى وعبدالوهاب محمد ومامون الشناوى والباقين من جيل المجتهدين المبدعين .. لتعرفوا أن الطبيخ المسلوق لايصلح إلا للمرضى ونحن لم نزل أصحاء .. أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولمنتجى الكاسيت ..

● مدحت الجمال




● عبدالحليم حافظ




نجاة الصغيره




● شادية

الحاح المذيعة من رشدى اباظة الى محمود عبدالعزيز !

المذيعة من منازلهم أمال العمده قامت الاسبوع الماضى بمطاردة مثيرة للنجم محمود عبدالعزيز فقد قامت بالاتصال تليفونيا به فى ساعة مبكرة من الصباح وطلبت منه تسجيلا اذاعيا ملحاً فأعطاها موعدا بعد ثلاث ساعات من مكالمتها التليفونية بالنادى .

وبعد نصف ساعة كانت هناك لتسجل معه على مدى ساعتين فاخبرها محمود ان عنده استوديو حيث يصور فيلمه « ابناء وقتله » وتركها بالنادى ، وقبل ان يصل محمود عبدالعزيز كانت « أمال » قد سبقته الى هناك ، ودخلت خلفه البلاتوه مما أثار أعصاب المخرج عاطف الطيب ، وصرخ قائلا مش عايز حد غريب فى الاستوديو ، يقصد بذلك أمال العمده » ! !

ومن قبل .. كانت الفنانة نادية لطفى قد طردت أمال العمده حينما ضبطتها وهى تحاول اختلاس بضع صور للفنان الراحل رشدى اباظة وهو على سرير الموت بالمستشفى ، بحجة انها تريد بيع الصور لاحدى المجلات العربية ! !

● محمود عبدالعزيز

● نادية لطفى

حسن الامام يقول : السينما يجب أن تعتذر لمحمود مرسى !

قال المخرج حسن الامام .. معقبا على أداء الفنان محمود مرسى فى مسلسل « أبوالعلا البشرى » ، ان على السينما ان تعتذر للفنان محمود مرسى .. لانها لم تستغل طاقته طوال السنوات الماضية . وأضاف أنه أول من يقدم الاعتذار لمحمود مرسى . لانه لم يتعامل معه على مدى تاريخه الفنى !

فن وفنانون

مشادة بين السناريست والمخرج بسبب « العصابه » !

احتج السيناريست نبيل غلام على ٣٠ مشهدا من فيلم « العصابة » والذى سبق أن أعترضت عليه الرقابة !

قال السيناريست ان المخرج هشام أبوالنصر قد أضاف من عنده هذه المشاهد والتى لم يكتبها فى السيناريو .

المعروف ان الفيلم يعترض على الثقافة كاسب ديفيد والتطبيع فى حين أن السيناريو وكما يؤكد السيناريست فى شكواه للرقابة لم يشر الى ذلك ..

حدثت مشادة كلامية بين المخرج والسيناريست اتهم كل منهما الآخر بالعمل ضد الفيلم !

فطوطة مرفوض فى الكويت !

● فطوطة

رفض التليفزيون الكويتى مشروعا لتقديم حلقات عن شخصية فطوطة التى قدمها سمير غانم فى التليفزيون المصرى على مدى ثلاث سنوات !

الشخصية اشترك فى تأليفها المؤلف عبدالرحمن شوقى والمخرج فهمى عبدالحميد وسمير غانم ..

● لقطة من مسرحية انت اللى قتلت الوحش لفرقة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية

أنت اللى قتلت الوحش ٨٦

تجرى حاليا فرقة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بروفات مسرحية « أنت اللى قتلت الوحش » للكاتب على سالم . يطرح المخرج سامى مغاورى رؤية جديدة فى النص تتلاءم مع التطور الزمنى والظروف الجديدة التى طرأت على المجتمع المصرى يشترك فى التمثيل شافيناز طه ـ وحسين مهنا ـ سيد مصطفى ـ فايزه كمال .

الجميع يقبلون يد الراقصة

شهيره سنيز راقصة تركية تقدم يوميا وصلات رقص شرقى فى صالة مغلقة بفندق خمس نجوم .

بعد الانتهاء من كل وصلة يهرول المتفرجون لتقبيل يد الراقصة التى تمد يدها « بثقة » ليقبلها الجميع .

هروب المدرسين من التلفزيون !

تعانى البرامج التعليمية بالتلفزيون هذه الايام من نقص شديد فى المدرسين الذين يقدموا هذه البرامج .

احتج المدرسين على الاجور التى تصرف لهم من التلفزيون والتى تصل الى ثلاثون جنيها بعد الخصومات والضرائب .

● سامية صادق

مافيا المنوعات بالتلفزيون

تقدم العديد من المطربين والمطربات بشكاوى لسامية صادق ضد مخرج منوعات يستغل نفوذه فى أظهار المطربين والمطربات المقربين منه فى السهرات التى يخرجها أسبوعيا .

رفضت « الريسة » جميع الشكاوى وطلبت واقعة محددة بدليل : حتى أن احد المطربين الشبان قال لها : ـ يعنى عايزة نصوره بيقبض الفلوس فى ايده .

يونس يسأل عن اجره من الأميرة !

كان يونس شلبى قد استغل اجازته الصيفية خلال العام الماضى وقام بالاشتراك فى بعض الحفلات التى تقام بباريس حيث كان يقوم بدور مذيع الحفل .

اتفقت احدى الاميرات معه على مبلغ ٣ الاف جنيه استرلينى . ثم فوجىء انها تعرض عليه الفى جنيه مصرى فرفضها على الفور واصر على العملة الصعبة !

ولم يأخذ يونس حتى الآن اجره بالعملة المحلية أو الصعبة ولاتزال الاتصالات متعثرة مع الاميرة التى يشيع أصدقاؤها انها قد اشهرت افلاسها !

فتافيت

سالتنى قدماى . لا أسافر فى جولة اثرية بين حارات ودروب القاهرة القديمة لاستمتع باثار مصر الاسلامية العظيمة ، فانتابتنى سعادة غامرة عندما رأيت حركة الترميمات التى تحيط بالعديد من تلك الآثار . وخاصة عندما وصلت الى مدرسة وجامع السلطان حسن بالقلعة . ودخلته وتجولت فى أنحائه .. لاجد شيئا رائعا بحق ..

ولم أصدق نفسى وخشيت ان تكون تلك الترميمات من الخارج فقط وفى حدود شكلية سريعة لاضافة مكاسب معنوية لهيئة الآثار حتى ولو كان هذا على حساب الدقة والعلمية والموضوعية مثلما حدث فى تنظيفات القلعة ومسجد محمد على بها . وأخذنى فضولى وغيرتى القومية وتحسست بعينى شبرا شبرا فى المكان . لا جد بوادر خطة ترميمية واسعة النطاق تجرى فى جميع مكونات الاثر .. الساقية التى كانت تغذى الاثر على أعلى مستوى حضارى دقيق أنذاك . والمستشفى المحلق والذى كان مخصصا للطلبة الدارسين وللعاملين والمدارس الاربع الفرعية بتكناتها والتى كانت تمثل كل واحدة منها (كلية) قائمة بذاتها والايوانات والمآذن والضريح .. ورأيت مشاريع الاضاءة لكل جزئيات الاثر .. الذى كان يمثل جامعة عليا بكل مفهومها فى الاذهان والتى تضارع بمقاييس عصرها ـ اكبر جامعات العالم

وبحكم انشغالى الغريزى والاكاديمى باثار وطنى الاسلامية ، ومدى غيرتى وحصرتى على ما وصلت اليه على ايدينا .. تمنيت ان يكون فى ذهن المسئولين فى هيئة الآثار خطة مرسومة لترميم اكبر عدد ممكن من تراثنا المعمارى الاسلامى المتنوع . وخرجت من السلطان حسن الى ميدان القلعة .. فوجدت امتدادات السقالات على بعض واجهات المساجد التى تحيط بالميدان ... ففرحت ولكننى تذكرت ما تعلمناه وقرأناه ورأيناه من ان اثار مصر الاسلامية لم تكن مساجد فقط .. ولا هى قباب تحتها مشايخ كما هو صار عرفا . ان تحت كل قبة شيخ ، ان آثار مصر الاسلامية نتاج لحضارة شاملة كاملة عميقة تحوى كل مظاهر الرقى الانسانى على امتداد عصور مصر الاسلامية ، واذا كان الاهتمام بجامع او اثنين او عشرة فهذا شىء لا باس به من باب (نصف العمى ولا العمى كله) . ولكن رسالة هيئة الآثار المصرية لم تقف على هذا الحد فقط . واذا كانت وزارة الاسكان والمجالس المحلية جعلت من آثار القاهرة ملاجىء لمن لا ماوى لهم . فهيئة الآثار هى التى ساعدت على ذلك . عندما اهتمت بالظاهر وأهملت الباطن . علما بان فى هذا الباطن آثارا لا تقل روعة ولا عظمة عن الظاهر . بل انها تمثل حلقات فى سلسلة التطور الحضارى لمصر تبهر السائحين وتفيد الدارسين الذين يفنون اعمارهم فى ابحاث الآثار اصبحت ـ فى منتهى البساطة ـ مقالب للزبالة والمخلفات بجميع انواعها . فلذا احس ساكنو الآثار ومن حولها بادنى اهتمام من قبل المسئولين لسألوا عن قيمة هذه (الخرائب) وربما زاد وعيهم بأهميتها فيحرصون عليها .. كل هذا دار فى ذهنى .. وكنت قد وصلت الى مارستان (مستشفى) السلطان المؤيد شيخ (احد سلاطين مصر العظام) . سالنى رفيق كان معى عن هوية هذا الاثر . فأخذت اوضح له (المارستان المؤيدى) وما كان يجرى فيه من استقبال المرضى وأسلوب العلاج والاشراف عليهم ومدرسة الطب الملحقة به والصيدلية التى كان يحضر فيها العقاقير والحياة اليومية بداخله . وتعجب رفيقى أكثر منى عندما عرف ان هذا المستشفى هو النموذج الوحيد الباقى من هذا النوع فى اثار مصر الاسلامية خاصة بعد اندثار مارستان قلاوون الشهير ، وبالقرب من القلعة ويمثل التعجب والحصرة دخلت مع رفيقى الى بقايا بناء هو خرابة اكثر من اى شىء اخر ورأيت الدموع فى عينيه عندما عرف ان هذا المكان هو قصر قديم لامير مملوكى إسمه (ألين آق الحسامى) وهذا القصر هو الوحيد الباقى من قصور تلك الفترة والذى يمكن أن يكون تحفة معمارية اذا رمم وخاصة ان بقاياه ما زالت موجودة

وسالنى رفيقى سؤالا استنكاريا .. احزننى .. « دى اثار مصر الاسلامية ليست مساجد فقط ؟! » وكيف نسمح بتحويل حضارتنا الى خرائب ومقالب للزبالة ؟ كان رفيقى وصلت به الحالة الى حد القرف خاصة بعد ان روعة وعظمة الطرز المختلفة للآثار الاسلامية من خانقاوات مثل خانقاه سلار وسنجر الجولى التى تقع على بعد أمتار من جامع ابن طولون الذى اشتكى ترميم عمال على بطال . فقلت فى نفسى الحمد لله اننى لم اصحبه الى اى مكان اخر ولم يرى الحمامات الإسلامية ولا الوكالات خاصة وكالة قايتباى عند باب النصر ليرى ما وصلت اليه بعد ان كانت من اهم مراكز الحركة التجارية فى مصر فى وقت إنشائها ، ولم اصحبه الى الاسبلة ولا الكتاتيب ولا المنشآت المائية ولا ولا ولا وفضلت أن اذكر له اهتمامات لجنة حفظ الآثار فى أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحالى ومدى اهتمامها بكل الاثار وبكل جزئياتها وقت ان كان يديرها (للاسف) اجانب غير مصريين .

وخشيت ان اثير فى ذهنه فكرة اننا جيل اصبحنا غير قادرين على تحمل مسئولية حماية تراثنا الذى عاش قبلنا مئات السنين . وكيف سيذكرنا الاجيال القادمة ......

ورجعت لاكتب هذه العبرات

ابو مروه



الازمة بين عرفات وحسين تزداد عمقا
المنظمة تحذر من محاولة ايجاد بديل لها

أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا عنيف اللهجة ردا على الخطاب الذى القاه الملك حسين ملك الاردن مؤخرا وأعلن فيه وقف التنسيق مع المنظمة . جاء فى البيان الذى صدر بعد اجتماعات استغرقت عدة ايام لمنظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ان اى محاولة لايجاد تمثيل بديل للمنظمة وللشعب الفلسطيني تعتبر محاولة عقيم .

وقال البيان الذى طال انتظاره ان الاردن سيعرض نفسه للخطر اذا حاول تجزئة القضية الفلسطينية او طرح نفسه كوطن بديل للفلسطينيين . ورفض البيان بصورة قاطعة التخلى عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . وكان الاردن قد طالب بذلك من اجل احراز تقدم فى المفاوضات وامكانية تشكيل وفد اردنى ـ فلسطيني يتفاوض مع الولايات المتحدة واسرائيل .

وقد عقدت الاجتماعات برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وحضر هذه الاجتماعات اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء اللجنة المركزية لمنظمة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية والمجلس الثورى لحركة فتح الذى يضم ٧٥ عضوا .

وألقى بيان المنظمة اللوم فى توقف الحوار الاردنى ـ الفلسطيني على استجابة الاردن للمقترحات التى طرحها الرئيس الامريكى رونالد ريجان عام ١٩٨٢ والتى تقضى باقامة اتحاد كونفيدرالى بين الاردن والضفة الغربية

.. وقال ان استجابة الاردن لهذه المقترحات كانت سبب الخلافات التى ادت الى انهيار الحوار دون التوصل الى اتفاق بين الطرفين .

وذكر المراقبون ان عبارات البيان القاسية تشير الى بدء مواجهة علنية عنيفة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومن المتوقع ان يرد الملك حسين على بيان المنظمة فى خطاب يلقيه غدا الثلاثاء .

وأشار المراقبون الى التصريحات التى ادلى بها الملك حسين مؤخرا والتى طالب فيها الشعب الفلسطيني بايجاد قيادة بديلة للقيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها البداية الاولى للمواجهة بين الجانبين . وكان العاهل الاردنى قد قال فى هذه التصريحات ان قيادة المنظمة فقدت مصداقيتها واتهمها بأنها تسعى الى الحكم دون اى رغبة فى استعادة الاراضى الفلسطينية المحتلة .

وقد اشتمل بيان المنظمة على رد على التصريحات حيث جاء فيه أن منظمة التحرير الفلسطينية تعرب عن عميق أسفها لمحاولة تجريمها من جانب الأردن فى الوقت الذى يصفح فيه الأردن عن الولايات المتحدة التى سعت إلى تضليل الشعب الفلسطيني ليعتقد أنه ستكون هناك فرصة للسلام فى حالة موافقة المنظمة على تقديم تنازلات جوهرية .

ولم تعرف بعد خطوات الملك حسين القادمة . ولكن أنباء الصحف العربية تشير إلى ان الأردن يمضى قدما فى تقديم مشروع قانون إلى البرلمان يتم بموجبة زيادة عدد الأعضاء الفلسطينيين فى هذا البرلمان كمقدمة لانتزاع التمثيل الفلسطيني من المنظمة .

حسين

عرفات

٧٠٠ مليون جائع فى العالم

جاء فى دراسة أعدها البنك الدولى تنشر اليوم الاثنين فى واشنطن ان العالم ملىء بالطعام ورغم ذلك هناك سبعمائة مليون شخص لايجدون ما يكفى من الطعام لممارسة حياتهم العملية بينما يعانى نصف هؤلاء من سوء التغذية بصورة خطيرة .

وأشار التقرير وعنوانه « الفقر والجوع .. مشكلات واختيارات تتعلق بالأمن الغذائى فى الدول النامية » الى ان القضية الرئيسية للمجاعة أو انعدام الأمن الغذائى لاتكمن فى نقص الأغذية ولا حتى فى ارتفاع الأسعار بل فى الفقر أو نقص القدرة الشرائية .

كما ذكرت الدراسة التى أعدها البنك الدولى أن حوالى ثلثين ممن يعانون من سوء التغذية يعيشون فى جنوب أسيا بينما يعيش الخمس فى المنطقة الصحراوية من أفريقيا . واذا وضعنا الصين جانبا فهى دولة لم تورد أرقاما فان هناك ٢٤٠ مليون نسمة أى ١٦ فى المائة من سكان الدول النامية ليس لديهم ما يكفى من السعرات الحرارية لضمان نموهم الطبيعى ومنع اخطار الامراض .

واذا اخذنا فى الاعتبار عدد السعرات الضرورية لممارسة حياة طبيعية فان عدد الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية فى الدول النامية يبلغ ٧٣٠ مليونا أى ثلث سكان العالم الثالث باستثناء الصين .

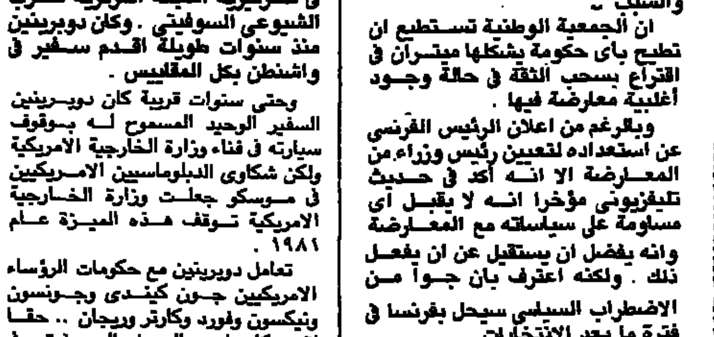
وأشارت الدراسة الى أن الجوع موجود فى المناطق التى حققت اكتفاء ذاتيا غذائيا لأنه لايمكن القضاء على ظاهرة انعدام الأمن الغذائى دون تحقيق خفض فى مستوى فقر الدول والاشخاص .

وأضاف التقرير انه على المدى الطويل سيشكل خفض مستوى الفقر مضافا اليه النمو الاقتصادى أفضل وسيلة للقضاء على سوء التغذية وانعدام الأمن الغذائى المتأصل . وأشار الى انه على المدى القصير تستطيع البرامج التى يتم وضعها خصيصا للفقراء والذين يعانون من سوء التغذية الاسهام فى حل المشكلة .

وصرح الدن كلوزن رئيس البنك الدولى فى تقريره بأن البنك على استعداد من هذا المنطلق لمساعدة الدول فى تسوية مشكلات الأمن الغذائى وتزويدها بالموارد الضرورية لذلك . فمما لاشك فيه أن خفض مستوى الفقر والجوع ينبغى ان يكونا الهدفين الأساسيين للتنمية الاقتصادية .

التحدى الذى يواجه ميتران

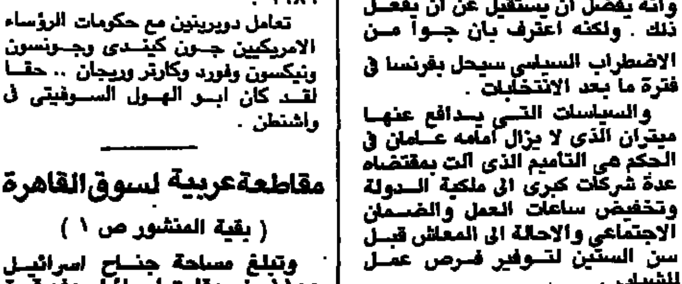
بعد ٥ سنوات من سيطرة الحزب الاشتراكى الحاكم بزعامة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران على السياسة فى فرنسا يواجه الرئيس الفرنسى تحديا كبيرا هذا الاسبوع فى الانتخابات العامة التى تجرى فى غضون وقت قريب . ويتمثل هذا التحدى فى الاحتمال الكبير بفوز المعارضة اليمينية بالأغلبية فى الجمعية الوطنية (البرلمان) وبالتالى فقدان الحكومة الاشتراكية للمساندة البرلمانية .



كان ميتران قد وعد فى الاسبوع الماضى باختيار رئيس للحكومة من المعارضة فى حالة حصولها على أغلبية مقاعد الجمعية الوطنية والرئيس الفرنسى على اى حال مضطر لهذا حيث ان موافقة الجمعية الوطنية على تشكيل الحكومة تعتبر ضرورة من الناحية العملية والسبب .

ان الجمعية الوطنية تستطيع ان تطيح باى حكومة يشكلها ميتران فى اقتراع بسحب الثقة فى حالة وجود أغلبية معارضة فيها .

وبالرغم من اعلان الرئيس الفرنسى عن استعداده لتعيين رئيس وزراء من المعارضة الا انه أكد فى حديث تليفزيونى مؤخرا انه لا يقبل اى مساومة على سياساته مع المعارضة وانه يفضل ان يستقيل عن ان يفعل ذلك . ولكنه اعترف بان جوا من الاضطراب السياسى سيحل بفرنسا فى فترة ما بعد الانتخابات .



والسياسات التى يدافع عنها ميتران الذى لا يزال أمامه عامان فى الحكم هى التأميم الذى الت بمقتضاه عدة شركات كبرى الى ملكية الدولة وتخفيض ساعات العمل والضمان الاجتماعى والاحالة الى المعاش قبل سن الستين لتوفير فرص عمل للشباب .


● ميتران

وبالنسبة للمعارضة فان جاك شيراك عمدة باريس ورئيس الحزب الديجولى الجديد وكذلك الرئيس السابق ديستان يريان من الضرورى مشاركة ميتران فى الحكم . اما ريمون بار رئيس الوزراء السابق وهو شخصية معارضة رئيسية فانه مصمم على استقالة ميتران الذى يؤكد بدوره انه يرفض الاستقالة وانه سيواصل اداء مهامه التى نص عليها الدستور الفرنسى .

ويقول المعارضون انهم لو حازوا الاغلبية فى الجمعية الوطنية فانهم سيعملون على استصدار قوانين تلغى ما فعلته حكومة ميتران .



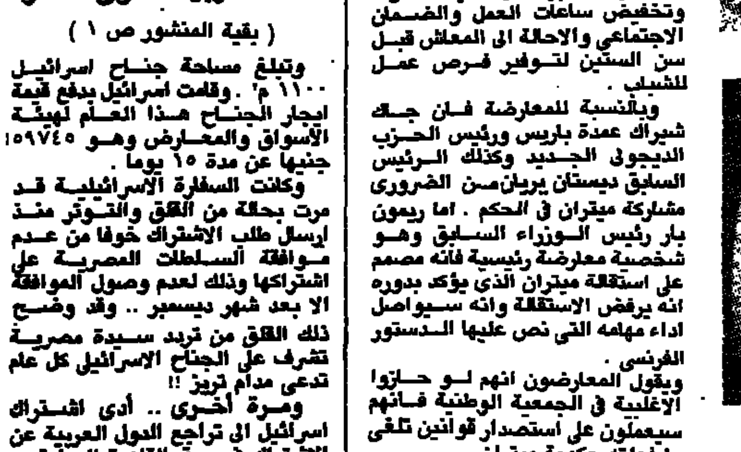
جاك شيراك

أبو الهول السوفيتى فى واشنطن

بعد ٢٤ سنة قضاها اناتولى دوبرينين سفيرا للاتحاد السوفيتى فى واشنطن تم فى الاسبوع الماضى ترقيته عضوا فى سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وكان دوبرينين منذ سنوات طويلة اقدم سفير فى واشنطن بكل المقاييس .

وحتى سنوات قريبة كان دوبرينين السفير الوحيد المسموح له بوقوف سيارته فى فناء وزارة الخارجية الامريكية ولكن شكاوى الدبلوماسيين الامريكيين فى موسكو جعلت وزارة الخارجية الامريكية توقف هذه الميزة عام ١٩٨١ .

تعامل دوبرينين مع حكومات الرؤساء الامريكيين جون كيندى وجونسون ونيكسون وفورد وكارتر وريجان .. حقا لقد كان ابو الهول السوفيتى فى واشنطن .



مقاطعةعربية لسوق القاهرة

(بقية المنشور ص ١)

وتبلغ مساحة جناح اسرائيل ١١٠٠ م٢ . وقامت اسرائيل بدفع قيمة ايجار الجناح هذا العام لهيئة الأسواق والمعارض وهو ١٥٩٧٤٥ جنيها عن مدة ١٥ يوما .

وكانت السفارة الإسرائيلية قد مرت بحالة من القلق والتوتر منذ ارسل طلب الاشتراك خوفا من عدم موافقة السلطات المصرية على اشتراكها وذلك لعدم وصول الموافقة الا بعد شهر ديسمبر .. وقد وضح ذلك القلق من تردد سيدة مصرية تشرف على الجناح الاسرائيلى كل عام تدعى مدام تريز !!

ومرة أخرى .. أدى اشتراك اسرائيل الى تراجع الدول العربية عن الاشتراك فى سوق القاهرة الدولية .

اسرائيل تشكو من المعارضة فى مصر

(بقية المنشور ص ١)

للرئيس مبارك هو الذى اتاح الفرصة للعناصر المتطرفة لكى توسع نشاطها !!!

أما الصحفى الاسرائيلى « عوزى مهنيامى » بجريدة « على همشمار » فكتب يشكو بمرارة . قائلا : « ان ظاهرة التدين انتشرت فى الشارع المصرى انتشار النار فى الهشيم . وعشرات الالوف من الشباب الذين كانوا يرتدون الجينز الى عهد قريب أصبحوا يؤكدون اعمالهم فى اوقات الصلاة ويتجهون الى المساجد .. واصبحت فتيات مصر الجميلات يرتدين الملابس المتحشمة (!!!) وهو مايراه الصحفى الاسرائيلى سببا رئيسيا فى الأزمة !!!

واختتم « عوزى مهنيامى » تحليله قائلا : ان على الرئيس مبارك ان يكشف الآن عن « مخالبه » ويدخل فى صراع ضد معارضيه الدينيين والسياسيين الذين يستشرون كالسرطان فى مصر !!

اما فى جريدة هاآرتس الاسرائيلية فقد كتب عقيبا الدار : « ان التمرد الأخير فى مصر يوضح للولايات المتحدة مرة أخرى ، وللغرب عموما ، ان اسرائيل هى وحدها الحقيقة الثابتة فى الشرق الأوسط ، وانه من الصعب التكهن باجابة عن .. متى سيعود هذا المارد المتعصب الجديد الى القمقم فى القاهرة !!!!

تسريح ٤٠ ألفا

(بقية المنشور ص ١)

المركزى انه ثبت ان بعض الانظمة القائمة فى معسكرات الامن المركزى كانت مطبقة فى مناطق . وغير مطبقة فى مناطق أخرى .

وسوف تترك الحرية لضباط الامن المركزى . ضمن حركة الترقيات المقررة فى يوليو القادم . لكى يختاروا البقاء فى الادارة أو الانتقال الى ادارات أخرى يرغبون فيها ، حيث ثبت ان بعض الضباط لا يتجاوبون نفسيا مع نوعية الحياة داخل الامن المركزى ويفضلون العمل فى الاقسام والادارات الاخرى بالشرطة .

وأكد اللواء النحاس ان الروح الجديدة التى ستسود العمل فى ادارة الامن المركزى سوف تجتذب العديد من الضباط فى المرحلة القادمة .

اليوم فريقنا القومى مع ساحل العاج فى مباراة حياة أو موت
« الأحرار » تحذر من تواطؤ السنغال وساحل العاج

يلتقى فى الرابعة من بعد ظهر اليوم باستاد القاهرة فريقنا القومى الكروى مع فريق ساحل العاج وذلك فى ثانى لقاء للفريقين ضمن لقاءات المجموعة الأولى التى تتصدرها ساحل العاج بفوزها على موزمبيق فى المباراة الاولى التى اقيمت بينهما بنفس الملعب يوم الجمعة الماضى بثلاثة اهداف نظيفة .. وتأتى السنغال فى المركز الثانى بالمجموعة عقب فوزها على مصر بهدف يتيم ثم مصر فى المركز الثالث فموزمبيق التى تحتل مركز المؤخرة فى المجموعة .

وتقام غدا الثلاثاء باستاد الإسكندرية مباراتا المجموعة الثانية حيث تلتقى الجزائر مع زامبيا ثم المغرب مع الكاميرون .. وكانت قد اقيمت يوم السبت الماضى المباراة الأولى لكل فريق فى المجموعة فالتقى منتخب الكاميرون مع زامبيا ثم الجزائر مع المغرب وكانت المحصلة اشتعال المنافسة على القمة حيث تأكد للجميع ان مستوى مجموعة الإسكندرية أفضل بكثير من مثيلتها بالقاهرة نظرا لعدم وجود فجوات فى المستوى العام بين الفرق الاربعة .

حياة أو موت

لعل مباراتنا اليوم مع ساحل العاج .. تعد من المباريات المصيرية التى يمكن أن نطلق عليها مباراة حياة أو موت .. حيث أن الفوز بها ينعش أملنا للوصول الى الدور قبل النهائى ، كما أن التعادل أو الهزيمة ـ لاقدر الله ـ تقضى تماما على أى أمل يراودنا لتحقيق ذلك .. ومما يدعو للقلق هو المستوى الرفيع الذى ظهر به لاعبو ساحل العاج فى مباراتهم الأولى أمام موزمبيق حيث فازوا بثلاثة أهداف وكان يمكنهم مضاعفة هذا الرقم .. وكذا تأكد أن فوز فريق السنغال على موزمبيق اليوم يضمن له دخول دور الأربعة حتى لو هزم فى المباراة الثالثة والأخيرة له أمام ساحل العاج يوم الخميس القادم .. ونود أن نحذر من أن دول أفريقيا «السمراء» قد تعودت مجاملة بعضها البعض فى مثل هذه الظروف حيث أنهم لايعتقدون بوجود صلة ما تربطهم بأشقائهم العرب الافارقة فى الشمال إلا صلة الموقع الجغراق .. وعلى هذا فنتصور أن السنغال ستترك مباراة ساحل العاج ليصعد الفريقان معا الى دور الاربعة .. ومن هنا تتبين خطورة الموقف الذى وضعتنا فيه أقدام نجومنا «المحليين» .

سلبيات مباراة السنغال

وعلى أية الحال فالأمل لايزال قائما والفرصة ما زالت أكثر من مواتية .. ولكن على شرط أن نعترف بأخطائنا التى وقعنا فيها مع السنغال ونحاول أن نتلافاها فى مباراة اليوم والتى نوجز سلبياتها فيما يلى :

● ناصر التليس لاعب يفتقر الى الخبرة الافريقية .. كما أنه يفتقد لكل مقومات اللاعب الدولى .. لذا وجب استبعاده وعدم الزج به حتى لاتتأثر معنوياته بالشكل الذى يستحيل فيه بعد ذلك عودته للكرة مرة أخرى بالاضافة للخسارة المحققة التى يجنيها فريقنا القومى من وراء اشتراكه .

● ان هناك من بين لاعبينا بعض النجوم الذين نسوا ـ أو تناسوا ـ مقدرتهم الحقيقية والاسباب التى جعلت أعضاء الجهاز الفنى المسئول يتمسكون بضمهم الى صفوف المنتخب .. ونقصد بذلك ان الروح القتالية العالية والفدائية والرجولة التى كانت تميز محدى عبد الغنى عن باقى زملائه ـ فى الاندية الاخرى ـ ينبغى أن تعود اليه ثانية ولا داعى للشعور بالنجومية لأن هذا ليس مفيدا له وللفريق .

● طاهر أبو زيد لاعب أعسر يمتلك قدما يسرى قاتلة .. وكان يجب استغلال هذه الميزة من خلال وضعه فى المكان الصحيح له بالملعب .. وليس فى الناحية اليمنى والتى كنا نلمحه يضيق باللعب فيها وكثيرا ما كان يترك مكانه للانتقال الى الناحية اليسرى .. وهناك كانت تظهر خطورته الحقيقية .

● كان يجب على الجهاز الفنى المسئول ـ مادام مقتنعا بطريقة ٤ـ٤ـ٢ والتى تم على أساسها تشكيل الفريق الذى بدأ المباراة ـ ألا يستجيب لطلب الجمهور باشراك طارق يحيى ومن ثم تعديل الطريقة التى يلعب بها الفريق كنتيجة طبيعية لهذا التغيير حيث اعترف سميث نفسه فى المؤتمر الصحفى الذى أقيم بعد المباراة بأن فريقنا عقب اصابة مرمانا بالهدف . كان يلعب بأربعة مهاجمين وهو الأمر الذى أعطى الفرصة للاعبى السنغال فى امتلاك الكرة وسط الملعب حيث مكنتهم لياقتهم البدنية الفائقة من غزو مرمانا خمس مرات خلال ١٥ دقيقة كادوا يحرزون منها ثلاثة أهداف على الأقل تبارى فى ضياعها مهاجمو السنغال أرقام ١٠ و١١ و١٢ وهم على التوالى بوكاندى وتيتيجونو وسينى عمر النجوم المحترفة بأندية الدرجة الأولى بفرنسا (ميتس ـ ولافال ـ وباريس سان جيرمان) .

● كذلك وضح ان جمال عبدالحميد لايصلح للعب كرأس حربة مع محمود الخطيب حيث البطء أبرز مايميزهما مما عدم خطورتهما أمام فريق سريع قوى كالسنغال .

● ونفس ما قيل على ناصر التليس يقال أيضا على حسام حسن الذى لاتشك لحظة فى أن تدخل عنصر المجاملة للنادى الأهلى قد لعب دورا بارزا فى اختياره ضمن الـ لاعبا .. والمؤكد ان هناك أكثر من لاعب بالاندية الاخرى كان الاحق منه بهذا .

كيف نفوز اليوم ؟!

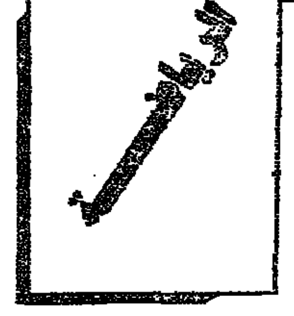
ولكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو كيف يمكننا إحراز الفوز على ساحل العاج وقد وضح جليا ان الفريق يضم بين صفوفه أقوى خط هجوم فى الدورة وكذا مجموعة لاعبى خط وسط (بدلاء وأساسيون) لايقلون عن أى مجموعة مثيلة فى بعض الفرق الاوروبية المحترفة .. وللعلم فإن فريق ساحل العاج يلعب بطريقة ٤ـ٣ـ٣ كما أنهم يمتازون باللياقة البدنية الفائقة بالاضافة الى قوة الانقضاض والالتحام مع الخصوم .. وهو مايدل على أن طريقة ٤ـ٤ـ٢ لن تجدى معهم على مدار شوطى اللقاء .

لذا نرى ان اللعب على الجناحين (الثابتين) طارق يحيى ومصطفى عبده يعد أمرا هاما ينبغى فعله .. وكذا ضرورة إشراك الخطيب كرأس حربة يمكنه «خطف» الأهداف وسرقتها من الكرات العرضية فى اى لحظة بالمباراة .مع عدم تشتيته فى تكليفه بالقيام بواجبات اخرى من الممكن ان يقوم بها أى زميل اخر مثلما حدث فى مباراة السنغال .

كما نرجو مراعاة اشتراك الدينامو شوقى غريب بدلا من التليس للاستفادة بخبرته الأفريقية الهائلة (٧٠ مباراة دولية افريقية) وكذا لانه من القلائل من بين لاعبينا الذى يمكنه مجاراة الأفارقة فى اللياقة والسرعة طوال اوقات المباراة .

واذا كانت ظروف الاصابة قد منعت طاهر ابو زيد أحد نجوم المباراة الاولى من اللعب اليوم فاننا على يقين من ان بديله الذى سيشترك بدلا منه سيكون على نفس المستوى من التماس والاجادة .. والمطلوب اخيرا من الجمهور الوقوف الى النهاية بجانب فريقه ولا يتعجله فى تحقيق الفوز ـ مثلما حدث أمام السنغال ـ حتى لا تاتى الرياح بما لاتشتهيه السفن وحتى لاتكون أشبه بالدبة التى قتلت صاحبها

حارس مرمى السنغال يلتقط الكرة قبل التليس



مصر تنافس تونس على عرش القارة فى كرة الماء

● تبدأ يوم الخميس القادم بطولة أفريقيا لكرة الماء والتى تنظمها مصر ويشترك فيها ـ معها ـ فريق واحد هو تونس .. حيث من المقرر أن يلتقى الفريقان فى ثلاثة لقاءات خلال خمسة أيام .. ويتحدد على ضوء هذه النهائيات الفائز ببطولة أفريقيا الذى سيحق له تمثيل القارة فى بطولة العالم القادمة .

وكان مقررا أن تشترك مجموعة من الدول الافريقية الأخرى ولكن لظروف خاصة بكل دولة تضاءل العدد حتى وصل الى ثلاث .. الى أن وصل الاسبوع الماضى برقية عاجلة من اتحاد اللعبة بزيمبابوى تفيد اعتذار فريقها عن الحضور .

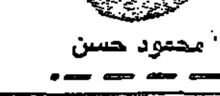
ومن ناحية أخرى فقد تقرر اشتراك فريقنا فى بطولة تركيا الدولية المقامة خلال شهر مايو القادم وذلك كمكافأة خاصة للاعبينا فى حالة فوزهم ببطولة افريقيا !

١٤ الف جنيه لمحمود حسن

● بلغت حصيلة مباراة اعتزال وتكريم محمود حسن كابتن مصر السابق فى كرة اليد والتى كانت قد أقيمت يوم الاربعاء الماضى بين النادى الاهلى والمنتخب العسكرى .. حوالى ١٤ الف جنيه

حيث كانت لفتة طيبة من جميع الهيئات والشركات الأهلوية أن تسابقت من أجل تكريمه والوقوف معه فى محنته الصحية التى يعانى منها منذ ثمانى سنوات عندما هاجمه مرض التآكل فى العظام (الروماتويد) وهو المرض الذى تسبب فى توقف كل نشاطه وتحميله مصاريف كثيرة لا قبل له بها .

والطريف أن اعلانات الملعب التى وضعت أثناء مباراة تكريمه قد ساهم فيها جميع لاعبى كرة القدم المرموقين بالأهلى والذين يمتلكون شركات للدعاية والاعلان .


محمود حسن

كلام فى سرك

● تم تحويل اللجنة المشرفة على المطبخ باحد اندية مصر الجديدة الكبرى الى النيابة للتحقيق فى الخسائر المتوالية التى حققتها اللجنة على الرغم من الاسعار الباهظة التى حددتها نظير تردد الاعضاء الرواد على مطعم النادى ..

ومن المنتظر ان تثبت ادانة اكثر من مسئول بمجلس ادارة النادى خاصة بعد ان تمكن بعض المنافسين ممن لم يحالفهم الحظ فى الفوز بالانتخابات فى الدورة الاخيرة من جمع اكثر من مستند يدين هؤلاء الاعضاء .

● رئيس ناد قاهرى كبير معروف عنه بالديكتاتورية اتخذ مؤخرا قرارا غريبا يقضى بمنع لاعبى احدى الفرق الجماعية بالنادى من السفر الى احدى المحافظات والاشتراك فى بطولة محلية هامة .. وذلك لاسباب واهية لم تقنع جميع لاعبى وادارى هذا الفريق والذين ابدوا استياءهم من هذا الموقف واعلنوا تذمرهم .

المشكلة الحقيقية الآن ان عقوبة الانسحاب التى يحددها اتحاد اللعبة تقضى بشطب نتائج الفريق ونزوله الى الدرجة الاقل كما أن هناك خلفيات انتخابية قديمة بين هذا النادى ورئيس اتحاد اللعبة المعنية تؤكد ان الفرصة قد جاءت والوقت قد حان للانتقام من هذا النادى الذى وقف بجانب خصم رئيس الاتحاد اثناء الانتخابات السابقة ..

● رئيس ناد ساحلى تم حل مجلس ادارة ناديه مؤخرا . اتهم احد اعضاء مجلس الشعب حزب وطنى عن نفس الدائرة التى يقع بها ناديه باتباعه لاساليب غير مشروعة من اجل اسقاط المجلس

وتساءل رئيس مجلس ادارة النادى المنحل عن الاسباب الحقيقية التى حولت عضو مجلس الشعب هذا من شيوعى معروف سابقا الى رجل رياضى حاليا يعطى القدوة والمثل لكل ابناء النادى من الشباب الصاعدين

● تقدم لاعبو الفريق الاول لكرة القدم باحد اندية الوجه البحرى بمذكرة جماعية يطالبون فيها بصرف مستحقاتهم المتأخرة منذ نحو ثلاثة اشهر ..

وهددوا بعدم انتظامهم فى التدريبات مالم تستجب ادارة ناديهم لمطلبهم العادل حيث تخلف بالفعل عدد كبير اخر من نجوم الفريق مفضلين اللعب والتدريب مع فرق شركاتهم التى يعملون بها .

● امين صندوق ناد قاهرى كبير اكد انه لواراد الله خيرا بناديه هذا الموسم لما وفقه فى الحصول على اية بطولة دولية او محلية وذلك لعدم وجود فائض فى الميزانية العامة بالنادى يسمح بصرف مكافآت الفوز لهذه الفرق !

● لاعبو احدى فرق الدرجة الاولى بمنطقة القناة رفضوا الاسبوع الماضى نزولهم ارض الملعب الذى تعودوا التدريب عليه نظرا لامتلائه بالحفر والمطبات التى تسبب لهم الاصابات المتكررة وقرروا فيما بينهم الا تطأ قدم احد منهم ارض هذا الملعب الا بعد اصلاحه .. حيث كانوا قد تلقوا وعودا كثيرة من ادارة ناديهم بشأن ذلك منذ بداية الموسم

ويبذل حاليا مجلس الادارة جهودا مكثفة من اجل اصلاح ارض الملعب خلال فترة توقف الدورى .

أبو رجيلة وحسن شحاته
يدربان الزمالك الموسم القادم

● علمت « الاحرار » أنه قد أستقر رأى مجلس ادارة نادى الزمالك بصورة شبه نهائية على التعاقد مع محمود أبو رجيلة مدرب الزمالك السابق والوحدة السعودى الحالى .. وذلك لتدريب فريقه الاول لكرة القدم بداية من الموسم القادم .. حيث أعلن أبو رجيلة الأسبوع الماضى أمام شاشة تليفزيون المملكة العربية السعودية أنه لن يقبل تجديد عقده مع نادى الوحدة مهما كانت الاغراءات المادية نظرا لانه قرر العودة الى مصر والبقاء نهائيا بها .

وعلمت ايضا أن أبو رجيلة لم يعترض على ترشيح حسن شحاتة (رئيس فريق الزمالك المعتزل) للعمل معه كمساعد .. وانما كل اعتراضه حول تمسكه بالعمل بمفرده دون أن يشاركه المسئولية مدير كرة مثلما كان الوضع قبل ذلك ابان فترة وجوده مع أحمد رفعت (مدرب منتخب الناشئين الحالى) على رأس الجهاز الفنى للزمالك .

ويمكن القول أيضا أن فكرى صالح مدرب حراس المرمى سيظل باقيا فى مركزه الموسم القادم وكذا حمدى يوسف ادارى الفريق الأول .. بينما سيشمل التغيير الدكتور ممدوح مصباح طبيب الفريق والذى توجد بينه وبين أبو رجيلة بعض الرواسب القديمة منذ أن انحاز لجانب أحمد رفعت ضد أبو رجيله لحظة نشوب الخلاف بينهما الموسم الماضى والذى اضطر أبو رجيلة على أثره الى تقديم استقالته .

ويأتى الدكتور عبد الله جورج (الابن الاصغر لعبدالله جورج سعد عضو مجلس ادارة الزمالك السابق) فى مقدمة المرشحين لتولى هذه المهمة .

ابو رجيلة

حسن شحاته

عثمان « يتجسس » فى الاسكندرية

يقيم حاليا بالاسكندرية بشكل دائم طوال أيام البطولة الافريقية الكابتن زكى عثمان مدرب المنتخب العسكرى المصرى وذلك لحضور تدريبات ومباريات منتخب زامبيا القومى الذى يلعب بالمجموعة الثانية مع فرق الجزائر والمغرب والكاميرون .

حيث يضم الفريق بين صفوفه جميع لاعبى المنتخب العسكرى الزامبى الذى سيلاقى مصر فى تصفيات كاس العالم العسكرية التى تقام بكينيا خلال الشهر القادم .

لاعبو الترسانة يعتذرون لمدربهم !

● قدم لاعبوا الترسانة الخمسة الذين كان بدوى عبد الفتاح مدرب الفريق قد أوقفهم الى أجل غير مسمى .. التماسا الى مجلس ادارة النادى يطالبون فيها برفع الايقاف عنهم ويعتذرون عما بدر منهم تجاه فريقهم عندما أشتركوا فى مباراة سداسية بالمدينة الجامعية بامبابة أوائل الأسبوع الماضى وذلك دون حصولهم على اذن مسبق من مدربهم الذى قام بخصم مائة جنيه من كل لاعب بالاضافة الى ايقافه مع جميع مستحقاته لحين البت فى الامر .

اللاعبون الخمسة هم محمد فؤاد ومحمد رمضان وسيد يوسف وأيمن حافظ وجمال حمزة .

ومن المنتظر أن يصدر قرار العفو عنهم .

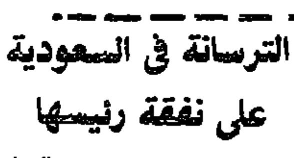
عباس.. يعود للملاعب!

● أعلن محمد عباس لاعب الأهلى والمصرى السابق والمحبوس حاليا على ذمة قضية « مخدرات » .. أنه سيفجر مفاجأة كبرى خلال التحقيقات الجارية تثبت براءته من التهمة الموجهة اليه ..

وأكد أنه ينوى العودة للملاعب من جديد ـ بعد خروجه من الحبس وثبوت عدم الادعاء ـ والتألق مرة أخرى ليعيد للأذهان الصورة الناصعة التى تعرفها جماهير الكرة عنه .

ومن ناحية أخرى فقد نفى أكثر من نجم أهلاوى ما أشيع مؤخرا عن اعتزامهم الوقوف بجانب زميلهم القديم وقيامهم بدفع كل النفقات التى تحتاجها قضيته .. وذلك لاعتقادهم أنه ليس مظلوما .

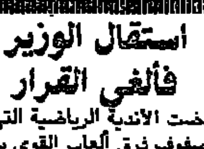
وكان عبد الله على حسن رئيس نادى الاتحاد السكندرى « الأسبق » قد تطوع بالترافع والدفاع عنه رغم علمه بحرج موقف عباس فى القضية !


محمد عباس

الترسانة فى السعودية على نفقة رئيسها

● يغادر القاهرة يوم الخميس القادم فريق كرة القدم الأول بنادى الترسانة متجها الى المملكة العربية السعودية لأداء العمرة واللعب مباراتين مع نادبى أحد والانصار وذلك لمدة عشرة أيام ، كاستعداد جدى خلال فترة توقف الدورى العام .

والمعروف أن نفقات هذه الرحلة بالكامل سيتحملها المليونير محمود كامل ياسين رئيس النادى بالمساهمة مع أحد أعضاء النادى العاملين والذى افتتح مؤخرا احدى الشركات السياحية الجديدة حيث رأى أن تنظيم رحلة كهذه أفضل دعاية لشركته الحديثة التكوين .

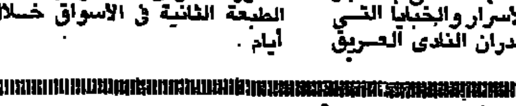




يعشقون الزمالك مرة ثانية !

● « نجوم عشقت الزمالك » كتاب جديد انضم للمكتبة العربية الرياضية تناول فيه المؤلف أنور محمد ـ زميلنا الصحفى بأخبار اليوم ـ كل الأسرار والخبايا التى عاشت بين جدران النادى العريق منذ تاسيسه قبل ٧٥ عاما وحتى الآن .

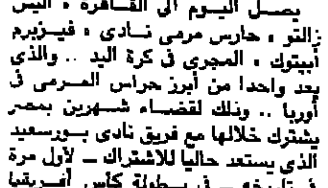
وقد نفدت الطبعة الاولى فور صدورها .. ومن المنتظر أن تظهر الطبعة الثانية فى الاسواق خلال أيام .


أنور محمد

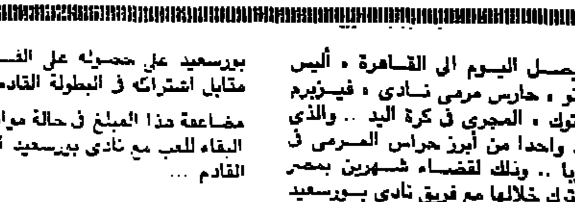
استقال الوزير فألغى القرار

● رفضت الأندية الرياضية التى تضم بين صفوف فرق ألعاب القوى بها بعض الشرطيين .. السماح لهؤلاء بحصولهم على الاستثناءات للعب باتحاد الشرطة وذلك بعد أن كان اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية السابق قد أصدر قرارا يقضى بضم جميع لاعبى الشرطة فى ألعاب القوى الى اتحاد الشرطة بعد ارغام أنديتهم على اعطائهم «استغناءات» .

ولكن قبل اقدام الأندية على هذه الخطوة بأيام قليلة .. تمت استقالة الوزير .. ومن ثم فقد ألغى تلقائيا هذا القرار الذى كانت الأندية تعتزم الامتثال له .



حارس المجر يصل لبورسعيد



يصل اليوم الى القاهرة « أليس زالتو » حارس مرمى نادى « فيزبرم أبيتوك » المجرى فى كرة اليد .. والذى يعد واحدا من أبرز حراس المرمى فى أوربا .. وذلك لقضاء شهرين بمصر يشترك خلالها مع فريق نادى بورسعيد الذى يستعد حاليا للاشتراك ـ لأول مرة فى تاريخه ـ فى بطولة كأس أفريقيا للأندية أبطال الكئوس والتى تنظمها بنين خلال المدة من ٢١ مارس الى ٣ أبريل القادم ..

وينص العقد بين زالتو ونادى بورسعيد على حصوله على الفى دولار مقابل اشتراكه فى البطولة القادمة .. مع مضاعفة هذا المبلغ فى حالة موافقته على البقاء للعب مع نادى بورسعيد الموسم القادم ...

ويجىء هذا الموقف فى الوقت الذى يشكو فيه النادى من ضعف الامكانيات المادية والتى بسببها عجز مجلس الادارة عن تنظيم معسكر استعداد للفريق خارج مصر أسوة بما هو متبع قبل بدء أى بطولة دولية هامة .

الأحرار فى كل مكان

حوادث الشغب والأسرار العائلية لأسرتى السادات وعثمان !

حينما بدأت أحداث الشغب الأخيرة فى مساء الثلاثاء ٢٥ فبراير . كانت بؤرة الأحداث هى شارعا الهرم . ومصر اسكندرية الصحراوى . حيث توجد مجموعة من فنادق الخمس نجوم .

وفى تلك الليلة كان أحد نزلاء فندق « مينا هاوس أوبروى » هو محمود ـ الابن الأصغر للمقاول الشهير عثمان أحمد عثمان ... وزوج جيهان .. الابنة الصغرى للرئيس السابق أنور السادات .

وبمجرد اقتحام الجنود المتمردين من الأمن المركزى للفنادق . حاول محمود ـ الذى لم يكن يصحب زوجته معه ـ أن يغادر فندق مينا هاوس على الفور .. لكنه لم يستطع اختراق الحصار أو الخروج بسيارته من الفندق .. فضلا عن أن ادارة الفندق طلبت من جميع النزلاء ملازمة غرفهم ..

واتصل محمود عثمان أحمد عثمان بصديقه جمال . ابن أنور السادات . يطلب مساعدته فى الخروج من هذا المأزق .. خاصة وأن الفندق تحيط به « أحداث شغب غير مفهومة » !

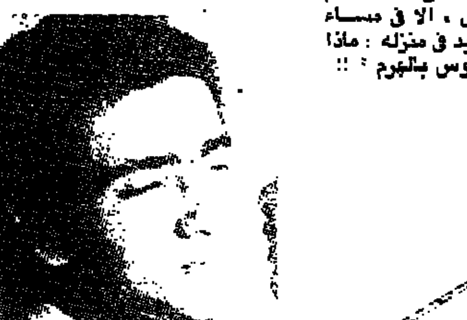
وقال له جمال السادات : مش معقول .. « انتفاضة حرامية » .. تانى ؟ !! (وهو التعبير الذى كان أنور السادات يطلقه على أحداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧) !!

وعلى الفور . استقل جمال السادات احدى سياراته لكى ينقذ صديقه من « انتفاضة الحرامية » ـ كما يفهمها !! ـ ولكن بعد أن طلب من زوجته (دينا عرفان) ألا تبوح لزوجة محمود عثمان بمأزق زوجها !

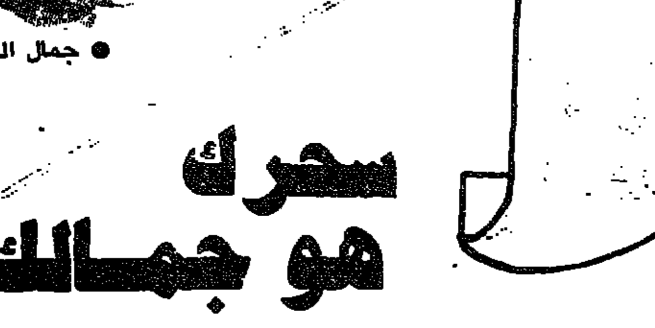
وابتداء من ميدان الجيزة . لم يستطع جمال السادات . ولا سائقه . التقدم الى شارع الهرم . او الى شارع الملك فيصل . أو حتى العودة الى منزله .

ولمدة ست ساعات . عاشت زوجة جمال السادات فى قلق . بعد أن بدأ يتضح حجم الأحداث فى منطقة الهرم . أما بالنسبة لجمال السادات . فلم يتم انقاذه أخيرا الا بواسطة سائقه . الذى سار به فى طرق المزارع الخلفية فى منطقة الهرم

أما بالنسبة لمحمود عثمان أحمد عثمان . فانه لم يتمكن من مغادرة فندق « مينا هاوس » الا فى مساء اليوم التالى .. لكى يواجه المأزق الجديد فى منزله : ماذا كان يفعل ـ بمفرده ـ فى فندق ميناهوس بالهرم ؟ !!



● محمود عثمان أحمد عثمان



● جمال السادات

الاسكندرية تضحك مع الأمن المركزى !

فى ليلة الخميس الماضى . وفى النادى الليلى بفندق « سان جيوفانى » بالاسكندرية . كان « العريس » عرفه . يحتفل بعقد قرانه على العروس « عزة » مع الأهل والاصدقاء .

وكما هى العادة . بدأ المطرب يحيى العروسين ببعض أغانى الأفراح . ولكن . بعد لحظات صاح أحد الحاضرين مداعبا المطرب : خلى بالك .. العريس من الامن المركزى !

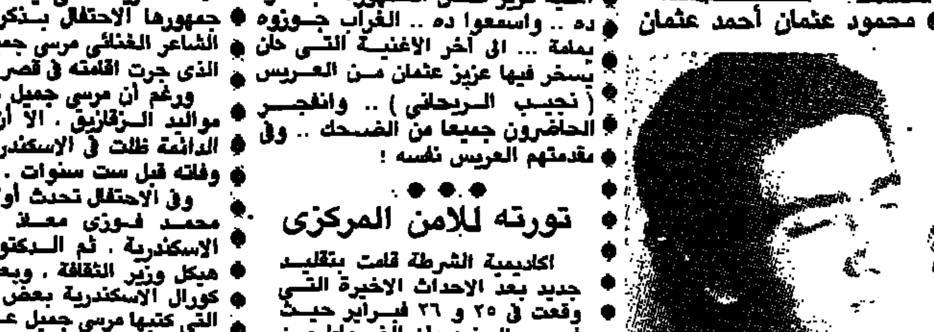
وعلى الفور . قطع المطرب ما يغنيه . وبدلا من ذلك .. بدأ يغنى أغنية عزيز عثمان المشهورة : بطلوا ده .. واسمعوا ده .. الغراب جوزوه يمامة ... الى آخر الاغنية التى كان يسخر فيها عزيز عثمان من العريس (نجيب الريحانى) .. وانفجر الحاضرون جميعا من الضحك .. وفى مقدمتهم العريس نفسه !

● ● ●

تورته للامن المركزى

اكاديمية الشرطة قامت بتقليد جديد بعد الاحداث الاخيرة التى وقعت فى ٢٥ و ٢٦ فبراير حيث فوجىء الجنود بان الضباط من مختلف الرتب بدأوا يغيرون معاملتهم ويجلسون مع الجنود ويتحدثون معهم بروح ودية .

الاغرب من ذلك ان الجنود فوجئوا بالضباط يقدمون لهم التورته والجاتوه بأنفسهم !



★★ فى الاحتفال بذكرى مرسى جميل عزيز :

الى محمد الموجى من ابنته : كنا نعمل ايه مع الناس.. ياسليمان؟!

فى الليلة الاخيرة لحظر التجول فى القاهرة الكبرى . ولم تكن الحكومة قد أعلنت بعد أنها ستنهى حظر التجول . سافر العديدون من عشاق الاغنية فى القاهرة الى الاسكندرية لكى يحضروا مع جمهورها الاحتفال بذكرى وفاة الشاعر الغنائى مرسى جميل عزيز . الذى جرت اقامته فى قصر الثقافة .

ورغم أن مرسى جميل عزيز من مواليد الزقازيق . الا أن اقامته الدائمة ظلت فى الاسكندرية حتى وفاته قبل ست سنوات .

وفى الاحتفال تحدث أولا اللواء . محمد فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . ثم الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة . وبعدها قدم كورال الاسكندرية بعض الاغانى التى كتبها مرسى جميل عزيز . وفى مقدمتها « بيت العز يا بيتنا » لفايزة أحمد . و« بلدى .. يا بلدى » لعبدالحليم حافظ .

أخيرا صعد محمد الموجى الى المسرح . لكى يقدم وصلة غنائية بمصاحبة العود . تحية لذكرى صديقه الراحل مرسى جميل عزيز .

وخلال لحظات كان جمهور الحاضرين يشارك الموجى فى غنائه « مالك ومالى .. يا أبو قلب خالى » ثم أغنية « أنا قلبى اليك ميال » .. وأغنية « أنا وقلبى » .

والاغنية الاخيرة قدمها الموجى سنة ١٩٥٧ فى فيلم يحمل نفس الاسم . وهو ما أصبح حديث الموجى مع اسرته طوال تلك الليلة بعد عودتهم الى الفندق .

وقالت أنغام لوالدها محمد الموجى مداعبة : شايف يا بابا جمهور اسكندرية بيحب الغنا ازاى ؟ مش تقول لى التمثيل !!

واسكتها الموجى على الفور . فهو لا يريد أن يتذكر محاولته الفاشلة ليكون ممثلا فى فيلمين قديمين بعنوان « رحلة غرامية » و« أنا وقلبى » . حيث كان اسمه فى الفيلم الأخير هو : سليمان !

واستمرت أنغام ـ مع أخوتها ـ فى مداعبة محمد الموجى قائلة : تصور يا بابا لو كانت مشيت معاك حكاية التمثيل دى .. وبعدين تيجى تغنى فى ليلة زى دى وسط جمهور اسكندرية .. والناس يقولوا لك : كمان يا سليمان .. أعد يا سليمان .. كنا نودى وشنا من الناس فين يا بابا ؟!

لكن سليمان ـ الشهير بمحمد الموجى ـ انفجر ضاحكا وهو يكمل سهرته فى الاسكندرية التى يحبها !

الموجى

سحرك هو جمالك ياسيدتى !!





● صوفيا لورين

صوفيا لورين .. نجمة السينما الأيطالية التى ماتزال تحتفظ بجمالها رغم أنها تجاوزت الخمسين . أصدرت كتابا جديدا عن « النساء والجمال » .. كتبت فيه تقول : ان كتابى هذا يتناول جوانب السحر فى المرأة .. فانا أكره أن أؤلف كتابا عن كيف تجعل المرأة نفسها جميلة من خلال الماكياج والملابس فقط .. اننى أؤمن أن المرأة التى لاتمتلك السحر الداخلى .. لاتكون جميلة مهما كان شكلها أو ثروتها أو ملابسها .

وتضيف صوفيا لورين : اننى كنت دائما أؤدى أدوار النساء الساحرات فى أفلامى السينمائية .. ولذلك رفضت القيام بأدوار النساء المخادعات فى مسلسلات « دالاس » و« داينستى » و« فالكون ستريت » .

وفى بداية حياتها كان سكان المدينة الصغيرة التى تعيش فيها صوفيا لورين فى ايطاليا يطلقون عليها لقب « الزرافة » نظرا لطول قامتها .. و« عدد الاسنان » نظرا لنحافتها وبعد قليل أصبح أهل المدينة يرون صوفيا باعتبارها أجمل امرأة فى العالم !

رغم فترات الحظر التى استمرت لنهاية الاسبوع الماضى .. أقامت الجمعية المصرية للتخدير مؤتمرها السنوى الخميس الماضى وانتهى أمس فى فندق ماريوت بالزمالك .

ورغم حظر التجول أقامت الجمعية حفلا مسائيا يوم الجمعة الماضى أحيته ثلاث راقصات على رأسهن سهير زكى التى صفق لها الأطباء على انغام الموسيقى .. وتحملت الجمعية مع شركة بريستول ماير للأدوية والتى تقوم بالدعاية لأدويتها .. تكاليف اقامة الحفل الذى تقرر مرة اخرى امس وأحيته راقصة اخرى .

المعروف ان اطباء التخدير أعضاء الجمعية يساهمون فى اقامة المؤتمر بان يدفع النائب والمدرس المساعد من اعضاء هيئة التدريس خمسة وثلاثين جنيها .. أما المدرس والاستاذ فيدفع سبعة وستين جنيها ونصف .

الطريف ان الجمعية لم تقدم ابحاثا جديدة من الخارج كما كانت تفعل فى السنوات السابقة .. بل ان ضيوف المؤتمر يقيمون ويتنزهون فى مصر لمدة شهر على نفقة الجمعية .. كما أن أعضاء الجمعية من أطباء التخدير لم يتسلموا الكتاب الذى يضم الابحاث التى نوقشت فى المؤتمر بحجة ان الكتب تأخرت فى الشحن من أمريكا !!

فى وسط الحظر :

المخدرات عينى عينك !!

حينما تم سحب كل قوات الشرطة من القاهرة الكبرى فى الثماني والاربعين ساعة الاولى من أحداث ٢٤ و ٢٦ فبراير . اعتبرها تجار المخدرات فى حى الباطنية الشهير فرصة كبرى . بعد أن اختفت قوات الشرطة التى كانت مخصصة لمراقبتهم بصفة مستمرة داخل الحوارى والازقة .

وقام التجار بوضع المخدرات على الموائد أمامهم داخل الحوارى والازقة وخاصة فى مكانين قديمين اسمهما الوسعاية الكبرى والوسعاية الصغرى . ومعها الموازين . وفى حراسة « الناضورجية » الواقفين على النواصى بكل اطمئنان .

ونتيجة لحظر التجول . انخفض سعر « القرش » الحشيش من ٤٥ جنيها الى ٣٥ جنيها للنوع « الجيد » المسمى « الزيت » .

الديموقراطية فى العالم الثالث

تستضيف اللجنة الثقافية بنادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة فى السادسة مساء بعد غد ـ الاربعاء ـ الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات .. الندوة تعقد بمقر النادى فى حى الدقى بالجيزة

مليون خطاب الى مصر : طمنونا عنكم ..!

توقع المسئولون فى الهيئة العامة للبريد أن يزيد عدد الخطابات الواردة الى مصر خلال الايام القليلة القادمة بمعدل مليون خطاب مقارنة بالأيام العادية بسبب حاجة المواطنين بالخارج للاطمئنان على ذويهم .

وقد استقبلت مكاتب البريد السريع الدولى اعدادا من الرسائل تفوق الكميات المعتادة بنسبة خمسين فى المائة . وكانت الكميات الصادرة أكثر من الكميات الواردة من الخارج بعكس الايام الاولى لحظر التجول فى القاهرة الكبرى . وتم تشكيل غرفة عمليات لخدمة البريد الالكترونى والسريع للاتصال بعملاء البريد الالكترونى تليفونيا لابلاغهم بمضمون رسائلهم لحين تسلمهم المستندات الاصلية .

كل أسبوع

بقلم :

سناء فتح الله

من مهام اجهزة الاعلام .. أن تقدم صورة كاملة للواقع .. وان تستقرىء الاحداث . ومن المشرف أن نقول أن أجهزة الاعلام المصرى قد نجحت نجاحا ملحوظا فى تقديمها لاقرب صورة للواقع . وإن فشلت فى عديد من مواقعها فى استقراء الاحداث . يعود النجاح اولا لأنها .. لم تضلل . ثانيا : كان للقناة الثالثة فضل السبق فى تقديم صورة الواقع فى ذروة الاحداث .. وان كان يجب ـ فى تصورى ـ ان تشير القناة الاولى والثانية لهذه البرامج التى عشنا معها للتعرف على حجم الحدث ونبضه من خلال شاشة التليفزيون .. وان لم يشاهد العديد من جمهور التليفزيون فى تلك الاوقات .

لمصلحة هؤلاء !

ولا ننسى ان جمهور التليفزيون فى هذه الاوقات كان « الشعب المصرى » كافة .. بحكم تواجده الاجبارى امام شاشات التليفزيون ..

أما استقراء الحدث .. فلم يقنع أحدا .. خصوصا بعد ان ظهر شعار « لمصلحة من ؟ » .

سواء كان الشعار .. للتوبيخ .. أم لتأنيب الضمير أم لمشاركة الشعب فى تساؤله هذا « المضمر » عن عمق الامن فى أجهزة الأمن ؟

والى أى مدى يستشعر الانسان العادى هذا الامن ؟

خصوصا .. وقد اشارت العديد من صحف المعارضة .. الى العديد من مواقع الخلل فى اجهزة الامن فى بعض محافظات الجمهورية ولم يلتفت لها أحد بشىء من الجدية والاهتمام .. لأن المشكو منه .. هو نفس جهة الاختصاص التى تقدم لها الشكوى .. أو تصب فيها ..

لهذا يتضح وجوب وجود « جهاز موازٍ » لهذا الجهاز وفى دائرة اختصاصه .. حماية له .. وللجمهور ..

وقد تبدو أحيانا ـ الصراحة ـ نوعا من المرارة لايفضل اجترارها .. لكن تجاوزها .

ومن الصعب تجاوز وضع جهاز الامن المركزى فى ظل ظروف غاية فى القسوة على المستوى الاجتماعى والثقافى والسياسى .

ولم يستقرىء احد .. أخبار هذا الانفجار .. لتداركه . سواء من أجهزة الامن نفسها .. او من اجهزة الاعلام ..لان الحديث عن الامن الداخلى يعتبر .. تحت قائمة .. « سرى » ..و « سرى جدا » .. « وغاية فى السرية » . وحتى اصبح العلن يهتك كافة نظم السرية بفعله الذاتى .

ولا أدعى هنا .. أن قضية التجنيد كانت منذ سنوات ومازالت من أهم القضايا القومية التى يجب ان يعاد فيها النظر .. فى تصورى .. للثغرات الرهيبة التى تكتنفها والتى تمس كل بيت وكل اسرة على مستوى جمهورية مصر العربية .. رغم أنها فى نطاق المحظورات .

حتى يبدو ـ وللأسف ـ ان ما حدث .. شىء منطقى لايهدف الى التدمير والتخريب بقدر مايهدف الى تدمير الذات كعمل انتحارى (!) لأوضاع لاتطاق (!) كمنطق .

ويتساءلون بسخف وسطحية .. لمصلحة من ؟

كل مقال يبدأ وينتهى بالجملة المأثورة .. لمصلحة من ؟

كل برنامج اعلامى .. يبدأ وينتهى بـ .. لمصلحة من ؟

وحتى لايتحول الشعار الى اغان وطنية واسكتشات استعراضية غنائية راقصة .. تقول لمصلحة من ؟

يحدد المنطق ان ما حدث لن يزيد عن مصلحة هؤلاء .

لمصلحة المجندين اجباريا الذين طفح بهم الكيل .

● لمصلحة كبار تجار المخدرات وركائزهم فى مواقع المسئولية .. لحمايتهم !

وهنا جملة اعتراضية أجد أن من واجبى اعلانها .. فقد كان السيد الوزير السابق أحمد رشدى .. جادا كل الجدية التى تستحق الثناء فى محاربة قضية « المخدرات » .. ومندفعا بكل حماس المسئولية .. وان كان له سلبياته فى قضايا اخرى .

● لمصلحة الفساد والمفسدين الذين بدأت قضاياهم تتكشف للرأى العام وامام ساحات القضاء .. ومن مصلحتهم هم ومن لم تتكشف قضاياهم بعد ان تطوى هذه الصفحة .. بحدث اكثر اثارة وخطورة امام الرأى العام مهما تكلفت بعد ان اصبح وجودهم .. ان يكونوا أو لا يكونوا .

● لمصلحة من يريدون ضرب الديمقراطية وحرية التعبير المتاحة اليوم ويتصورون ان أى شعب من الممكن ان يلتحم به الجمهور .. حيث يختلط الحابل بالنابل ويقفزون فوق الاحداث .. بادعاء أن ما حدث من نتائج المناخ الديمقراطى .. ووجود الاحزاب وجرائد المعارضة التى تعمل على الاثارة ومناخ التهييج (!)

وصحيح أن بعض جرائد المعارضة تلجأ احيانا الى الاثارة ولكن هذه الاثارة تكون احيانا نوعا من التوعية كاسلوب .. فقط .. المرفوض هو الاخبار الكاذبة .. والمعلومات الكاذبة والمضللة .. وأمامها ساحات القضاء .

ولا ننسى هنا .. انه بفضل العديد من موضوعات جرائد المعارضة تم الكشف عن الفساد فى عدة مواقع .

وبفضل هذه القنوات الخاصة بالتعبير التزم الجمهور بموقف المتصدى للتخريب .. والتزم الشباب بموقع العمل على اعادة اصلاح كل مواقع التخريب .

كما التزم صغار العاملين باعادة نبض الحياة لمواقع العمل بحب .. واحساس بالمسئولية .

إن ضرب الديمقراطية .. لن يفيد الا اعداء الوطن .. لن يفيد سوى اسرائيل والذين يعملون من أجلها سواء من الدولة الكبرى أو عملائها من الداخل .

● لمصلحة اسرائيل .. اولا واخيرا ..

اولا بضرب مفهوم أن مصر هى ركيزة الوطن العربى .. وظهور مصر امام الوطن العربى والعالم بانها البلد الذى لايعيش الامن والامان من الداخل .. وحتى تتلهى بقضاياها الداخلية وتسرق هى الزمن الصعب الذى يحدد فيه مصائر .. منظمة التحرير والضفة .. والقدس وما يحدث بالمسجد الاقصى .. ومخططها الاجرامى فى لبنان .

وحتى تتلهى كل دول المنطقة سواء فى الخليج .. بانتظار خطر الحرب الايرانية العراقية .. وامتداداتها .. الخ ..

ثانيا : بضرب الاقتصاد المصرى .. واختيار مواقعه بالتحديد .. فى السياحة ولاعادة البناء .. أزمة البترول باسعاره ..

ودون ان تخسر هى شيئا ..

فالحروب من الداخل .. هى اقسى انواع الحروب ضراوة .. فلو دفعت اسرائيل وعملاؤها ملايين الجنيهات من أجل الاضرار بمليار او اكثر والعديد من الارواح والضغائن ايضا ..

فهو مكسب لها بكافة المقاييس اكثر من دخولها معنا أى حرب معلنة تخسر فيها الارواح والمعدات والتكاليف الباهظة ايضا للاقتصاد الاسرائيلى والامريكى معا ..

فالحرب من الداخل نوع من اقتصاديات الحروب « منطق » .

ثالثا : .مثل هذه الضربات الفجائية والتى تختار موقعا من المواقع لايتطرق اليه تفكير من الداخل كموقع تفجير وكثغرات للاثارة لعين ترصد من الخارج .. حتى وان لم تنجح تماما .. كما هو متصور لها كحجم الضربة ..

مثل هذه الضربات الفجائية من الداخل تعتبر « مجسات » تجس نبض الشارع المصرى الجمهور الاتجاهات .. المسئولين بكافة الاجهزة .. وترصد حركة التئام الجرح .. وزمنه كقوة مقاومة ..وقوة موانع لعودة الحياة كما كانت

مثل هذه المجسات .. وان لم تنجح تماما .. الا انها من الممكن ان تكرر .. وتختار مواقع ثغرات اخرى((!))

وفى تصورى .. غير المتشائم .. اننا فى أمس الحاجة اليوم لالتحام الجبهة الداخلية .. وان تعدد الاحزاب لايعنى تفكك الجبهة الداخلية .. لاننا كما علمنا ان الاحزاب جميعا بما فيها حزب الاغلبية لايمثل اكثر من ٢٠ ٪ من قوى الشعب التى لها حق الانتخاب والعمل السياسى ..

التخريب الصريح ..

من المؤسف اننا نرصد دائما حركات الشغب الخاصة بالحرائق أكثر مما نرصد حركات التخريب الصامت .. فى الاقتصاد المصرى .. وفى بنية المجتمع .. ونعطى للحرائق كتعبير عن السطح اهمية أكبر ..

فنجد عديدا من المحللين ـ وللأسف ايضا ـ يربطون بين حرائق القاهرة ٢٦ يناير ١٩٥٢ وحرائق ١٨ . ١٩ يناير ١٩٧٧ وحرائق ٢٥ . ٢٦ فبراير ١٩٨٦

ورغم ان لكل حريق اسبابا ومسببات مختلفة تمام الاختلاف ودوافع ونتائج تكاد تكون متناقضة تماما ..

الا ان الربط الوحيد بينها .. انها حرائق ونار ودخان لتثير نوعا من الهلع .. لسمات الانهيار .

وان كان الهلع الحقيقى هو جرائم الرشوة والفساد والافساد الخاص بالاقتصاد المصرى ويدخول سلاح المخدرات لهزيمة الجبهة الداخلية وفاعلية الشباب .. الخ.

وان حرائق فبراير لهذا العام مهما استهدفت فقد ادت الى نتائج غير متوقعة ..

فالسبب ان التخريب .. لم يؤد الى شىء اكثر من المواقع المادى للتخريب .وهو واقع ضيق الحدود .. استنفد وقوف دولاب العمل بقلب القاهرة مما أدى الى نوع من خسارة مادية اكثر مما أدت نيران الحرائق .. كاحتياجات أمن لعودة الحياة الطبيعية .

أما النتائج .. فاهمها :

اعادة النظر فى نظام الأمن الداخلى .

وهذا مكسب كبير فى نفس الوقت .. لم يكن من المتاح ـ أبدا ـ إعادة تشكيل هذه التصور .. بشكل ملح واضطرارى اكثر مما حدث .

منطق التجنيد

وكما تعودنا أننا لاننافش القضايا الا بعد استفحالها ..

وهو نوع من العادات سواء للافراد او النظم .. كعادات سيئة فالمريض لايعاود الطبيب إلا عندما تستفحل أزمته المرضية .. ويصبح العلاج أمرا صعبا يحتاج لوقت وجهد ومثابرة .

تماما كقضية المخدرات .. والتى كان النشر فيها محظورا تقريبا .. حتى استفحلت القضية .. فأسندت لكافة الاجهزة بما فيها جهاز الاعلام الذى لم يناقش هذه القضية فى بدايتها ولو مرة واحدة .. حتى أذن لها .. فأصبحت كل البرامج والتمثيليات والمسلسلات والافلام .. وبرامج التوعية الاعلامية لما بين الفقرات .. وأصبحنا نستيقظ وننام وكأن دنيانا كلها هى المخدرات .

صحيح أن القضية كبيرة وخطيرة . ولكن .. لم تكن بمثل هذا الحجم الكبير الذى قدمت به للعلاج المستعجل .

والعلاج دائما .. يبدأ من المجتمع .. كنوع من التحليل السليم كما يعالج الطبيب ويشخص بعد اطلاعه على نتيجة تحليل الدم والاشاعة .. ولأن هذه القضايا لاتعالج علاجا سريعا أو متسرعا .. كعلاج وقتى (!) .

المهم .. ان منطق التجنيد عندنا يحتاج لاعادة نظر .

فهى قضية تصدر فيها القرارات وتتغير .. كفرامانات ..

ومع أنها من القضايا التى تمس كل افراد الشعب مع أنها من القضايا الهامة لاحساس الشباب بقوة الانتماء .

ولانها من القضايا الوطنية .. الهامة بل والغاية فى الأهمية فهى لاتحتاج بدءا ذى بدء . لمنطق .. « وحيد والديه » وتعدد الأبناء فى لاسرة .

هذا المعنى فى حد ذاته . له خطورة نفسية خاصة وكأنها ميزة أن يكون الشاب وحيد والديه . أو انه اكبر الأبناء لأم مطلقة .. أو .. أو ..

هذه الاستثناءات اصبحت مميزات وهى بالفعل . نسبة الى المستوى النفسى . والاجتماعى . والثقافى الذى يتعامل به خريج الجامعة فترة التجنيد .. « كمحنة » فى حياة الشباب .

والمفروض أن تكون هذه الفترة هى « المنة » وليس « المحنة » لما يلاقيه الشاب .. وهى قضية انتماء اساسى بالدرجة الأولى .

ومن هنا ..

فموضوع التجنيد فى حاجة ملحة لاعادة النظر من كافة نواحيها . سواء تجنيد خريجى الجامعات أو المؤهلات المتوسطة .. أو ما دون ذلك

وان هذه القضية يجب أن تناقش .. على كافة المستويات من الدولة . كدراسة ميدانية .. ونتائج وأهداف .. وأى ميزانية ترصد لها فهى حق لأبنائنا جميعا . لتصحيح هذا المسار .

وحتى تصبح معنى « البيادة » شرفا .. وليس الحلم المزعج فى حياة الشباب .

ان أول مايصادف خريج الجامعة .. ايضا .. هى مرحلة التجنيد وليس المجتمع (!)

وعلى هذه المرحلة تتشكل نفسية الشباب أولا تجاه وطنه « المعنى » وليس المدة الزمنية الملزمة له .. وغير ملزمة لفلان أو علان . لسبب كذا وكيت .

وحتى الاسباب القانونية الخاصة بقوانين التجنيد تحتاج لاعادة نظر كقوانين فى طياتها استثناءات .

فقط أشير لهذه القضية من السطح ..

وفى الاعماق هناك الكثير